## المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

## الاثنين 12 أيلول 2022

## أبرز عناوين الصحف

**"يديعوت أحرونوت":**

-معارك الوحدة للبيد ونتنياهو: اليسار يرفض الوحدة ورئيسة حزب العمل تطلب من لبيد عدم التحدث معها

-نتنياهو يحاول التوفيق بين أحزاب الحريديم لخوض الانتخابات بقائمة واحدة

-مقارنة ليبرمان بين نتنياهو والنازيين تثير الغضب في الأوساط السياسية

-الليكود: ليبرمان يحقر ذكرى المحرقة

-رئيس الشباك: التهديد الحقيقي لإسرائيل الوضع الداخلي وعدم الاستقرار السياسي

-يهود يعتدون على مخبز أبو العافية في ميناء تل أبيب وإصابة اثنين من العمال في المخبز

**"معاريف":**

-الترتيبات الأخيرة قبل إغلاق القوائم والأحزاب

-السؤال: هل سينجح نتنياهو بالحصول على 61 مقعدا؟

-ليبرمان: نتنياهو يتصرف مثل وزير الدعاية النازي جوبلز

-الاتفاق النووي مع إيران ليس قبل شهر تشرين الثاني المقبل

**"هآرتس":**

-مصدر سياسي: لن يتم الاتفاق مع إيران قبل الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة

-في إسرائيل: نأمل ألا تكون أغلبية في الكونغرس لإقرار الاتفاق النووي

-رئيس الشباك: عدم الاستقرار السياسي يغذي "الإرهاب"

-الجيش الإسرائيلي يكذب ويحاول إخفاء الحقيقة عن الجمهور

-وزير الأمن الإسرائيلي: سنحقق بجدية حول إطلاق الرصاص على شاب عربي من بلدة زيمر بالمثلث

**"تايمز أوف إسرائيل":**

. نتنياهو يجدد حملته للناخبين العرب على الرغم من فشلها في الانتخابات الأخيرة

.نسبة التصويت العربية قد تكون المفتاح للانتخابات، ولكن لصالح من: الكتلة الموالية لنتنياهو أم تلك المناهضة له؟

.رئيس الشاباك يحذر من أن الصراع الداخلي في إسرائيل يعزز الإرهاب

* * *

## عين على العدو الإثنين 12-9-2022

**عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.**

**ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

**الشأن الفلسطيني:**

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 12 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة وصادرت أسلحة، وخلال العملية سمع دوي إطلاق نار وألقيت عبوات وزجاجات حارقة على القوات دون إصابات.
- **قناة كان العبرية** :أفادت مصادر فلسطينية أن القوات الأمنية اعتقلت صباح اليوم رجلاً يدعى مجدي السعدي في مدينة جنين، ولم يتضح بعد ما إذا كان على صلة بزعيم الجهاد الإسلامي في جنين بسام السعدي الذي أدى اعتقاله إلى عملية الفجر في غزة.

- **موقع والا العبري** :تم إزالة الخوف من تسلل "مسلحين" إلى مستوطنة جيلو القريبة من القدس الليلة، وتبين بعد اليحث والتفتيش عن عدم وجود أي اقتحام للمستوطنة، وعدم وجود خطر على السكان، الذين طُلب منهم العودة إلى روتينهم، وفي هذا الوقت لا يزال هناك تحركات متزايدة لقوات الأمن الموجودة في المكان.

- **مسؤولون مصريون لـ قناة كان العبرية** :التوتر في الضفة الغربية قد يخرج عن السيطرة، والزيادة الأخيرة في نشاط الجيش في مناطق الضفة تحرج السلطة الفلسطينية وتضعف موقفها أكثر، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه، فإن "إسرائيل" ستواجه انفجارا وفوضى مع اقتراب اليوم التالي لأبو مازن.

- **اليؤور ليفي-كان** :نشر أول: وجهت "إسرائيل" رسالة إلى السلطة الفلسطينية في الأيام الأخيرة: عودوا إلى العمل في نابلس لأنكم على وشك فقدان السيطرة على المدينة كما حدث في جنين، لكن على الرغم من الضغط، لا تزال أجهزة السلطة تمتنع عن العمل هناك.

- **قناة كان العبرية** :الشرطة تحبط عملية طعن قرب مستوطنة بسغات زئيف شرقي القدس بعد اعتقال فلسطينية كانت تحمل سكين قرب حاجز عسكري ولم تقع إصابات.

- **موقع والا العبري** :الدافع وراء تصاعد وتيرة تنفيذ عمليات إطلاق النار في الضفة ينبع من المبالغ المالية الكبيرة التي تصرفها حماس والجهاد الإسلامي في جنين ونابلس والقرى المجاورة لشراء أسلحة وذخائر.

- **حدشوت بتاخون سدي** :فلسطيني أطلق النار من دراجة نارية نحو المستوطنات قرب السياج المحيط بقرية رمانة قضاء جنين وانسحب من المكان دون وقوع إصابات.

- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في منطقة سنجل شمال شرق رام الله.

- –أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة من شاحنة فلسطينية مسرعة جنوب نابلس.

- –أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب بيت دجن بين إيتمار وألون موريه.

- –أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق غوش عتصيون-الخليل قرب العروب.

- **القناة 13 العبرية :**رئيس الشاباك رونين بار: هناك زيادة بنسبة 30% في عمليات إطلاق النار مقارنة بالعام الماضي، والسلطة الفلسطينية لا تفعل ما يكفي لمنعها، لقد عانينا من أكثر من 130 عملية إطلاق نار هذا العام، مقارنة بـ 98 في عام 2021 بالكامل، و19 في عام 2020، لقد أحبطنا 312 هجوما كبيرا هذا العام، وقمنا باعتقال أكثر من 2000 شخص.
- **إذاعة جيش العدو :**رئيس الشاباك رونين بار يدعو بطريقة غير معتادة إلى تغيير السياسة تجاه قطاع غزة، ويشير إلى وجوب تنفيذ رد عسكري ضد غزة على التحريض" :**صحيح أن إسرائيل ستضيف إلى معادلة الرد، خطاب التحريض وتوجيه العمليات، على السنوار أن يفهم ذلك."**

**الشأن الإقليمي والدولي:**

- **المتحدث باسم جيش العدو :**من مراسم تسليم وتسلم القيادة في المنطقة الشمالية العسكرية || قائد المنطقة الشمالية المنتهية ولايته، اللواء أمير برعام: إن نصر الله رجل لديه تجربة طويلة ويفهم جيدًا تكلفة الحرب.
- **إذاعة جيش العدو :**رئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي: "حزب الله" اختطف لبنان، إن الصواريخ والقذائف المضادة للدبابات تغطي جنوب لبنان، لكن كلاً من لبنان والحزب سيتحملان العواقب إذا تضررت سيادة "إسرائيل" أو مواطنيها، وجيشنا لن يقف مكتوف الأيدي.
- **رئيس الشاباك رونين بار :**إيران ليست مشكلة نووية فقط، إنها المشكلة الأساسية في الشرق الأوسط، ولا يسعنا إلا أن نتخيل حجم النفوذ المستقبلي، إذا تم التوقيع على اتفاقية نووية وإثراء الخزينة الإيرانية بمبلغ إضافي قدره 85 مليار دولار، سيخصص بعضها ربما لأغراض الإرهاب، والتأثير على منظمات مثل الجهاد الإسلامي وتقويتها.
- **صحيفة "إسرائيل اليوم :"**مسؤول سياسي في رسالة حازمة إلى حزب الله: بمجرد أن تصبح منصة كاريش جاهز للعمل، سنقوم بتشغيلها كما هو مخطط لها، وحزب الله سيكون قد ارتكب خطأ كبيرا في الحسابات إذا هاجمها.
- **القناة 13 العبرية :**مسؤول سياسي إسرائيلي: من المهم تشكيل تهديد عسكري حقيقي ضد إيران، حتى توقف الانتهاكات وتدرك أن الوقت ليس في صالحها
- **القناة 13 العبرية" :**مسؤول سياسي إسرائيلي": يبدو أن الاتفاقية مع إيران لن يتم التوقيع عليها على الأقل إلا بعد انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة.

**الشأن الداخلي:**

- **القناة 12 العبرية :**بعد 16 عاما على الحادث: جندي من كتيبة الدوريات البدوية، اتضح أنه ما زال يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة بشكل دائم بسبب القتال في غزة يوم أسر جلعاد شاليط، ومشاهدته أهوال الحادث والمشاهد القاسية للجنود القتلى، اعترفت لجنة طبية من وزارة الدفاع بإعاقته بنسبة 50% بعد مشاركته في إجراء هنبعل الذي أعلن عنه فور حادثة الأسر، يقول إنه منذ الحادث يعاني من عدم نسيان مشاهد التفجيرات الهائلة، ويعاني من مزاج متدنٍ واضطرابات النوم، وضعف عام وصداع وفقدان شهية.

- **مكتب لابيد :**لابيد في جلسة الحكومة: نهاية الأسبوع أجرينا مباحثات مع الجيش والشاباك حول التوتر الذي يسود الضفة، لا سيما في منطقتي جنين ونابلس، إن قوات الأمن تعمل هناك بحزم من أجل منع تنفيذ عمليات داخل "إسرائيل."

- **القناة 13 العبرية :**ليبرمان يهاجم نتنياهو: "أساليب نتنياهو مثل أساليب غوبلز وستالين في توجيه الاتهامات الأكثر تطرفا وعبثية وتكرارها عشرات المرات حتى يعتاد الناس على العبثية نفسها."

- **الليكود يرد"** :نطالب لابيد وغانتس بإدانة هذه التصريحات الصادمة على الفور."

- **قناة كان العبرية :**عضو الكنيست المنشقة عن يمينا عيديت سيلمان تقدم كتاب استقالتها من الكنيست.

**عينة من الآراء على منصات التواصل:**

- **يائير لابيد"** :أشكر فرنسا وبريطانيا وألمانيا على موقفهم الثابت بشأن هذه قضية الاتفاق النووي، في الأشهر الأخيرة أجرينا حوارًا مكثفًا معهم، وتم تزويدهم بمعلومات استخبارية حديثة حول النشاط الإيراني في المواقع النووية، تدير إسرائيل حملة سياسية ناجحة لوقف الاتفاق النووي ومنع رفع العقوبات عن إيران، وتعمل على منعها من إنشاء قواعد في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخاصة في سوريا، لن نقبل استخدام سوريا كمحور لنقل الأسلحة إلى المنظمات، ولن نقبل إقامة قواعد على الحدود الشمالية."

- **بيني غانتس"** :أتمنى الشفاء التام للمواطن الذي أصيب بنيران الجيش في منطقة التماس، سنحقق بعمق في ملابسات الحادث ونستخلص الدروس اللازمة."

- **عضو الكنيست من الليكود نير بركات"** :يجب أن تتخذ إسرائيل موقفًا أخلاقيًا ضد الفظائع التي يرتكبها الجيش الروسي في أوكرانيا، وأن تزود أوكرانيا بأسلحة دفاعية، مثل القبة الحديدية، وحتى التفكير في تزويدها بأسلحة هجومية، مثل الصواريخ المضادة للدبابات."

- **نائب وزير الخارجية عيدان رول"** :يسعدني الانضمام إلى رئيس الوزراء لبيد في زيارة سياسية إلى ألمانيا، سأقوم خلالها بتمثيل إسرائيل في مؤتمر دولي حول السياسة الخارجية النسوية لتعزيز المساواة بين الجنسين."

- **يائير لابيد"** :وصلت الليلة إلى برلين في زيارة دبلوماسية مرافقا بناجين من الهولوكوست، نزلنا معا من متن الطائرة إلى أرض ألمانيا حيث استقبلنا جنود حرس الشرف التابع للجيش الألماني، هذا انتصار الناجين وانتصاري كنجل ناج من الهولوكوست وانتصارنا كشعب وكدولة، لن ننسى ابداً."

- **يفعات شاشا بيطون"** :وقعت هذا المساء مع الوزيرة ليزا فوس، الوزيرة الاتحادية لشؤون الأسرة وكبار المواطنين والنساء والشباب في ألمانيا، على مذكرة تفاهم ستسهم في تعزيز العلاقة بين إسرائيل وألمانيا في موضوع الشباب."

- **بنيامين نتنياهو"** :أمس في 11 سبتمبر، تتذكر إسرائيل الآلاف الذين فقدوا أرواحهم في الهجوم الغادر على الأبرياء، نحن نقف كالمعتاد متضامنين مع الولايات المتحدة والعالم الحر في الحرب العالمية ضد الإرهاب."

**مقالات رأي مختارة:**

- **يونتان ليس-هأرتس** :توجهت "إسرائيل" إلى قطر وطلبت منها أن تضغط على الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، من أجل أن يأمر الأجهزة الأمنية الفلسطينية بتعزيز نشاطها، بالأساس في جنين ونابلس، على خلفية ازدياد الأحداث "الإرهابية" في الضفة ومحاولات تنفيذ عمليات ضد "أهداف إسرائيلية."

  هذا الطلب من قطر، التي تعمل في السنوات الأخيرة على تعزيز مكانتها وسيطا بين "إسرائيل" والفلسطينيين، هو عملية أخرى في محاولة "إسرائيل" التأثير على عباس لمنع التدهور الأمني. في المستوى السياسي أيضا قلقون من أن الخطاب المرتقب لعباس في الجمعية العمومية للأمم المتحدة بعد نحو أسبوعين سيزيد الغليان في "المناطق" بدلا من تهدئة النفوس – إلى جانب طلب قطر فإن "إسرائيل" تحاول أن تجند دولاً أخرى من أجل التأثير على المستوى السياسي الفلسطيني ومنع مواجهة عسكرية محدودة، بالتحديد في الفترة القريبة القادمة – هكذا فإن عباس سافر، الاثنين الماضي، إلى مصر في زيارة سياسية، تعاملت مع هذا الموضوع. في المقابل، زارت مؤخرا المنطقة المبعوثة الأميركية، باربارة ليف، من أجل إجراء سلسلة لقاءات مع ممثلين فلسطينيين و"إسرائيليين" أيضاً، من بينهم رئيس "الشاباك"، رونين بار، ومنسق أعمال الحكومة في "المناطق"، الجنرال غسان عليان، ورئيس هيئة الأمن القومي، إيال حولتا. وحسب أقوال مصدر مطلع فإن هذه الجهود المتشعبة

"استهدفت إيقاظ القيادة الفلسطينية."

وأضاف المصدر إن "عباس يظهر أنه لا يفهم عمق المشكلة. وقد شاهدنا أنه عندما يريد الضرب على الطاولة فهو يستطيع" – في "إسرائيل" يريدون أن تزيد الأجهزة الأمنية الاعتقالات ضد نشطاء "الإرهاب"، وأن تعمل على جمع السلاح غير المرخص لمنع التصعيد في الضفة. يعمل جهاز الأمن منذ فترة طويلة في محاولة لاعتقال نشطاء "إرهابيين"، وجمع سلاح غير مرخص. وحسب أقوال مصادر مطلعة على ما يحدث على الأرض فإن نشاطات "الجيش الإسرائيلي" استهدفت في موازاة ذلك "سحب نار الجنود ومنع انحراف مواجهة عنيفة إلى عمليات تجاه "أهداف إسرائيلية" على مفترقات الحركة في الضفة وإلى تسلل إرهابيين إلى داخل حدود إسرائيل" – في "إسرائيل" يجدون صعوبة في العثور على بادرات حسن نية أو خطوات اقتصادية يمكن أن تخفض مستوى اللهيب. في سلسلة نقاشات داخلية أجراها المستوى السياسي والعسكري في "إسرائيل"، الأسبوع الماضي، تم فحص إمكانية زيادة بادرات حسن نية كهذه تجاه سكان السلطة الفلسطينية، منها تصاريح عمل إضافية أو المصادقة على خطط بناء. ولكن التقدير في النقاشات المختلفة كان أن هذه الخطوات لن تساعد في تخفيف التوتر.

ففي السنة الماضية منحت "إسرائيل" أكثر من 30 تسهيلاً وسلسلة من الخطوات الأخرى التي يتم تطبيقها في الوقت الحالي، منها الاستعداد لتحسين شبكة الهواتف المحمولة الفلسطينية ورفعها إلى الجيل الرابع، وبذل جهد لفتح جسر اللنبي بحيث يعمل 24 ساعة في اليوم – ازدادت العمليات في الضفة، ففي نهاية الأسبوع أصيب "إسرائيلي" في منطقة حوارة في الضفة الغربية إصابة طفيفة. وحسب بيان الجيش فإن النار التي أطلقت على سيارته تم إطلاقها من سيارة مرت قربه في المكان جنوب نابلس. هشم إطلاق النار الزجاج، وأُصيب السائق جراء الشظايا وتم نقله للعلاج في المستشفى. في الجيش قالوا إن قوات الجيش تبحث عن مطلقي النار.

- **إيال زيسر-"إسرائيل اليوم":** "لا تزال المواجهات بين "الجيش الإسرائيلي" وبين الفلسطينيين في "يهودا" و"السامرة" لا تحتل العناوين الرئيسة، بل تدحر في الغالب إلى الصفحات الداخلية إلى جانب أخبار الجناية والجريمة – الانطباع الذي يؤخذ من قراءة الصحف هو أننا لا نشهد اشتعالاً واسعاً لموجات من العمليات مثلما شهدنا سنوات الماضي، لكن هذا هدوء مخادع أو هدوء ما قبل العاصفة. وفي واقع الأمر باتت العاصفة هنا – إذ لا يمر يوم دون حوادث عنف بين "الجيش الإسرائيلي" وبين الجمهور الفلسطيني، حيث تصبح كل قرية أو مدينة تنفذ فيها قوات "الجيش الإسرائيلي" عمليات جارية واعتيادية ميدان معركة يصطدم فيها مئات الفلسطينيين مع قواتنا، بل يطلقون النار نحوها بكل الأسلحة التي تتوفر تحت تصرفهم – كما أنه لا يمر يوم واحد دون أن نبلغ عن محاولة طعن أو

دهس، وبالتوازي طرأ ارتفاع في عدد القتلى الفلسطينيين في هذه المواجهات – كل قتيل يشعل بالطبع الخواطر ويثير الهواجس وهو بمثابة الزيت، أو في واقع الأمر يضخ الدم إلى دواليب الصراع – تتصدر جنين، عاصمة "الإرهاب"، المقدمة ولكن وقعت أيضا في غور الأردن قبل نحو أسبوع عملية إطلاق نار نحو باص كان يقل جنوداً، وقبل بضعة أيام من ذلك أطلقت عيارات نارية نحو باص قرب عوفرا. في نابلس أيضا، في الخليل، وفي غلاف القدس وحتى في الأحياء العربية فيها تقع أحداث عنف كل يوم، وباختصار "المناطق" كلها تشتعل – ثمة من يربطون تعاظم العنف بحقيقة أننا نوجد في أواخر عهود السلطة الفلسطينية أو على الأقل في أواخر عهد أبو مازن، ابن الـ 87 عاماً.

السلطة وأبو مازن على رأسها ضعيفان وعديما القوة، وأساسا الرغبة في إقامة حوكمة في المناطق التي تحت سيطرتهما. لكن المستقبل سيكون أسوأ إذ إن من سيخلف أبو مازن لن يتمتع بالشرعية التي تمتع بها هو كمن رافق عرفات على مدى سنوات طويلة – كما يمكن أن نعزو ارتفاع مستوى العنف لريح الإسناد التي تلقاها الفلسطينيون ممن يفترض بهم بالذات أن يكونوا الأصدقاء الطيبين "لإسرائيل" والمؤيدين لحقها في الدفاع عن نفسها – النقد الذي تتعرض له "إسرائيل" في قضية قتل الصحافية شيرين أبو عاقلة، إذ تعد التوبيخات العلنية على أنظمة فتح النار لدى "الجيش الإسرائيلي" لدى الفلسطينيين إنجازاً سياسياً، وهو بمثابة وجود مردود للعنف، ولكن المهم هو كيف نوقف التنقيط الذي تحول منذ وقت بعيد إلى طوفان – يجب أن نتذكر أن أحداً لم يتوقع الانتفاضات السابقة التي كانت بمثابة حدث عفوي ومتدحرج لم يبادر إليه أو يوجهه أحد، لا في تونس حينه ولا في رام الله، الجموع في الميدان هم الذين قادوا خطى الأحداث، ومقابلهم أُمسك "بإسرائيل" غير جاهزة، وعليه فقد تأخرت في الرد وفقدت السيطرة لزمن ما – يبدو الوضع الراهن السائد في الميدان للكثيرين أهون الشرور.

فهو يسمح لنا بأن نحوز المنطقة دون أن ندفع على ذلك أثمانا في الساحة الدولية – ولكن توجد لحظة تفوق فيها نواقص الوضع الراهن على فضائله. وهي لحظة يتطلب فيها هذا تفكيراً من خارج الصندوق لأجل إحداث تغيير في الوضع – ينبغي الافتراض بأن الفلسطينيين كانوا سيفضلون، حتى وإن لم يعترفوا بذلك، أن يصبحوا "مواطني إسرائيل"، ناهيك عن أنه ليس مؤكدا أن هذا هو الأمر الصحيح "لإسرائيل" في هذا الوقت – مهما يكن من أمر ينبغي أن نضرب بكل القوة موجة "الإرهاب" التي ترفع رأسها قبل أن تصبح انتفاضة، وبالتوازي ينبغي أن نبقي الإصبع على نبض "المناطق."

* * *

## مقالات

### "تايمز أوف إسرائيل": نتنياهو يجدد حملته للناخبين العرب على الرغم من فشلها في الانتخابات الأخيرة

رئيس حزب الليكود أحد قادة الأحزاب القلائل الذين يفتحون حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي باللغة العربية، معتقدا أنه سيتمكن من الحصول على الدعم أو إسقاط نسبة تصويت العرب

أطلق رئيس حزب "الليكود" بنيامين نتنياهو حملة جديدة هذا الشهر تهدف إلى جذب الناخبين العرب الإسرائيليين قبل الانتخابات الوطنية في نوفمبر، ليصبح أحد قادة الأحزاب القلائل الذين فعلوا ذلك في هذه الدورة الانتخابية حتى الآن. ولكن بعد أن أسفرت جهود مماثلة في الانتخابات السابقة عن نتائج ضئيلة، ورد أن نتنياهو يدرك أن قدرته على كسب الدعم من المؤيدين العرب محدودة. نتيجة لذلك، يأمل زعيم الليكود أنه في حال فشله مرة أخرى في جذب الناخبين العرب، فإنه سينجح على الأقل في إقناعهم بأنه لا يوجد فرق كبير بينه وبين المرشحين الآخرين لرئاسة الوزراء – رئيس حزب "يش عتيد" يائير لبيد وزعيم "الوحدة الوطنية" بيني غانتس – وبالتالي لا توجد ضرورة كبيرة للتصويت ضده، وفقًا لتقرير للقناة 12 يوم الجمعة. واستشهدت القناة باستطلاع حديث أجرته شركة "ستات نت" للاستطلاعات المتخصصة في مسح الأقلية العربية في إسرائيل، وجد أن 75% من العرب غير معنيين بعودة نتنياهو إلى السلطة. مع وضع ذلك في الاعتبار، يأمل رئيس الوزراء السابق أن يفضل الناخبون العرب بدلاً من ذلك البقاء في منازلهم في يوم الانتخابات في الأول من نوفمبر، فيما يعتقد العديد من المحللين أنه سيساعد في تعزيز نتنياهو وكتلته الدينية اليمينية المتشددة، بحسب القناة 12.

وكجزء من الحملة الجديدة، أطلق نتنياهو حسابات باللغة العربية على منصات إنستغرام وفيسبوك وتويتر وتيكتوك تضم مقاطع فيديو مترجمة خلال الأسبوع الماضي. وقال التقرير التلفزيوني إن الناخبين المحتملين يتلقون العديد من الرسائل النصية القصيرة كل أسبوع لتشجيعهم على الانضمام إلى الصفحات المختلفة. كما أطلق حملة إعلانية تستهدف الناخبين العرب على وجه التحديد.

"هذه فرصة لبدء عصر جديد لنا كلنا. عصر جديد لعلاقات بين يهود وعرب، وللمواطنين العرب في دولة إسرائيل"، يقول في الإعلان. فقط الليكود يستطيع إقامة حكومة مستقرة لأربعة سنوات مزدهرة

وشهدت انتخابات 2021 بذل نتنياهو لجهودا مماثلة، تتمحور حول اللقب الذي ادعى أنه يتلقاها من مؤيديه العرب، "أبو يائير." وكان يتنقل بين البلدات العربية، ويروج لحملة التطعيم ضد فيروس كورونا التي تقوم بها حكومته، وقدم خطة لمكافحة الجريمة في المدن والبلدات العربية، وبشر بما وصفه بفرصة لـ"عصر جديد"

للعلاقات اليهودية العربية في إسرائيل. وحقق هذا الجهد بعض النجاح، مع تضاعف الدعم لليكود في البلدات العربية، وبلوغ الأصوات أربعة وخمسة وحتى ثمانية أضعاف ما كانت عليه في انتخابات مارس 2020. لكنها لم تحقق نتائج كبيرة من حيث الأعداد الفعلية – نتيجة لانخفاض الإقبال بين الجمهور العربي وحقيقة أن دعم الليكود، حتى لو تضاعف، لا يزال محدودا في هذه البلدات.

وكان نتنياهو قد ادعى في حملته الانتخابية أن الناخبين العرب يمكنهم أن يعطوه 2-3 مقاعد في الكنيست، لكن الأصوات العربية التي حصل عليها في يوم الانتخابات السابق لم تصل إلى مقعد واحد. وكان الإقبال في المجتمع العربي عامة منخفضًا بشكل تاريخي – 44.6% فقط. ووفقا لاستطلاع للرأي نشرته قناة "كان" العامة الشهر الماضي، من المتوقع أن ينخفض هذا الرقم أكثر في نوفمبر. وتوقع استطلاع للرأي نشرته قناة "كان" العامة الشهر الماضي نسبة المشاركة الأدنى على الإطلاق بين عرب إسرائيل في الانتخابات الوطنية في 1 نوفمبر، مما قد يتسبب في تضاؤل التمثيل العربي في الكنيست ومنح نتنياهو أغلبية برلمانية. وتوقع الاستطلاع – الذي أجرته شركة "ستات نت" التابعة ليوسف مقلدة، والمتخصصة في الأقلية العربية في إسرائيل، بالاشتراك مع شبكة "مكان 33" العامة الناطقة باللغة العربية – أن نسبة المشاركة العربية في الانتخابات المقبلة ستكون 39%، وهي الأدنى في تاريخ البلاد. لكن شمل الاستطلاع 200 عربي فقط، ولم تكشف "كان" ولا "مكان" هامش الخطأ في الاستطلاع.

وقبل الأداء الضعيف في عام 2021، بلغت المشاركة العربية ذروتها – 64.8%، مما منح "القائمة المشتركة" 15 مقعدا في الكنيست المكون من 120 عضوا. وفي ذلك الوقت، كانت "القائمة المشتركة" مكونة من جميع الأحزاب العربية الأربعة الرئيسية. ومنذ تلك الانتخابات، انفصل فصيل "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي عن التحالف ليخوض الانتخابات وحده. وفي حين أنه تمكن من تجاوز العتبة الانتخابية والوصول إلى الكنيست المقبل، ليصبح أول حزب عربي مستقل على الإطلاق ينضم إلى ائتلاف حكومي، بدا أن الإقبال على التصويت تراجع نتيجة لذلك. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن استمرار الانقسام بين الأحزاب العربية سيؤدي إلى نتيجة مماثلة في المستقبل أيضًا. ويبدو أن المبادرات الأخيرة من نتنياهو تتعارض مع أسلوب الحملة الانتخابية الذي قال العديد من نواب الليكود إنهم يخططون لإدارتها هذه المرة.

"العرب يسيطرون على البلاد. نرى ذلك كل يوم. إنهم يسيئون لليهود. يفعلون ما يريدون. إنهم يخرجون إلى مظاهرات عنيفة تؤدي أحيانًا إلى أعمال إعدام خارج نطاق القانون. إنهم يدوسون على العلم الإسرائيلي". ادعى عضو الكنيست ميكي زوهار في مايو الماضي. "سيكون هذا هو الموضوع الرئيسي في الانتخابات وسيكون الجمهور معنا."

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يعبر فيها الليكود عن مشاعر معادية للعرب من أجل كسب الأصوات. في يوم الانتخابات عام 2015، قال نتنياهو إن "سيادة اليمين في خطر. الناخبون العرب يأتون بأعداد كبيرة إلى صناديق الاقتراع." وكثيرا ما يهاجم نتنياهو الحكومة لإدراجها "القائمة العربية الموحدة" في الائتلاف، على الرغم من التقارير التي ترددت على نطاق واسع عن المفاوضات التي أجراها مع زعيم القائمة منصور عباس للدخول في ائتلاف محتمل بقيادة الليكود بعد انتخابات أبريل 2020.

قبل انتخابات سبتمبر 2019، أطلق نتنياهو حملة كاملة على أساس الادعاء غير المثبت بأن العرب في إسرائيل كانوا يجمعون بطاقات الاقتراع لسرقة الانتخابات منه. وسعى إلى تركيب كاميرات في مراكز الاقتراع العربية فيما قال منتقدون إنه يرقى إلى محاولة لترهيب الناخبين.

رسائل نتنياهو مختلفة تماما في حملته الأخيرة.

يمكن سماع نتنياهو وهو يقول في إعلان الليكود المترجم للعربية، والذي صدر في وقت سابق من هذا الأسبوع: "اتفاقيات السلام مع الدول العربية التي وقعت عليها قد جلبت بالفعل، وستستمر في جلب، المزيد من الاستثمار والتعاون الذي يقرب اليهود والعرب من بعضهم البعض. إذا كان بإمكان اليهود والعرب الرقص معًا في شوارع دبي، فيمكنهم أيضًا الرقص معًا هنا في دولة إسرائيل."أعلم أنه يجب فعل الكثير. أنا ملتزم شخصيًا بضمان السلامة الشخصية لكل فرد منكم"، يضيف نتنياهو، معترفًا بمشكلة الجريمة في البلدات العربية، وهي قضية رئيسية.

وتعاني البلدات العربية في إسرائيل من موجة جرائم لا هوادة فيها اجتاحت المدن والبلدات ذات الأغلبية العربية والمختلطة بين اليهود والعرب على مدى السنوات الماضية. وفي الأسبوع الماضي، قُتلت أم وإحدى بناتها التوأمين البالغتين من العمر 14 عاما في مدينة اللد وسط البلاد وأصيبت المراهقة الثانية بجروح وتواجه تهديدات على حياتها. وجاءت جريمة القتل بعد أيام من مقتل الصحفي نضال إغبارية في مدينة أم الفحم العربية الشمالية. ووفقًا لمبادرات إبراهيم، وهي منظمة تناضل ضد العنف في المجتمع العربي، قُتل ما لا يقل عن 75 عربيًا في جرائم عنف في إسرائيل هذا العام حتى الآن، 71 منهم من مواطني الدولة. وكان تسعة من ضحايا هذا العام من النساء، وقتل 64 في حوادث إطلاق النار.

* * *

## i24NEWS: مسؤول إسرائيلي: "الاتفاق النووي مع ايران لن يوقع قبل الانتخابات النصفية بالولايات المتحدة"

وقال المسؤول الإسرائيلي إن الوسيط الأمريكي لم يضع أي اقتراح على الطاولة بخصوص اتفاق ترسيم الحدود

قال مسؤول سياسي إسرائيلي الأحد خلال مؤتمر صحافي إنه في هذه المرحلة يبدو أن الإتفاق النووي بين ايران والدول العظمى لن يوقع حتى ما بعد الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، والتي من المتوقع أن تجري في شهر تشرين ثاني/نوفمبر القادم. وقال "نحن نشعر بأن السياسة الإسرائيلية تعمل، وايران ليس لديها الرغبة بالعودة إلى الاتفاق كما كان ." وأضاف المسؤول:"نحن نعتقد أنه يوجد اتفاق أفضل من الذي تسعى اليه الولايات المتحدة- وهذا هو البديل الذي نطلبه باستمرار". وشدد:"هذا الاتفاق انتهت صلاحيته منذ سنوات، ويوجد لديه أفضليه خلال المدى القصير والمتوسط. يجب تمديد هذا الاتفاق. البيان الذي قدمته الدول الأوروبية بخصوص ايران هام جدا. وسيكون في صميم زيارة رئيس الحكومة إلى المانيا ."

وبخصوص المفاوضات حول الحدود البحرية مع لبنان قال المسؤول السياسي إن الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتين لم يضع أي اقتراح على الطاولة. وقال "لا زال هناك المزيد من العمل حول هذا الموضوع". وتابع "ونأمل أن يحدث هذا قريبا ."

ويشار الى ان المانيا، بريطانيا وفرنسا نشرت أمس بيانا مشتركا عبروا خلاله عن إحباطهم من طلب ايران من الأمم المتحدة إغلاق التحقيق بشأن جزيئات اليورانيوم في ثلاثة مواقع نووية .وقالت هذه الدول، هذا الأمر يمكن أن يشكل خطر كبير على المحادثات .

وبعثت ايران بوقت سابق هذا الشهر ردها على الاتفاق المقترح من جانب الاتحاد الاوروبي لاعادة الاتفاق النووي، وبموجب ستقوم طهران بكبح برنامجها النووي وبالمقابل سيتم تخفيف العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة، الاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة . وقالت الدول الثلاث اليوم في بيان مشترك إن "هذا الطلب يثير شكوكا جدية حول نوايا والتزام ايران لنتيجة ناجحة بالموضوع، موقف ايران يتناقض مع التزاماتها القانونية- ويهدد فرص استعادة الاتفاق النووي ."

* * *

## "معاريف": الضغط على دوّاسة الغاز لتحييد "حزب الله"

**بقلم ألون بن دافيد**

**ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث**

تدخل إسرائيل ولبنان، هذه الأيام، الى المصاف الأخير من المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية. إذا لم تظهر عوائق في اللحظة الاخيرة، فإن السنة الجديدة قد تجلب معها بشرى اتفاق لا تقل أهميته الاستراتيجية لإسرائيل عن أهمية اتفاقات ابراهيم بل وتفوقها. في نهاية هذا الاسبوع تدرس إسرائيل عرض الوساطة الأخير الذي جلبه المبعوث الأميركي، عاموس هوكشتاين. تبدو الفجوات بين الطرفين ضيقة، وظاهراً يبدو أنه يمكن الوصول في غضون اسابيع الى اتفاق على ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين، اتفاق سيرسم ايضا تغييرا دراماتيكيا في ميزاننا الاستراتيجي.

ستكون هذه هي المرة الاولى التي توقع فيه الدولتان اتفاقاً بينهما، منذ وقع "اتفاق السلام" مع الرئيس الجميل في 1983 والذي لم يصمد ولو سنة. لن يكون الاتفاق المتبلور الآن اتفاق سلام ولا حتى عدم قتال. ولكن اذا ما حظينا برؤية مندوبي حكومة لبنان يصلون الى الناقورة، ويوقعون على اتفاق مع المندوبين الإسرائيليين، فسيكون هذا هو التغيير الاكبر في علاقاتنا مع لبنان منذ عشرات السنين.

ابدت إسرائيل مرونة في المفاوضات، ووضعت عرضاً هو ربح للطرفين .(Win-Win) وحسب العرض الإسرائيلي يعدل خط الحدود بحيث يبقى كل حقل الغاز كاريش وكذا هامشه الأمني في الطرف الإسرائيلي، ويكون كل حقل قانا في الطرف اللبناني. والفكرة هي خلق ميزان مستقر: ستكون الطوافة اللبنانية أمام الطوافة الإسرائيلية. ويعرف كل طرف بأن المس بطوافة الطرف الآخر سيؤدي أيضا الى ضياع ذخائره من الغاز.
قضى المبعوث الأميركي، الأسبوع الماضي، في باريس مع رجال شركة "دوتال" التي يفترض أن تحفر حقل الغاز اللبناني. وحثهم هوكشتاين على أن يبكروا بالأعمال قدر الإمكان كي يجسدوا للبنانيين ما الذي سيخسرونه اذا لم يوقع اتفاق. وبالتوازي، توجه رئيس الوزراء، يئير لابيد، أيضا الى الرئيس الفرنسي، عمانويل ماكرون، وطلب منه هو الآخر ان يحث شركة الطاقة. فانتاج الغاز في الطرف الإسرائيلي سيبدأ في منتصف الشهر القادم.
حقل الغاز، الذي اكتشف في البحر، هو الضوء الأخير الذي تبقى في النفق المظلم لدولة لبنان. انتاجه هو الأمل الوحيد والأخير للبنان ليعود ليكون دولة تؤدي مهامها. اما بالنسبة لإسرائيل فتوجد هنا إمكانية كامنة للفوز بجائزة اكبر بكثير من استنفاد بئر الغاز الهائل الذي اكتشف في كاريش: اذا ما بدأت الدولتان تتمتعان

بالتوازي من مقدرات الغاز، فهذا سيعطل دراماتيكياً دوافع "حزب الله" للاحتكاك بإسرائيل. فضلاً عن ذلك، اذا رأينا في السنوات القادمة طوافتين تقفان الواحدة قبالة الأخرى فثمة احتمال لا بأس به لتثبيت ميزان ردع اكثر استقراراً حيال "حزب الله" ولبنان. واذا ما تجرأنا على أن نحلم للحظة، فيمكن أيضا أن نتخيل حالة تستخدم فيها إسرائيل ولبنان أنبوب الغاز ذاته كي تلبيا الطلب في أوروبا، نوع من الشراكة الإسرائيلية – اللبنانية.

تخرج هذه الرؤيا "حزب الله" عن صوابه: فالحكومة التي هو نفسه مشارك فيها توشك أن توقع على اتفاق مع الإسرائيليين كريهي نفسه. لكن "حزب الله" هو أيضا يفهم بأنه اذا افشل الاتفاق واعتبر أنه من سلب لبنان مستقبله وحكم عليه بالفقر الخالد فانه سيفقد تماماً قاعدته السياسية في المجتمع اللبناني. في الوقت الحالي، يرفع مستوى الوتيرة في نباحه وتهديداته، لكن ليس مؤكداً انه سيتجرأ على العض أيضاً.

تبين مؤخراً ان الرؤيا المثالية هذه تخرج أيضا بعض الإسرائيليين عن صوابهم، مثل رجال منتدى "كهيلت" الذين يدعون بأن الاتفاق المتبلور ليس قانونياً. ورفع رجال "كهيلت" الى محكمة العدل العليا مطالبين بان يطرح كل اتفاق يوقع مع لبنان على المياه الاقتصادية على استفتاء شعبي. تقضي الفتوى التي أعدتها المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهرب ميارا، بأن الاتفاق على ترسيم خط الحدود في المياه الاقتصادية لا يندرج ضمن قانون الاستفتاء الشعبي كما يدعي الملتمسون. وتعتقد المستشارة انه يمكن الدفاع عن هذا الموقف في المحكمة. لكن ما يقلق الآن أكثر من الاستفزاز الغبي لرجال "كهيلت" هو ما سيفعله "حزب الله" في الزمن المتبقي حتى التوقيع على الاتفاق. يوم الاحد سيتغير قائد المنطقة الشمالية، حيث سيسلم اللواء امير برعم القيادة الى اللواء اوري غولدن، وهي في حالة متحفزة حتى اقصى المدى لاستقبال استفزاز من "حزب الله" لطوافة كاريش.

يقدر اللواء المنصرف برعم، بخلاف الكثيرين في الجيش الإسرائيلي، بأن "حزب الله" سيكون حذرا من خوض مغامرة من شأنها أن تؤدي به الى مواجهة واسعة وضياع احتمال ان يتمتع لبنان بمقدرات الغاز. ويقدر برعم بانه اذا ما عمل "حزب الله" فسيكون هذا بطريقة متوازنة ومقنونة مثلما تميز عمله في السنوات الأخيرة بحيث لا يعرضه لخطر التدهور الى مواجهة. شيء ما على نمط مسيرات التصوير التي بعث بها في تموز. رغم ذلك، فان قيادة الشمال مثل سلاح الجو وباقي المنظومات في الجيش الإسرائيلي ستبقى جاهزة للقتال.

الى أن يتبين أنه يوجد او لا يوجد اتفاق، ستمر بضعة أسابيع أخرى من التوتر، وربما أيضا من الاحتكاك. لكن يوجد احتمال لا بأس به في أن يحظى رئيس الأركان التالي، هرتسي هليفي، بالدخول الى منصبه بعد أن يكون هذا اللغم قد حيد. قبل هذا ينبغي الامل في ان يصحو قضاة العليا، ويسمحوا باستكمال التعيين في

موعده.

القضاة ذاتهم الذين قبل لحظة لم يروا أي مانع من أن يشكل متهم جنائي حكومة لا يمكنهم اليوم ان يحتملوا فكرة أن رفيقهم في كرسي القضاء، ميني مزوز، يعين في المنصب الصغير لرئيس لجنة تعيين المسؤولين على يد حكومة انتقالية، والعياذ بالله. يبدو أن قضاة العليا فقدوا حاسة الرائحة ليميزوا بين الطيب وبين الفاسد .

* * *

## "هآرتس": اتفاقية الحدود البحرية هي ورقة حزب الله لتشكيل حكومة على هواه

**بقلم تسفي برئيل**

هناك شخصان يتنافسان على لقب "الحاكم الفعلي للبنان": الأول حسن نصر الله، السكرتير العام لـ"حزب الله"، والثاني رياض سلامة، محافظ البنك المركزي. للأول جيش خاص وقطاع طائفي داعم وشراكة سياسية في الحكومة، وحماية وتمويل من إيران ودعم من سوريا. الثاني "بنكي" فقط، بدون مليشيات وبدون سلاح ولا قاعدة سياسية له يستند إليها.

من أين تأتي قوة سلامة الذي يشغل منصبه بصورة متواصلة منذ العام 1993؟ إذا كان نصر الله هو المتحكم بسياسة لبنان ويملي سياسة الدولة الداخلية والخارجية ويحدد هل ومتى سيشن لبنان الحرب، فإن سلامة يسيطر على الاقتصاد اللبناني؛ فهو الذي يحدد سعر الدولار، وهو الذي يبني (الأكثر صحة القول "يفرغ") فائض العملة الأجنبية للبنان ويؤثر جوهرياً على ميزانية الدولة، وبالأساس يعرف الأسرار الاقتصادية للنخبة السياسية. في يده مفتاح انهياره إذا قرر كشف أسرار هذه النخبة. إذا ما جرى التنافس على لقب الشخص الأكثر كرهاً في لبنان، فسيفوز سلامة بدرجة كبيرة.

سلامة (72 سنة)، الذي عمل عقدين في شركة "ماريل لينتش" قبل تعيينه في منصب محافظ البنك، اعتبر المسؤول عن الأزمة الاقتصادية العميقة التي يتعرض لها لبنان، وعن الفقر الشديد وعن تدمير جهاز الصحة والتعليم وفقدان السيطرة على قيمة الليرة اللبنانية وعن عمق الفساد الذي هو أحد المتسببين الرئيسيين به. في السنة الماضية، كان يبدو أن هذا الشخص القوي في الطريق إلى فقدان عالمه. منظومات القضاء في ألمانيا وفرنسا وليختنشتاين وموناكو وفي لبنان نفسه بدأت بفتح ملفات تحقيق مكثفة ضده بسبب الاشتباه به بتبييض أموال لمئات ملايين الدولارات واختلاس أموال الدولة وجمع أموال بشكل غير قانوني.

في الأسبوع الماضي نشر موقع "درج" اللبناني وثيقة المطالبة التي نقلتها إمارة ليختنشتاين إلى الجهاز القضائي في لبنان، والتي طالبت فيها بنقل معلومات عن تحويل أموال من حسابات سلامة إلى حسابات طه ميقاتي،

شقيق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والتي تدار في الإمارة. إضافة إلى ذلك، تحقق النيابة الفيدرالية في سويسرا في الاشتباه باختلاس مبلغ 330 مليون دولار التي دفعها البنك المركزي في لبنان لشقيق سلامة رجا، وهو صاحب شركة "بوربيه" المسجلة في جزر العذراء، كعمولة عن توقيع مستثمرين على شراء سندات من نوع "يورو بونت". من ضمن هذا المبلغ، حول -حسب الاشتباه- نحو 258 مليون دولار إلى حسابات رجا في سويسرا، وحول منها 207 ملايين دولار إلى خمسة حسابات باسمه في بنوك لبنانية. تحقيق منفرد تجريه النيابة العامة في فرنسا ضد سلامة حول تبييض الأموال بواسطة شراء العقارات في مناطق فاخرة في باريس، المتورط فيها شقيقه أيضاً. في الوقت نفسه، جمدت السلطات في سويسرا وفي دول أخرى عقارات تعود لمحافظ البنك بمبلغ 120 مليون دولار.

النيابة في لبنان اعتقلت رجا سلامة في آذار، وتم إطلاق سراحه بعد نحو شهر بكفالة 3.7 مليون دولار. قبل شهر تم استدعاء المحافظ نفسه للتحقيق بشأن تورطه في القضية، لكنه رفض الظهور ثلاث مرات، وفي حزيران الماضي اقتحمت الشرطة منزله من أجل اعتقاله، لكنها لم تجده. وعندما توجهت قوات الأمن لتفتيش مبنى البنك المركزي، قام موظفو البنك بإغلاق الأبواب ولم يسمحوا لأحد بالدخول، وأعلنوا عن إضراب "إزاء سلوك قوات الأمن والنيابة والمس بكرامة البنك وموظفيه".

يواصل سلامة في هذه الأثناء إدارة البنك بصورة موازية والدفاع القانوني عن نفسه، في حين يأمل لبنان بالحصول على قرض من البنك الدولي بمبلغ 3 – 10 مليارات دولار. ولكن الشرط الرئيسي للموافقة على القرض هو إجراء تحقيق جذري وشامل حول سلوك البنك المركزي اللبناني، إضافة إلى مطالبة بإجراء إصلاحات اقتصادية وهيكلية في الاقتصاد. استدعت الحكومة اللبنانية مرتين شركات تحقيق من الخارج لفحص نشاطات البنك، وانسحبت هذه الشركات من المهمة مرتين بسبب عدم التعاون من قبل البنك المركزي ومحافظه. الرئيس اللبناني ميشيل عون طلب من جهاز القضاء "تنفيذ مهمته واعتقال سلامة وتقديمه للمحاكمة"، ولكن عون يعرف أيضاً بأنه إذا ما سقط سلامة فسوف تضره المعلومات التي يمكن أن يكشفها هو أيضاً.

لرئيس الحكومة اللبنانية ميقاتي أسباب جيدة خاصة به لمنع التحقيق مع سلامة وتقديمه للمحاكمة. ميقاتي ملياردير، يمتلك مع شقيقه طه شركة "أم.آي" وإجمالي رأس المال لهما يقدر بـ 5.5 مليار دولار. جمع ميقاتي أمواله من صفقات مقاولة كبيرة قام بها في أبو ظبي في نهاية السبعينيات، وأقام هو وشقيقه شركات البناء الكبرى في الشرق الأوسط. في 1982 أقاما شركة "انفستكوم"، التي استثمرت في دول الشرق الأوسط وجنوب إفريقيا وغربها. وعندما صعد بشار الأسد إلى الحكم في سوريا عام 2000 منح ميقاتي امتياز تشغيل شركة

الهواتف في سوريا لمدة 15 سنة مقابل تقاسم الأرباح. في 2006 تم بيع الشركة لشركة ام.تي.ان، وهي شركة الهواتف المحمولة الكبرى في جنوب إفريقيا، مقابل 5.5 مليار دولار، و10 في المئة من أسهم أم.تي.ان.

الاشتباه الآن هو أن شقيقه، وربما حتى رئيس الحكومة نفسه، مرتبطان بشبكة تبييض أموال سلامة. نفى ميقاتي في هذا الأسبوع هذه الاتهامات وأي صلة بينه وبين مشاريع سلامة التجارية بشكل كامل. اللبنانيون، في المقابل، على قناعة بأن ميقاتي لم يكن يستطيع جمع أموال كثيرة بهذا القدر بدون الاستعانة بخدمات سلامة الجيدة. سلامة، من نافل القول، كان في حينه المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي قتل في العام 2005، وهو الذي قام بتعيينه في منصب محافظ البنك المركزي في 1993. صداقة سلامة مع عائلة الحريري لم تتوقف حتى بعد أن كشفت الشكوك حول محافظ البنك المركزي.

نسيج العلاقات النتن هذا يظهر بشكل جزئي تلك الصعوبة الكبيرة في إقالة محافظ البنك، وأيضاً في تشكيل حكومة مستقرة تستطيع إجراء إصلاحات مهمة يمكن أن تضع الدولة على مسار إعادة التأهيل الاقتصادي. يضاف إلى هذه الصعوبة الآن موعد انتهاء ولاية الرئيس ميشيل عون، الذي سيصادف في 31 تشرين الأول، دون أن يكون هناك موعد بديل يلوح في الأفق. عون سبق وأعلن في الحقيقة بأنه بدأ في إرسال أغراضه الشخصية إلى منزله من قصر الرئاسة. ولكنه قال في الوقت نفسه بأن الحكومة الحالية، حتى لو كان الدستور يخولها بذلك، غير مؤهلة لإشغال منصبه إذا لم يتم العثور على بديل له حتى ذلك الوقت، وإذا لم يتم تشكيل حكومة دائمة. سيقوم عون بكل مناورة ممكنة من أجل التمسك بالكرسي، على الأقل إلى أن يتم تشكيل حكومة متفق عليها، أي حكومة يستطيع فيها أن يملي ثلث التعيينات على الأقل، التي لا تضمن فقط استمرار إرثه، بل وتعيين صهره جبران باسيل في منصب وزاري كبير.

لعون (88 سنة) موضوع مهم يجب عليه استكماله قبل تركه، فهو يطمح إلى "منح" لبنان اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، فيسجل حينذاك بأنه أنقذ الدولة من الأزمة الاقتصادية. لا توجد في الواقع حتى الآن مسودة متفق عليها للاتفاق. وينتظر لبنان إجابات إسرائيل التي يتوقع أن يجلبها معه في نهاية الأسبوع المبعوث الأمريكي الخاص، عاموس هوكشتاين، الذي وصل أمس إلى إسرائيل، ومنها سيواصل إلى لبنان. نائب رئيس البرلمان اللبناني، إلياس بو صعب، أوضح الثلاثاء: "يبدو أن الأمور تتحرك في مسار إيجابي"، لكنه حذر من تفاؤل زائد.

في المقابل، تحدث مصدر كبير في لبنان مع موقع "نهار نت" اللبناني، قدر بأنه إذا تبنت الحكومة اللبنانية الإجابات التي سيجلبها معه هوكشتاين من إسرائيل، فلن يعمل "حزب الله" ضد الاتفاق ولن يحاول تخريبه،

خصوصاً بعد أن أعلنت شركة "اينرجيان" اليونانية التي تشغل طوافة الحفر في حقل كاريش بأنها أوقفت الحفر الآن على الأقل حتى منتصف أو نهاية أيلول.

في هذه الأثناء، ألقى الرئيس عون ورقة أخرى ضبابية إلى الساحة عندما أعلن بأن شركة "توتال اينرجي" الفرنسية، التي وقعت مع الحكومة اللبنانية على اتفاق تنقيب في منطقتها البحرية، يمكن أن تساعد في حل الخلاف. لم يشرح عون ما يمكن أن تكون مهمة "توتال" في الوساطة، لكن يبدو أنه يقصد ترتيب دفعات بين الشركة وإسرائيل في حالة العثور على الغاز في المنطقة المختلف عليها. إذا كان هذا هو قصد عون، فثَم استنتاج من ذلك بأن ترسيم الحدود وصل إلى مرحلة الإجمال، وكل ما بقي هو التوصل إلى تسوية على تقسيم الأرباح.

من غير الواضح ما إذا كان "حزب الله" سيوافق على أن يحقق لعون ما أراده، والسماح للحكومة اللبنانية بالتوقيع على الاتفاق. ترتبط الإجابة بالتنازلات التي يمكن لـ"حزب الله" أن يأخذها من عون حول تشكيل الحكومة. يريد حسن نصر الله الاحتفاظ بحق الفيتو على قرارات الحكومة. وهو من أجل ذلك بحاجة إلى أن يكون ثلث الأعضاء فيها على الأقل من مؤيديه، حيث إنه وحسب الدستور، مطلوب أغلبية الثلثين زائد واحد من أعضاء الحكومة للمصادقة على قرارات مصيرية مثل الميزانية والحرب أو إجراء إصلاحات اقتصادية. هنا تكمن القوة السياسية للتنظيم الذي نجح بصورة منهجية في أن يحتفظ بيده على عدد الوزراء المطلوب من أجل المصادقة أو إحباط قرارات الحكومة.

لكن هذه القوة مرتبطة بهوية الوزراء الذين يمكن للرئيس تعيينهم من قبله. بكلمات أخرى، إذا كان عون يطمح للتوصل إلى اتفاق على الحدود البحرية مع إسرائيل والبدء بضخ الغاز للدولة والحصول على قروض من مؤسسات التمويل الدولية، فعليه الإسراع والمصادقة على قائمة وزراء تمنح "حزب الله" قوته السياسية. عون، الذي توضع على طاولته قائمة مرشحين قدمها له رئيس الحكومة ميقاتي، يجب أن يقرر ما إذا كان سيسرع تشكيل الحكومة من أجل إنقاذ لبنان، أو أن يجر رجليه كي يستطيع مواصلة ولايته حتى بعد الفترة الدستورية من أجل إجبار البرلمان على اختيار وريث على هواه، حتى لو كان تفسير هذا الأمر هو تأخير آخر للتوقيع على اتفاق ترسيم الحدود البحرية.

* * *

## "والا": في المعركة ضد حزب الله سيتم إطلاق 4000 صاروخ في اليوم باتجاه الجبهة الداخلية

**بقلم أمير بوحبوط**

**ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

اللواء أوري غوردين، الذي أنهى منصبه كقائد لقيادة الجبهة الداخلية منذ مايو 2020 ترك دائمًا وراءه سلسلة من الغموض. ويرجع ذلك أساسًا إلى حقيقة أنه منذ وظيفته كمقاتل في وحدة هيئة الأركان العامة إلى قيادته للوحدة عمل في الظل، على الرغم من مشاركته في مجموعة متنوعة من العمليات المعقدة والتي لا يمكن نشر معظمها.

في حرب لبنان الثانية، تولى قيادة فرع التخطيط في نظام العمليات الخاصة في الاستخبارات، من بينها كان مسؤولاً عن عمليات الإغارة على أهداف في لبنان وقاد القوات بنفسه في بعلبك. وبعد أن تفوقت وحدة هيئة الأركان العامة تحت قيادته وحصلت على وسام تميز رئيس الأركان على سلسلة من العمليات الناجحة تم تعيينه قائداً للواء الاحتياط 55. وعندما قاد لواء ناحال الذي حقق نجاحات عملياتية في عملية "الجرف الصامد" كان واضحًا أنه سيصل إلى رتبة لواء.

أنهى غوردين قبل بضعة أشهر منصبه كقائد للجبهة الداخلية ويستعد حاليًا لتولي قيادة المنطقة الشمالية في أحد أكثر فترات التوتر التي عرفتها المنطقة في العقد الماضي في ظل التمركز الإيراني المتواصل في سوريا، وتعاظم قوة تنظيم حزب الله في لبنان و تهديدات حسن نصر الله ل"إسرائيل" على خلفية الجدل حول موقع الحدود البحرية و منصة الغاز في "كاريش"، وإذا لم يكن ذلك كافياً فإن التأخير في مفاوضات الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وإيران والاعتراض في "تل أبيب" على بنودها تزيد من حدة التوتر أمام القوى التابعة لإيران على حدود "إسرائيل": حزب الله في لبنان والقوات الشيعية في سوريا. قبل توليه القيادة الشمالية بقليل أنهى غوردين كقائد لقيادة الجبهة الداخلية واحدة من أكثر الفترات تعقيدًا التي عرفتها "إسرائيل" وقام بتحليل التهديدات المستقبلية في الساحة الشمالية.

بدأ غوردين في وصف وظيفته في قيادة الجبهة الداخلية في ذروة فيروس كورونا، "لقد كانت فترة مفيدة للغاية، كانت هناك تجارب مع أعمال مهمة للغاية، يقول" :عندما أنظر إلى الوراء بمنظور عامين ونصف قبل أن أنضم إلى قيادة الجبهة الداخلية وكيف رأيت قيادة الجبهة الداخلية، اليوم أرى شيئًا مختلفًا تمامًا اليوم أرى قيادة مهمة جدًا في الوجود أو الحاضر الإسرائيلي وفي العمل الإسرائيلي، لا أرى تقريبًا تحديًا كبيرًا يواجه إسرائيل في سياق الطوارئ فيه قيادة الجبهة الداخلية غير منخرطة، إن المقولة بأن الجبهة الداخلية ستكون

ساحة ثانية في كل معركة تعززت خلال هذه الفترة. وجزء من الفترة كانت فيها الساحة الأولى خلال فترة كورونا في أول عام ونصف للوباء."

يوجد تطبيق يضم حاليًا ما يقرب من مليون مشترك. نحن في أماكن مختلفة تمامًا من حيث الإنذار ونشر حالة التأهب والإنذار في إسرائيل. الحافلات واللوحات الإعلانية وأجهزة التلفزيون الذكية، كل شيء يمكن أن يتلقى الإنذار مباشرة كعامل توزيع آخر للإنذار.

**هل لا تزال هناك منازل غير محصنة في الشمال؟**

تمكنا من إطلاق خطة درع الشمال بتكلفة 5 مليارات شيكل خلال عشر سنوات. تحصين كامل لكافة المنازل الخاصة في خط التماس من 0 إلى 7 كيلومترات، وإصلاح الفجوات في الجنوب والمؤسسات العامة نحن في السنة الثانية من المشروع. هذا لا يحل كل المشاكل ولكنه حرك عملية التحصين.

**بينما تباطأ التدريب في السلاح البري بسبب فيروس كورونا، كان هناك اتجاه معاكس في قيادة الجبهة الداخلية لقد انتقلتم إلى ذروة النشاط .هل لهذا علاقة بتحدي الإنقاذ من تحت الأنقاض في الحرب؟**

التهديد المرجعي لدينا يشمل العديد من الأحداث في الحرب. لقد رأينا معدل 400 صاروخ في اليوم في عملية "حارس الأسوار". لقد شهدنا على مدى عشرة أيام 272 سقوط لصواريخ في مناطق سكنية أثناء العملية بمعدل أقل بقليل من ثلاثين سقوطًا في اليوم. هذا يعني أنه في كل ساعة لدينا حدث دمار كهذا أو آخر. مثل حدث دمار رمات جان (حرب الخليج الأولى) حيث تأثرت ما يقرب من 100 شقة بهذا الصاروخ. لذلك يمكن أن يكون لدينا العديد من الأحداث ذات التأثيرات الواسعة. يجب عليك فحص جميع هذه الشقق والتحقق من عدم وجود أشخاص محاصرين داخلها. لذلك يجب أن تكون الاستجابة العملياتية لامركزية أكثر. عندما ننظر إلى معركة مع لبنان فإننا نتحدث عن معدل إطلاق نار أعلى بعشر مرات 4000 صاروخ في اليوم. في الأيام الأولى هذا ما سيكون. وفي الأيام التالية سيكون العدد أقل 1500- 2000 صاروخ في اليوم. هذه أعداد كبيرة جدًا. الصواريخ الدقيقة حاليًا عددها قليل. منشآتنا الإستراتيجية بغض النظر عما إذا كانت منشآت عسكرية أو منشآت طاقة أو رموز حكومية، هي التي ستوجه ناحيتها الأسلحة الدقيقة."

**وضّح لنا التهديد من الشمال.**

نحن ننظر إلى كتلة كبيرة جدًا من نيران حزب الله موجهة نحو الجبهة الداخلية إلى المدن والبلدات والقرى هناك سنرى كمية كبيرة جدًا من النيران. بعضها سيصيب مناطق سكنية من التي لم يتم اعتراضها أو لم

ننجح في اعتراضها، وسيكون هناك عدد كبير من أماكن سقوط الصواريخ. إذا كان لدينا هنا تقريبًا كل ساعة سقوط صاروخ في منطقة سكنية ونحن نتحدث عن 10 أضعاف فإذاً نحن نتحدث عن حوالي عشرة حالات سقوط صواريخ في مناطق سكنية في الساعة في جميع أنحاء الشمال من حيفا وطبرية إلى الشمال. هذا قدر كبير من الأحداث التي يجب أن نستعد له بحجم القوات التي سوف تستجيب للمنطقة ونريد أن يتصرف المواطن بطريقة صحيحة للغاية.

**هل زرت كل مناطق البلاد؟**

لم يكن لدي الوقت لزيارة حوالي 15 بلدية صغيرة من أصل 258.

**هل كانت هناك مناطق وسكان تعاونوا بشكل أقل في كورونا؟**

طبقتان لا تعتبران أنهما متعاونتان مع الجيش بشكل كبير – الحريديم والسكان العرب – كلاهما تعاون معنا. لقد تعاوننا معهم بشكل واسع للغاية بطريقة غير مسبوقة. اليوم أيضًا في شرق القدس أنشأنا ستة فرق (مساعدة أولية ذاتية). هذا غير مسبوق. لقد دربنا جسر الزرقاء. هناك قدر كبير جدًا من التعاون مع السلطات المحلية العربية. في بني براك، قمنا برسم خرائط لكل المراكز الدينية التي لم تكن لدى البلدية. ولم يكن رئيس البلدية في ذلك الوقت متأكدًا من إمكانية تحقيق ذلك.

**كيف تنظركلواء عضو في هيئة الأركان العامة إلى ما حدث في المدن المختلطة في "حارس الأسوار"؟**

عندما ننظر بوضوح إلى ما حدث في المدن المختلطة وأيضًا في المدن العربية غير المختلطة، نرى أن معظم أعمال الشغب كانت بقيادة عناصر إجرامية وعناصر جنائية، وأفترض أن المعركة القادمة ستبدأ من حيث انتهت المعركة السابقة لذلك أفترض أنه ستكون هناك اضطرابات أيضًا، وعلينا الرد على ذلك.

**قريبًا سوف تكون قائد المنطقة الشمالية. سيرغبون في نقل قو افل الدبابات وناقلات الجنود من الجنوب إلى الشمال، ومعرفة ما إذا كانوا سيمرون عبروادي عارة أم لا؟ ما رأيك؟ لقد ساعدتهم حتى وقت قريب ضد فيروس كورونا. هل سترفع الهاتف وتتصل برئيس بلدية أم الفحم وتطلب منه التأكد من مرور القو افل؟**

دعونا نرتب التوقعات. أنا أحترم رئيس بلدية أم الفحم. وبقدر ما أحترمه هو ورئيس بلدية الفريديس وبقدر ما يكونون جيدون، فهم لا يعرفون كيف يقاومون مثيري الشغب من داخل مجتمعاتهم لذلك، بهذا المعنى أتوقع منهم أن يدلوا ببيان قيادي مسؤول ولا أتوقع منهم فتح الطريق المغلق. لهذا السبب قمنا ببناء القدرات وهذه

عملية ستستغرق عامًا أو عامين. في قيادة الجبهة الداخلية دربنا ثماني كتائب ستعرف كيف تحافظ على حرية حركة "الجيش الإسرائيلي" على الطرق. هناك أربع كتائب في الشمال وأربع كتائب في الجنوب تلقت تدريبات مع "حرس الحدود" للرد على الاضطرابات على الطرق بالضبط لهذا الهدف. ليس كل الوسائل القتالية موجودة ولكن صباح الغد إذا لزم الأمر سنعرف كيف نفعل ذلك. لا أعتقد أن هذا تحد لا نستطيع مواجهته.

**ماذا عن ثقة الجمهورفي قيادة الجبهة الداخلية؟**

بعد كل مواجهة نقوم باستطلاع حول ثقة الجمهور في قيادة الجبهة الداخلية، والتي زادت قليلاً لكن هذه الأرقام لا تزال مرتفعة 86في المئة -87في المئة. بما في ذلك "الجيش الإسرائيلي" في هذه الأماكن. الرقم الذي أفخر به هو أن ثقة الجمهور في السلطات المحلية ارتفعت من 40في المئة إلى ما يزيد قليلاً عن 60في المئة. لأن الأمر يتعلق بالتعاون وجدوى عملياتهم. أنا أتعامل مع تدريبهم وتوجيههم استعدادًا لحالة الطوارئ.

**كيف سيبدو القتال ضد حزب الله؟**

مواقع دمار صغيرة؟ ما يقرب من 10000 في ثلاثة أسابيع. مواقع دمار متوسطة – ستكون المئات من المباني التي لم تنهار ولكن ستصاب بأضرار جسيمة، لذلك لا يمكن استخدامها لأنها على وشك الانهيار. مواقع الدمار الشديد عندما ينهار المبنى ولا بد من إنقاذ من تحت الأنقاض. سيكون هناك القليل من هذا القبيل.

**ما هو التهديد الحقيقي على مستوطنات خط التماس؟**

عندما ننظر إلى قوة حزب الله النارية، فإن ما يقرب من 50في المئة من ترسانة أسلحته موجهة وتعرف كيف تصل إلى 15 كيلومترًا شمالًا (نهاريا، كرميئيل، عكا، صفد، كريات شمونة، إلخ). 40في المئة أخرى من أسلحتهم حتى خط حيفا. 5في المئة فقط للجزء البعيد. لا يعني ذلك أنه لا يوجد مكان في "إسرائيل" غير مهدد. لكن بدرجة أقل. لذلك يجب إدارة ذلك بشكل صحيح وبذكاء. 5 كيلومترات قريب من لبنان كمية النيران التي يمكن أن تصل هناك أكبر بعشرات المرات من جميع المناطق في "إسرائيل" لذلك سنمنحها الأولوية.

أنت تصل إلى القيادة الشمالية في ظل وجود توتر في الخلفية حول ترسيم الحدود البحرية وضخ الغاز مع لبنان وتهديدات حزب الله. وحرب طائرات بدون طيار وحوامات ودائرة ثالثة تثير فيها إيران التوتر.

الشعور بالمسؤولية والإلحاح موجود دائمًا بالنسبة لي عندما أدخل منصبًا جديدًا. وفهم أن هذا سيحدث في مناوبتي. لا يوجد مثل هذا التفكير بأن هذا قد يتخطاني. بهذا المعنى الساحة الشمالية هي ساحة فيها تحمل

مسؤولية هائلة وتعقيدات كبيرة جدًا. مع جبهتين معقدتين وكل منهما مختلفة جدا. تحدثنا قليلًا عن ترسانة أسلحة حزب الله ورغبته وطموحاته في اقتحام الجليل. وبالطبع هذا أيضًا يتأثر كله بشكل مباشر بوجود إيران وقوات المحور الشيعية في سوريا، وفي هضبة الجولان وأيضًا في سياق نفوذ الإيرانيين أنفسهم مع مبعوثيهم في هذه المنطقة. أكبر مساحة ل "إسرائيل" أمام إيران تقع في منطقة القيادة الشمالية. لذلك فإن الشعور بالمسؤولية والإلحاح للاستعداد والجهوزية للتحدي الذي سيحدث ومرة أخرى فإن النهج الذي أتبعه ليس "إذا حدث"، ولكن متى سيحدث؟ بهذه المسؤولية الثقيلة أتيت إلى المنصب والفهم بأننا إذا وصلنا إلى نوع من التصعيد في المنطقة حتى في دائرة ثالثة فإن هذا الشيء سيؤثر على الفور على الساحة الشمالية.

**ما هو السيناريو الذي تستعد له؟**

هناك اليوم قوة كبيرة من حزب الله في جنوب لبنان مستعدة وجاهزة للعمل. هناك قوة نيران جاهزة وتستهدف "إسرائيل" في أي لحظة. هناك قوة تعرف أيضًا كيف تخرج من أراضيها. وهناك أيضًا حجم قوة يعرف أيضًا كيف يخرج من مستودعاته وأماكن اختفائه ويتوجه نحو "إسرائيل". وهذا الشيء بصراحة أكثر من مجرد موقع عسكري متقدم، إنه جيش متقدم.

**هناك تقدير بأن حزب الله سيبدأ بالمعركة القادمة على حين غرة. ماذا سيكون رد "الجيش الإسرائيلي" في اليوم الأول؟**

المعركة عبارة عن مجموعة من الأيام الحرجة. علينا أن نحاول ألا يتم مباغتتنا، وأن نتعلم ونتعرف ونتفوق على الجانب الآخر. ولكن أيضًا أن نكون على استعداد للمباغتة عندما يباغت الجانب الآخر. وفي مواجهة المباغتة سيتعين علينا أن نكون حاسمين ونقدم ردًا أقوى بكثير. والسؤال هو كيف سيبدو الأمر في نهاية المعركة؟

إذا كانت المعركة ستستغرق أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. أو أربعة. وفي النهاية سيكون هناك ضرر ل "إسرائيل" وآمل أن يكون هناك عدد أقل من الضحايا، لكن ستكون هناك إصابات في "الجبهة الداخلية الإسرائيلية". سيكون لدينا قتلى مدنيين وجنود سيصابون ويقتلون في المعركة. لكن الجانب الآخر سيتعرض لدمار كبير في جنوب لبنان وستدمر جميع أصول حزب الله الموجودة داخل القرى، وبالتالي ستتأثر القرى أيضًا بشكل كبير جدًا. ستلعب قدرة حزب الله وأصوله دورًا مهمًا للغاية. عدد عناصره القتلى والجرحى سيكون أكبر بكثير من قتلانا وجرحانا.

**في عام 2006 كنتَ من خطّطَ للعمليات الخاصة في حرب لبنان الثانية. من منظور18 سنة ماضية. هل يصمد الردع؟ هل نصرالله يقول كلام استعراضي؟ أم أن هناك نية فعلاً للتصعيد – لأن الفترة متوترة، والوضع الاقتصادي سيئ و إيران تضغط عليه أم أن المشاكل الداخلية تدفعه؟**

كلاهما. أعتقد أن حزب الله يتفهم ميزان القوى جيدًا فهو ليس منظمة هواة. ميزان القوى في صالحنا كثيرًا لذلك أعتقد أنه مردوع. من ناحية أخرى على وجه التحديد بسبب مسؤوليته الأقل تجاه البلد المتواجد فيها، واستعداده الأكبر للمخاطرة نحن في وضع قابل للانفجار. عندما تكون الضغوطات الأخرى أكبر من الردع الذي يتلقاه منا يكون مستعدًا لدفع الثمن لتحسين وضعه في دولة لبنان في الوضع الاقتصادي، في أسهمه مع الإيرانيين وهكذا. وقد تكون هناك قيود وضغوطات كثيرة تجعله يفضل التصعيد على الردع. لكنني لا أعتقد أن هناك أي حقيقة في القصة التي يرويها في وسائل الإعلام. هذه تصريحات استعراضية أعتقد أنه يفهم ميزان القوى بشكل جيد للغاية.

**ماذا تقصد عندما تقول هجوم في لبنان؟**

الهجوم يعني أن كمية الأسلحة الدقيقة التي ستضرب أصول حزب الله وممتلكات الدولة اللبنانية في المعركة القادمة ستكون أعلى بشكل كبير مما يحدث هنا لدينا. وستكون الكفة في صالحنا أكثر بكثير مما يتخيله أي شخص. هذا لا يعني أنه لن تكون هناك إصابات. هذا ليس عمل في فراغ. وإذا هو أخطأ وشن هجومًا مفاجئًا كما قلت فسيدفع ثمناً باهظاً، وستدفع المنظمة والدولة التي تستضيفه أيضًا الثمن.

**هل تؤيد الهجوم على المنشآت الوطنية في لبنان؟**

لا أريد أن أشير إلى الأساليب والأدوات. أعتقد أنه من الصعب بالتأكيد اليوم فصل حزب الله عن دولة لبنان والكثير من أصول حزب الله. الأصول القتالية لحزب الله موجودة في عمق البنية التحتية اللبنانية. وهناك سيكون من الصعب علينا الفصل. لذلك فإن الضرر الذي ستتعرض له دولة لبنان سيكون عظيمًا جدًا إذا جرونا إلى حرب هناك، سيكون الأمر صعبًا جدًا عندما يخوض جيش حربًا يصعب الفصل بين حزب الله وبين الذين يعيشون داخل المدن والقرى.

**مما تراه وتفهمه هل نقترب من الحرب أم نبتعد عنها؟**

أعتقد أن الجواب البسيط هو كلا الأمرين. كل يوم يمر نقترب من الحرب القادمة. افتراضنا هو أن الحرب ستأتي لأن مثل هذه الترسانة من الأسلحة لا تُبنى حتى لا يتم استخدامها. لذلك الحرب ستأتي. القابلية

للانفجار تتزايد باستمرار، أمام كل الساحات والتحديات التي تحدثت عنها. نحن مصممون على التأكد من أنه لن يكون هناك تمركز للعناصر التي تزعزع استقرار الحكم أو تزعزع الاستقرار والأمن أمام الحدود في هضبة الجولان. لهذا السبب سيستمر "الجيش الإسرائيلي" بكل الإجراءات الضرورية لطرد محور إيران – حزب الله – والقوات الشيعية من منطقة مرتفعات الجولان وسوريا الكبرى. نحن مصممون على تبطيئ بناء قدرات الأسلحة الكثيرة والأسلحة الدقيقة في لبنان ووقفها قدر الإمكان. أعتقد أنه في سياق الدائرة الثالثة مع إيران هذا تحد موجود دائمًا، لذلك نريد قدر المستطاع أن نقطع هذا المحور وبالتأكيد لا نسمح له بالتمركز على حدودنا.

**يتحدث الجميع مؤخرًا عن خيارعسكري موثوق به لشن هجوم على إيران. بصفتك قائد المنطقة الشمالية ابتداءً من يوم الأحد ومن يرى الخطر الإير اني في لبنان وسوريا هل أنت شريك في المخططات؟ وجزء من الاستعدادات؟**

نعم. لا أريد أن أشير إلى مثل هذه الخطط العملياتية وغيرها. أستطيع أن أقول إننا نستعد. كما تعلمون فإن الجيش بعد مناورة كبير للغاية لشهر من الحرب والتي تدرب فيها على جميع السيناريوهات الممكنة متعددة الساحات حيث كانت الساحة الشمالية في صلب الاهتمام. نحن جاهزون، وقدراتنا هي الأقوى في المنطقة من حولنا، وإذا اضطررنا فسنقوم بما هو ضروري.

**هل يمكن أن تتضمن الخطة احتمال توجيه ضربة استباقية ضد أهداف إير انية في سوريا وضد أهداف حزب الله في لبنان؟**

لا أريد الدخول في خطط عملياتية. لا ماهيتها ولا ما يمكن أن تكون عليه. كل من يريد بنا سوءًا يعرف أنه في مرمى نيراننا، ونحن نعرف كيف نفعل كل ما هو ضروري للوصول إليه إذا حاول أو خطط. لهذا نحن جاهزون ومستعدون.

**كيف تستعد لتوليك القريب قيادة المنطقة الشمالية؟**

مَهمتي الرئيسية: الأولى هي الاستعداد للحرب ضد حزب الله في الساحة الشمالية. وهذا يرافقني إلى فراشي ليلاً ومع هذا أستيقظ في الصباح وهذه هي مَهمتي. إذا بدأت الحرب في الشمال يجب أن أقود المعركة وأريد أن أرى أننا ننتصر في هذه الحرب. المَهمة الثانية هي حماية المستوطنات الشمالية إنها المَهمة الثانية من ناحية الخطورة، لكنها مَهمة حرجة وهامة للغاية، وتتطلب عملية حساسة وهامة للغاية. إنها تتطلب عملًا ممنهجًا

للغاية ومستمرًا للغاية وتكتيكيًا للغاية، للتأكد من أن سكان الشمال وسكان "إسرائيل" لن يأتيهم الشر من الشمال.

**والدك، هيلل غوردين، الذي و افته المنية منذ شهرين وهو أحد رواد استكشاف البحاروتربية الأحياء المائية في "إسر ائيل" والعالم، لن يكون معك في حفل يوم الأحد عندما تتولى قيادة المنطقة الشمالية.**

لحسن الحظ، تمكن من سماع أنني تم تعييني في هذا المنصب. لقد كان متحمسًا وسعيدًا جدًا لسعادتي. نعم سأفتقده هناك. لكن الأب كان يعرف دائمًا كيف ينظر إلى التحديات بغض النظر عن مدى علوها وبُعدها، كما أن مجاله الذي كان جديدًا في ذلك الوقت في العالم أصبح مهمًا. عرف كيف يواجه التحديات بكل ما يلزم من استثمارات.

* * *

## "إسر ائيل اليوم": رسالة إلى حزب الله: "مهاجمة منصة غازكاريش خطأ جسيم"

على الرغم من التقارير التي تتحدث عن "إحراز تقدم جيد" في محادثات المفاوضات بين كيان العدو ولبنان حول قضية الحدود البحرية، سلم أمس مسؤول سياسي رسالة حازمة إلى حزب الله. جاء فيها بأن تهديدات الأمين العام للحزب حسن نصر الله، بمهاجمة منصة كاريش إذا بدأت "إسرائيل" في إنتاج الغاز منها لا تقع على آذان صماء، وأن لدينا أذنا وعينا مفتوحتين، وسياستنا سارية وسنُشغِل منصة الغاز كاريش بمجرد انتهاء الأعمال فيها وأي هجوم على المنصة سوف يقابل برد من قبلنا. وأشار المسؤول إلى المفاوضات مع لبنان بشأن موضوع الحدود البحرية قائلاً": إننا نحرز تقدماً لكن ما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، والحكومة اللبنانية مطالبة باتخاذ قرار."

التقدير في "إسرائيل" هو أن لبنان معني بالتوصل إلى تسوية حول هذا الموضوع، وأن الطرف الذي يعطل حالياً المفاوضات الناجحة هو حزب الله، ويبدو أن نصر الله مهتم بالاستيلاء على إنجازات لبنان في المفاوضات ونسبها لنفسه، ويحتمل أنه يبحث عن سبب للاحتكاك العسكري سواء لأسباب خاصة به أو نتيجة لتعليمات وردت من إيران. وأوضح المصدر "أنه في 20 سبتمبر المقبل لن يبدأ الإنتاج التجاري للغاز من منصة كاريش، بل يبدأ إجراء تقني أولي لضخ الغاز داخلياً، لكنه عاد وأوضح: بمجرد أن تصبح شركة Energian المشغلة للمنصة جاهزة سننتج الغاز، وسيرتكب حزب الله سوء تقدير كبير إذا رد على لذلك."

وزار الوسيط الأمريكي عاموس هوشستين الخميس الماضي "إسرائيل" ثم غادر إلى بيروت، وأعرب هوشستين عن تفاؤله بشأن المفاوضات بين "إسرائيل" ولبنان وقال إنه: "تم إحراز تقدم جيد للغاية، كما زعم كبار

المسؤولين في بيروت أن الغالبية العظمى من القضايا قد تم حلها، ولكن لا تزال هناك قضايا مفتوحة، وقال مصدر مطلع على المحادثات لصحيفة "إسرائيل اليوم" قبل زيارة هوشستين "إن الموضوع معقد للغاية ويبدو أن نصر الله في النهاية هو من سيقرر إذا ما كان سيقوده للتصعيد أم لا." كما أشار المسؤول السياسي في إيجازه أمس إلى أزمة الطاقة في أوروبا والدور الذي قد تلعبه "إسرائيل" فيها، وبحسب قوله فالشيء الجوهري الذي حدث في الأشهر القليلة الماضية هو توقيع اتفاقية تصدير الغاز إلى أوروبا عبر مصر التي هي من ستنفذ عملية الإسالة (تحويل الغاز إلى سائل). وقال إن موضوع الغاز سيطرح خلال زيارة رئيس الوزراء لألمانيا التي بدأت أمس، لكن معظمه يتم مع الاتحاد الأوروبي، وتقدير الدول الأوروبية والولايات المتحدة أنه لا نهاية وشيكة للحرب في أوكرانيا وأنه سيكون هناك أزمة.

* * *

## "المونيتور": "عمليات الهدم الإسرائيلية" تجبر الفلسطينيين على العيش في الكهوف

على المنحدرات الشرقية لبلدة بيت فوريك بالقرب من نابلس شمال الضفة الغربية، يعيش محسن عارف 43 عاماً في كهف أثري بقرية خربة طانا.؛ أُجبر عارف وأفراد أسرته السبعة على العيش حياة بدائية في كهف من غرفتين، يفتقر إلى الضروريات الأساسية مثل خدمات الكهرباء والمياه والتهوية وحتى ضوء الشمس. قال عارف للمونيتور: "أعيش في كهف من غرفتين تبلغ مساحته حوالي 110 أمتار مربعة، أستخدم أنا وعائلتي إحدى هذه الغرف، والغرفة الأخرى لتربية الأغنام والماعز والطيور، فلقد هدمت سلطات العدو الإسرائيلي منزلي في خربة تانا مرتين عام 2007 ومرة أخرى عام 2008 بحجة بنائه دون تصريح، كما جرفت آليات الجيش الإسرائيلية حظيرة الأغنام الخاصة بي دون سابق إنذار أو تحذير، وقتل 80 خروفا من أصل 230 خروفا، فقد أرادت سلطات العدو تدمير مصدر رزقي الوحيد." بعد تدمير منزله للمرة الثانية، قرر عارف عدم إعادة البناء خوفاً من هدمه مرة أخرى، وبدلاً من ذلك، قرر العيش في كهف مع أسرته.

يستخدم عارف أغصان الزيتون الجاف والحمضيات للطبخ والتدفئة خلال فصل الشتاء، ويعتمد على المصابيح التي تعمل بالوقود للإضاءة ليلاً. وقال عارف: "أنا وعائلتي نوزع المهام اليومية بيننا، ففي الصباح الباكر، تحلب زوجتي الأغنام لصنع اللبن والجبن، بينما كنت أرعاها في المراعي القريبة من القرية، ثلاثة من أبنائي يذهبون إلى المدرسة الوحيدة في خربة تانا التي أقيمت في مسجد القرية بعد أن هدمت السلطات الإسرائيلية المدرسة الفعلية مراراً وتكراراً." وأضاف أن "الجيش الإسرائيلي" والمستوطنين يواصلون

اعتداءاتهم على سكان القرية من خلال تجريف أي منزل أو حظيرة يحاولون بناؤها، وأن المستوطنين الذين يعيشون بالقرب من خربة تانا يرشقون السكان بالحجارة ويتخلصون من نفاياتهم داخل أراضيهم الزراعية.

أفاد تقرير نشره مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) في فبراير" :أن عام 2021 شهد أعلى مستوى منذ خمسة أعوام في عدد المباني المهدمة أو المصادرة، وفي عدد النازحين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 20في المئة في عدد المباني المهدمة والنازحين، على التوالي، مقارنة بعام 2020." وأضاف التقرير: "أن عدد المباني الممولة من الاتحاد الأوروبي التي تم هدمها أو مصادرتها هو (140) في عام 2021 هو الأعلى منذ عام 2016، ويمثل زيادة بنسبة 43في المئة مقارنة بعامي 2020 و2019 على التوالي."

بعد توقيع الاتفاقية الإسرائيلية الفلسطينية" المؤقتة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة (المعروفة باسم أوسلو 2) بين "إسرائيل" ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1995، صنفت "إسرائيل" الضفة الغربية ضمن ثلاث مناطق مختلفة: (أ، ب، ج)،

- حيث تشكل المنطقة "أ" 18في المئة من الضفة الغربية، وهو المكان الذي يعيش فيه الفلسطينيون بشكل أساسي ويخضع للسيطرة الإدارية والأمنية للسلطة الفلسطينية.
- وتشكل المنطقة "ب" 21في المئة من الضفة الغربية وتقع تحت السيطرة الإدارية للسلطة الفلسطينية و"السيطرة الأمنية الإسرائيلية."
- والمنطقة "ج"، التي تمثل 61في المئة من الضفة الغربية، وتقع تحت السيطرة الإدارية والأمنية الكاملة "لإسرائيل."

يعيش "خيري أبو السعود"، 63 عاماً، في الوضع نفسه الذي يعيش فيه عارف، يتقاسم مع عائلته ذات الـ10 أفراد مغارة أخرى في خربة طانا.

هدمت "سلطات العدو الإسرائيلية" منزله الذي تبلغ مساحته 200 متر مربع في عام 2007، وهو يعيش في كهف منذ ذلك الحين، مع أثاث متواضع فقط مثل الفراش والأغطية وصندوقين خشبيين يستخدمهما لتخزين الطعام والملابس، يحصل سعود على الكهرباء من خلال لوح شمسي تم توفيره له من قبل منظمة دولية.

قال أبو السعود لـ "المونيتور": "أملك قطعة أرض مساحتها 18 دونماً، لقد زرعت سبعة دونمات بمجموعة متنوعة من الخضار لتأمين مصدر غذاء لعائلتي، كما أنني أزرع القمح والشعير والبرسيم لإطعام المواشي، لكن الجيش الإسرائيلي هدم منزلي بالجرافات وجرف أرضي أكثر من مرة، وأجبرني على المغادرة." وأضاف: "أن سلطات العدو تمنع إمدادات المياه عن خربة طانا، حيث يصادر الجيش خزانات المياه القادمة من بلدة بيت فوريك باتجاه القرية لإطعام سكانها ومواشيهم، ويوجد في القرية نبع مياه واحد، وهو بالكاد يكفي لتوفير الاحتياجات المائية الأساسية لسكانها."

يدرس اثنان من أبناء أبو السعود في مسجد خربة طانا الذي يضم صفوفاً فقط من الصف الأول إلى الرابع، ويوجد في المدرسة ثلاثة معلمين فقط يقومون بتدريس جميع المواد التعليمية، بعد الصف الرابع سيتعين على الطلاب الانتقال إلى مدارس بيت فوريك، في رحلة طويلة سيراً على الأقدام لمسافة 10 كيلومترات. وأشار أبو السعود إلى أن خربة طانا تحتاج إلى اهتمام رسمي ودولي أكبر، حيث لَفَتَ إلى ضرورة إمداد السكان بالكهرباء والمياه لتعزيز صمودهم وبقائهم على أرضهم رغم الإجراءات و"التهديدات الإسرائيلية."

قالت منظمة "السلام الآن الإسرائيلية الحقوقية" في تقرير نشر على موقعها على الإنترنت في 23 يونيو: "إن بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية زاد بنسبة 62في المئة خلال فترة حكومة "بينيت– لبيد." وأضاف التقرير: "أنه حتى يونيو هدمت الإدارة المدنية 639 مبنى مملوكا لفلسطينيين في المنطقة (ج)، ما أدى إلى فقد 604 أشخاص منازلهم، هذه زيادة بنسبة 35في المئة مقارنة بمتوسط عمليات الهدم في سنوات نتنياهو (474 مبنى في السنة)."

وقال أحمد نصاصرة المدير الإداري لبلدية بيت فوريك في نابلس، لـ "المونيتور": "خربة طانا تتكون من أراض زراعية ورعوية يقطنها حوالي 300 نسمة، أي 36 عائلة، وإنهم يعتمدون كلياً على الزراعة والثروة الحيوانية كمصدر لكسب الرزق." وأضاف: "أن خربة طانا تواجه عمليات هدم إسرائيلية ممنهجة منذ عام 2005، وقد هدمت إسرائيل جميع المنازل المبنية من الطين والألواح المعدنية وكذلك حظائر الماشية، لإجبار السكان على المغادرة، حيث تقع القرية في منطقة ج، وهي خاضعة للسيطرة الأمنية والإدارية الإسرائيلية حيث دفعت عمليات الهدم المستمرة لمنازل السكان وحظائرهم إلى العيش داخل الكهوف لتحدي عمليات الهدم الإسرائيلية المتكررة لمنازلهم، ويتم الآن استخدام أكثر من 25 كهفاً بمساحات سطحية مختلفة كمنازل." وأوضح نصاصرة: "أن سلطات العدو الإسرائيلي استولت على مساحة 4000 دونم في خربة طنطا، وصنفوا هذه المنطقة على أنها منطقة عسكرية مغلقة حيث لا يُسمح للفلسطينيين بالعيش أو ممارسة الزراعة أو الرعي."

* * *

## "إسرائيل اليوم": الشلل السياسي يمنع المُبادرة العسكرية

**بقلم تاميرهايمن**

يمثل انتخاب رئيس أركان جديد "للجيش الإسرائيلي" فرصة لإجراء دراسة متعمقة للقضايا الأساسية والتحديات الكبيرة التي من المتوقع أن تصاحب فترة ولايته في المستقبل. تعود معرفتي بهارتسي هاليفي "رئيس الأركان الإسرائيلي" المقبل إلى سنوات عديدة. هارتسي هو ضابط ذكي ومتعمق ومسؤول وله صفات قيادية وجاذبية ميزته بشكل إيجابي طوال حياته المهنية، وأعتقد أنه سيقوم بمهامه بشكل جيد. لكن نجاح رئيس الأركان وتعزيز قوة "الجيش الإسرائيلي" هذه ليست مسؤولية قائد الجيش وحده، وهي ليست مجرد قضايا عسكرية، فهذه قضية حاسمة للأمن القومي، ولهذه القضية خطوات عميقة كبيرة تتطلب إرشاد وتوجيه من المستوى السياسي من خلال سن القوانين والتنفيذ.

يجب إعادة الهيبة..

من المتوقع أن يواجه رئيس الأركان تحديين في بناء قوة "الجيش الإسرائيلي" وثلاثة تحديات في استخدام القوة. فيما يتعلق ببناء القوة في "الجيش الإسرائيلي" سيتعين عليه مراجعة سياسة القوى البشرية، فهناك انخفاض مستمر في الرغبة والاستعداد للتجنيد للوحدات الميدانية، بالإضافة إلى ذلك هناك استعداد أقل لدى منتسبي الخدمة الدائمة في المجال التكنولوجي، لدفع الثمن الشخصي المطلوب في مواجهة البدائل في السوق المدنية، كما حدث انخفاض في عدد الجنود الذين يؤدون خدمة الاحتياط، وعدد متزايد من "السكان الإسرائيليين" الذين لا يتجندون على الإطلاق.

يلعب المُشرعون في "الكنيست الإسرائيلي" دوراً دراماتيكياً في هذه القضايا، وهكذا كمثال يمكن للمشرع أن يروج في التشريع لفكرة التجنيد الإجباري لجميع "الإسرائيليين" في الخدمة العملياتية أو الوطنية أو المدنية، وهناك طرق أخرى تتمثل في استعادة الكرامة والهيبة للخدمة الدائمة، من خلال القوانين التي تنتج الاستقرار واليقين لدى منتسبي الخدمة الدائمة، أو للسماح بشروط خدمة متساوية (وليس فقط راتب) في الوحدات التكنولوجية في "الجيش الإسرائيلي"، حتى تتمكن النساء والرجال "الإسرائيليين" للاستمرار في الخدمة الدائمة الطويلة.

تحديث جيش الاحتياط..

التحدي الآخر في بناء قوة "الجيش الإسرائيلي" يتعلق بالذراع البرية، وخاصة نظام الاحتياط الذي تم بناؤه على أساس تراث وصدمة حرب "يوم الغفران"، لا يتحقق الابتكار المطلوب حالياً إلا في جزء من الجيش

النظامي الذي ينمو باستمرار بشكل متسق وعرضي بما يتماشى مع النمو السكاني في "إسرائيل." وهذا وضع يؤدي إلى أزمة مستمرة ودائمة في الموارد والكفاءات، فالمفهوم التقليدي هو وجود جيش نظامي صغير للدفاع، يقوم ببناء جيش احتياطي كبير للحسم، وقد تم تعزيز هذا المفهوم الأساسي بعد حرب "يوم الغفران" وخلق واقعاً لا يمكن فيه الحفاظ على الكفاءة الكاملة لجيش الاحتياط وفي الوقت نفسه تغيير وتحديث الجيش النظامي.

إن الزيادة في حجم أو عدد القوات لا تسمح بالتبني الواسع والشامل للثورات التكنولوجية، تلك التي تم تنفيذها مؤخراً في "الجيش الإسرائيلي" فهي "قدرات صغيرة"، والتي لن تغير أي شيء في ساحة المعركة إذا لم يتم توسيعها لتشمل الجيش بأكمله. هنا أيضاً من يستطيع تقديم إجابة هم على وجه التحديد المشرّعون في الكنيست وليس رئيس الأركان، وهكذا من الممكن تحديد حجم الجيش النظامي المطلوب "لدولة إسرائيل" بموجب قانون، ويتم وضع كافة الفوائض في نظام الخدمة الوطنية والمدنية الموصوف أعلاه. بالإضافة إلى ذلك يجب على المستوى السياسي أن يحدد ما هو الإنجاز المطلوب، وبالتالي ما هو حجم أو عدد القوات المطلوب لتحقيقه، وهناك مجال لتقليص الجيش، ولكن بشكل مدروس وفقط بعد اتخاذ قرار ووضع ميزانية لجيش احتياطي أكثر تحديثاً وحداثة.

الشلل يمنع المبادرة..

فيما يتعلق بتحديات استخدام أو تشغيل القوة سيُطلب من رئيس الأركان الجديد أولاً التحضير لانتفاضة في الساحة الفلسطينية على خلفية التغيير المتوقع للأجيال في السلطة الفلسطينية. في الخطاب العام جرت العادة أن نتحدث عن "اليوم التالي لأبي مازن" لكن من وجهة نظر المنظومة الأمنية من الصواب الاستعداد الآن وعدم الانتظار حتى يملي الواقع علينا أفعالنا، فالمنطقة تغلي والآثار السلبية في الضفة الغربية تشمل زيادة حماس والجهاد الإسلامي أمام القيادة الضعيفة للسلطة الفلسطينية.

على خلفية اهتزاز وضعف القيادة، يتطور واقع العنف المتزايد ومفهوم المقاومة في الشارع وعلى الشبكات الاجتماعية، قد تؤدي هذه العوامل إلى الصراع على الميراث والتهاب الشارع إلى انتفاضة أخرى، في الوقت الذي يحول فيه عدم الاستقرار السياسي في "إسرائيل" كل خطوة في الساحة الفلسطينية إلى خطوة يتم فحصها من منظور سياسي.

الشلل الاستراتيجي يمنع المبادرة ويقلل من فعالية وجود نظام الحكم ويجب تجنب ذلك، ويجب الحفاظ على المبادرة، ودور القيادة السياسية هو قيادة رؤية مشتركة واستنباط الأهداف والمصالح الوطنية منها، وسيسمح هذا الإطار لرئيس الأركان بتفعيل "الجيش الإسرائيلي" لتطبيق السياسة بالوسائل العسكرية.

يجب بناء القدرات..

التحدي الثاني في استخدام القوة سيكون بالطبع منع الأسلحة النووية في إيران، هذه مصلحة عليا للأمن القومي ويتحمل رئيس الأركان مسؤولية تحقيق ذلك، سواء في واقع الاتفاق أو في الواقع الذي لا يوجد فيه اتفاق نووي، فالاتفاق الناشئ هو اتفاق إشكالي للغاية وسيكون من الأفضل التوصل إلى اتفاق طويل ومحسّن. ومع ذلك من المشكوك فيه للغاية ما إذا كان الزعيم الإيراني الذي يرفض قبول الاتفاقية الحالية كما هو، سيوافق على اتفاق آخر سيتم تفسيره على أنه أكثر إذلالاً، وفي حال توقيع اتفاق يُتوقع من إيران أن تحترمه كما فعلت في الماضي هو الأمر الذي سُيكسب "إسرائيل" وقتاً ثميناً، وفي مثل هذه الحالة على "الجيش الإسرائيلي" أن يستغل الوقت الثمين لبناء قدرة تدمر مكونات البرنامج النووي، وتردع إيران عن العودة إليه وتطويره دون الانزلاق إلى حرب إقليمية.

يجب ألا نتباهى بالنجاح..

التحدي الثالث هو إضعاف المليشيات الشيعية في الشمال، فالاستراتيجية المعروفة باسم (المعركة بين الحروب) تمنع الإيرانيين من ترسيخ وجودهم على حدودنا الشمالية، وتضعف قوة الميليشيات الإيرانية (بما في ذلك حزب الله) حتى قبل الحرب، وتثنيهم عن القيام بمبادرة هجومية من خلال تذكيرهم باستمرار بقدرات "الجيش الإسرائيلي"، وبقدر ما كانت هذه الاستراتيجية فعالة حتى الآن فإنها تتطلب التحديث والتعديل.

لا ينبغي التباهي بالنجاح التكتيكي بل ينبغي التركيز على تحقيق نقدي في التوازن العام "للأمن القومي الإسرائيلي"، إن أي استراتيجية ناجحة لا يتم دراستها بشكل نقدي تقضي على مشاعر الصمود ومن المرجح أن تؤدي إلى كارثة، وهناك أمثلة كثيرة على جيوش لم تغير إستراتيجيتها بعد حرب ناجحة ووجدت نفسها منهكة ومستنزفة لدرجة الانسحاب المحرج، فالولايات المتحدة في أفغانستان و"إسرائيل" في لبنان مثالان مشهوران.

الخلاصة أنه يجب الحفاظ على الهدف، ولكن يجب إعادة النظر في الطريقة.

* * *

## "إسرائيل اليوم" : الانتفاضة الثالثة على الأبواب

**بقلم إسرائيل زيسر**

لا تحتل المواجهات بين "الجيش الإسرائيلي" والفلسطينيين في الضفة الغربية العناوين الرئيسية بعد، ولكنها غالباً ما تُوضع في الصفحات الداخلية بجوار الأخبار الجنائية وأخبار الجريمة. وبالتالي فإن الانطباع الذي يخرجه به المرء من قراءة الصحف هو أننا لا نشهد مع ذلك تصعيداً كبيراً لموجات الهجمات، كما شهدنا في سنوات مضت، لكن هذا هدوء مضلِّل أو حتى هدوء ما قبل العاصفة؛ بل إن العاصفة هنا بالفعل.

بعد كل شيء لا يمر يوم دون اشتباكات عنيفة بين الجيش الإسرائيلي وجموع من الفلسطينيين، حيث تتحول كل قرية أو بلدة تقوم فيها قوات الجيش "الإسرائيلي" بأنشطة عملياتية منتظمة وروتينية إلى ساحة معركة يواجه فيها مئات الفلسطينيين قواتنا ويطلقون النار عليها أيضاً بكل ما يملكونه من الأسلحة. لا يمر يوم دون الإبلاغ عن محاولة طعن أو دهس وفي الوقت نفسه هناك قفزة في عدد القتلى الفلسطينيين في هذه المواجهات، كل عملية قتل تؤدي بشكل طبيعي إلى تأجيج المشاعر وتعتبر وقودا لعجلة النضال.

جنين عاصمة النضال هي من تقود الطريق لكن هنا في غور الأردن كان هناك أيضاً هجوم إطلاق نار على حافلة تقل جنوداً قبل حوالي أسبوع، وقبل ذلك ببضعة أيام أطلقت أعيرة نارية على حافلة بالقرب من مستوطنة عوفرا، أيضاً في نابلس وفي الخليل وحول القدس وحتى في الأحياء العربية هناك تقع مواجهات كل يوم، باختصار الضفة الغربية بأكملها مشتعلة. البعض يعزو زيادة المواجهات إلى حقيقة أننا في فترة زوال السلطة الفلسطينية أو على الأقل في زوال عصر أبو مازن البالغ من العمر 87 عاماً.

السلطة الفلسطينية وأبو مازن على رأسها ضعيفان ويفتقران إلى القوة وقبل كل شيء الإرادة للحفاظ على الحكم في المناطق الواقعة تحت سيطرتهما، لكن المستقبل سيكون أسوأ لأن من سيخلف أبو مازن لن يتمتع بنفس الشرعية التي يتمتع بها كمن رافق عرفات لسنوات عديدة. ومن الممكن أيضاً أن نعزو الزيادة في مستوى المواجهات إلى الدعم الذي يتلقاه الفلسطينيون من أولئك الذين يُفترض أنهم أصدقاء حميمون "لإسرائيل" ويدعمون حقها في الدفاع عن نفسها.

الانتقاد الذي تلقته "إسرائيل" في قضية مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة، أو التوبيخ العلني على إجراءات "الجيش الإسرائيلي" لإطلاق النار ينظر إليه الفلسطينيون على أنه إنجاز سياسي، معتبرين أن هناك مكافأة على العنف. لكن الشيء المهم هو كيفية إيقاف الدلف أو التنقيط الذي تحول منذ فترة طويلة إلى فيضان، يجب أن نتذكر أنه لم يتوقع أحد الانتفاضات الماضية التي اعتبرت حدثاً عفوياً ومتدحرجا لم يبدؤه أو يديره أحد، لا في تونس في ذلك الوقت ولا في رام الله، وكانت الحشود على الأرض هي التي قادت مجرى الأحداث وفاجأت "إسرائيل" وهي غير مستعدة؛ لذلك تأخر الرد وفُقدت السيطرة لفترة، وكانت النتيجة الانتفاضة الأولى التي قادت إلى اتفاقات أوسلو والانتفاضة الثانية التي جاءت بفك الارتباط عن غزة.

تحركات أو خطوات الطريقة التي نُفذت بها تكلفنا ثمناً باهظاً إلى يومنا هذا. وفوق كل هذا يجب ألا ننسى أن جوهر النضال على هذه الأرض هو أنه مليء بالمد والجزر وفترات الهدوء والتصعيد، لكن ربما لن نشهد هدوءاً كاملاً في جيلنا.

احتفلت "إسرائيل" منذ فترة طويلة بمرور 55 عاماً على احتلالها للضفة الغربية، وهي فترة أطول بكثير من حكم الانتداب البريطاني والحكم الأردني مجتمعين، يبدو الوضع الراهن السائد في المنطقة بالنسبة للكثيرين أهون الشرين، لأنه يسمح لنا بالتمسك بالمنطقة دون دفع ثمن في الساحة الدولية. لكن هناك لحظة تفوق فيها مساوئ الوضع الراهن على مزاياه، في لحظة كهذه يكون التفكير خارج الصندوق لإحداث تغيير في الموقف مطلوبا، يمكن الافتراض أن الفلسطينيين يفضلون رغم أنهم لن يعترفوا بذلك أن يصبحوا مواطنين في "إسرائيل"، رغم أنه ليس من المؤكد أن هذا هو الشيء الصحيح "لإسرائيل" في هذا الوقت. في كلتا الحالتين يجب الضرب بقوة هذه الموجة التي ترفع رأسها بكل قوتها قبل أن تتحول إلى انتفاضة، وفي الوقت نفسه يجب مراقبة نبض الضفة لكي نعرف في وقت مبكر متى الوضع القائم لن يعد قائماً.

* * *

## أخبار12: المشكلة الحقيقية تكمن في جهوزية قوات الاحتياط

**بقلم نير دبوري**

حسب المقولة الشهيرة "الجيش يسير على معدته"، لكن في "الجيش الإسرائيلي" من الواضح أنه من المستحيل السير إلى المعركة دون مصدر آخر للقوة وهو قوات الاحتياط. فبفضلهم يتقدم الجيش إلى الأمام، فالحديث لا يدور فقط عن "روح الدولة"، ولكن عن الحاجة العملياتية التي كانت موجودة طوال سنوات وجودها، وهي حاجة تقف الآن في مواجهة تحدٍ على نطاق تاريخي. في الماضي كان واحد من كل خمسة يؤدي خدمة الاحتياط، وهي حقيقة أعطت معنىً عميقًا لمصطلح أو مفهوم الجيش. إذا لم يتأخر التعيين بشكل غير عادي، سيتولى اللواء "هارتسي هاليفي" منصب رئيس الأركان في كانون الثاني (يناير)، وهو الآن يتفرغ لتخطيط خطة العمل الاستراتيجية ل "الجيش الإسرائيلي" للسنوات المقبلة، سواء من حيث النشاط العملياتي أو من حيث بناء القوة :أين نضع موارد "الجيش الإسرائيلي"؟ وكيف نحافظ على أولئك الذين ما زالوا يأتون للخدمة؟

الطريقة الصحيحة للتعامل مع قوات الاحتياط.

واحدة من أكبر التحديات التي سيتعين على "هاليفي" مواجهتها هي قضية القوى البشرية. وفي صلبها ليس الجدل حول منتسبي الخدمة الدائمة وكيفية الاحتفاظ بالجيدين من بينهم والدافعية للتجنيد، بل قضية كيفية التعامل بشكل صحيح مع قوات الاحتياط في "الجيش الإسرائيلي ."الجنرال الراحل "إسرائيل طال" (تيليك) هو من قال ذات مرة: "قوات الاحتياط هي أهم ما أنتجه الشعب اليهودي جميعا في العصر الحديث"،

لكن طبيعة الصراع والحروب في الوقت الحاضر مختلفة – "الجيش الإسرائيلي" لا يواجه جيوشًا بل يواجه منظمات.

بدأت التغييرات في الجيش في السنوات الأخيرة في الدفع بقوات الاحتياط خارجًا وتولت "القوات النظامية" زمام المبادرة بينما تصل قوات الاحتياط كقوة مساعدة فقط. ودفعت موجات التصعيد الجيش النظامي إلى تحمل العبء، وحدث هذا على حساب جاهزيتها للحرب، وبالتالي وصل المقاتلون أقل كفاءة وصلاحية للحرب عندما تم استيعابهم في نظام الاحتياط في نهاية خدمتهم النظامية. لهذا السبب يتم استدعاء عدد أقل لخدمة الاحتياط – حوالي 1في المئة فقط اليوم – وهذا أدى إلى الإضرار بالكفاءة وتماسك الوحدة ثم الإضرار بالثقة والاستعداد لتشغيلهم أو استخدامهم. في التفكير العسكري آخر من يتم استخدامه قوات الاحتياط، فقط عندما لا يكون هناك خيار آخر.

من المهم أن نفهم أنه اليوم يتم استدعاء جنود الاحتياط بشكل أساسي للقيام بمهام الأمن الجاري. التدريبات الكبيرة لهم التي تحاكي السيناريوهات التي سيواجهها "الجيش الإسرائيلي" يتم إجراؤها مرة واحدة فقط كل ثلاث سنوات، وبقية الوقت يتم استدعاؤهم ليحلوا مكان قوات الجيش النظامي للسماح لها بالتدرب.

يدعي الجيش أن نسبة امتثال جنود الاحتياط للخدمة في مهام النشاط العملياتي جيدة وكاملة، لكن اليوم هناك 70في المئة فقط امتثال أو حضور للتدريب. وفقًا لمسؤولين من "الجيش الإسرائيلي" فإن هذا يرجع إلى نموذج تدريب تفاضلي جديد من عام 2021، والذي اختصر مدة أيام خدمة الاحتياط في كل استدعاء ولكنه زاد من عدد الاستدعاءات سنويًا، ولم يكن لدى الجنود الوقت الكافي للتعود عليه.

"يضحون بروتين حياتهم."

"جنود الاحتياط هم أشخاص تواقين للخدمة وأصحاب انتماء والتزام"، هذا ما قاله رئيس الأركان أفيف كوخافي هذا الأسبوع بعد يوم واحد من الإعلان عن خليفته في رئاسة الأركان، فهم يضحون بروتين حياتهم مع علمهم كم يكلفهم ذلك، لقد تأثرت مؤخرًا بنشاط كتائب الاحتياط ومساهمتها الكبيرة في النشاطات العملياتي كجزء من عملية كاسر الأمواج.

اليوم 1في المئة فقط من "إسرائيل" يؤدون خدمة الاحتياط، بينما وصلت النسبة في أحد الفترات إلى 20في المئة. المطلوب حاليًا أن يكون هناك ما يكفي من قوات الاحتياط المدربة التي تكفي لعدة جبهات أو ساحات في نفس الوقت، لأن الجيش النظامي لن يكون قادرًا على الاحتفاظ بها بمفرده.

إذا لم تنشئ "إسرائيل" الرد المناسب الآن لن يكون الجيش هناك في الوقت الحقيقي، لا يمكن الاكتفاء بثلاثة أسابيع من التدريب مرة واحدة كل ثلاث سنوات لقوات الاحتياط، ولم نتحدث بعد عن الاعتراف بالجميل والتعويض المناسب

يجب أن يفحص رئيس الأركان التالي هذا النموذج، فهو يفهم أنه يجب أن يكون لديه نظام احتياط وأنه يجب شحذه وصقله. ويجب أن يكون لديهم كفاءة وجهوزية وحضور أعلى بكثير، حتى الآن حتى قبل التعيين هو يدرس تغييرات في النموذج الحالي، ويمكن تقدير أن الرياح تهب في اتجاه المزيد من قوات الاحتياط بالذات في وحدات رأس الحربة، مع التركيز على المهنية والاحتراف، على الرغم أنه من الصعب تقدير ماذا يمكن تحقيقه عمليًا من بين كل هذا؟

في الآونة الأخيرة، قدم العميد "أمير فادماني" رئيس قسم التخطيط ومدير القوى البشرية في "الجيش الإسرائيلي" البيانات المحدثة إلى لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست. وأظهر العميد "فادماني" من خلال بيانات الجنود في الاحتياط أن هناك 490 ألف جندي يخدمون ويمثلون 5في المئة من جميع "مواطني إسرائيل"، و17في المئة من السكان في سن الخدمة. 120 ألف منهم يتم تعريفهم بأنهم جنود احتياط نشطين، وهم يشكلون 4في المئة من السكان في سن الخدمة وواحد في المائة فقط من مجموع "مواطني الدولة." كما تظهر البيانات أن 11في المئة من الاحتياط يواصلون أداء خدمة الاحتياط بالتطوع، بعد أن تجاوزوا بالفعل سن الإعفاء من خدمة الاحتياط. كما ظهر أن هناك اتجاهاً متزايداً في خدمة النساء في الاحتياط – وهو اتجاه مشتق من الخدمة النظامية، حيث نرى زيادة في خدمة النساء في المهن الأساسية في "الجيش الإسرائيلي". وأشار العميد "فادماني" إلى أن النساء اليوم يشكلن 17في المئة من نظام الاحتياط، مقارنة بـ 13في المئة في عام 2010. وأضاف أنه من المتوقع أن يستمر هذا المعدل في الزيادة، حيث تشكل النساء اليوم 18في المئة من إجمالي النظام القتالي في الخدمة النظامية في "الجيش الإسرائيلي."

جنود الاحتياط، أو بالأحرى فريق الاحتياط، هم قوة مضاعفة ل "لجيش الإسرائيلي"، القوة نفسها مكون هام في قدرات "الجيش الإسرائيلي" على إنجاز مهمته. كل فرد من رجال ونساء الاحتياط هو جزء مهم من مَهمة "الجيش الإسرائيلي"، وهم موجودون في كل مكان في "الجيش الإسرائيلي" حتى في هذه الأوقات وبشكل عام، كلما دعت الحاجة إلى ذلك يتم استدعاؤهم إلى الخدمة.

إن فريق الاحتياط في "الجيش الإسرائيلي" يحمل على عاتقه بالإضافة إلى مهامه المدنية مهمة الاحتياط، وبناءً عليه يجب على "الجيش الإسرائيلي" والمنظومة الأمنية والمجتمع الإسرائيلي" بأسره المشاركة في رعاية ومكافأة

رجال ونساء قوات الاحتياط وهم يستحقون ذلك .إلى جانب جميع المزايا والحقوق التي تمت الموافقة عليها – وهذا خبر جيد حقًا دفعنا تجاهه كجزء من خطة "تنوفاه" متعددة السنوات، لا تزال هناك فجوات نحتاج إلى سدها وسنواصل العمل والتعامل مع جنود الاحتياط ليحصلوا على التعويض أو المكافأة التي يستحقونها. كما طُلب من العميد "فادماني" التعليق على الإجراءات التي يتم اتخاذها لتعظيم قدرات جنود الاحتياط، وأوضح أنه تم إنشاء آلية للتوظيف في الاحتياط وفقًا للمهنة المدنية، من خلال تلقي المعلومات من المؤسسات الأكاديمية والمكاتب الحكومية عن الجنود. وهكذا على سبيل المثال تم تنسيب أو تعيين مئات المهندسين في قيادة الجبهة الداخلية الذين لم يكن "الجيش الإسرائيلي" يعرف عنهم أنهم مهندسون، لأنهم لم يتم تأهيلهم كذلك في إطار الجيش.

الفجوة بين النظامي والاحتياط.

هل الوحدات الاحتياطية "جوفاء"؟ من ناحية أصبح النظامي اليوم أكثر تطورًا – من حيث جودة الأفراد ونوعية الوسائل القتالية والتكنولوجيا المتقدمة – وهذا يعمق الفجوة بينه وبين نظام الاحتياط. يمتثل جنود الاحتياط للخدمة مرة كل عام ويفشلون في اللحاق بالفجوة التي نشأت، وبالتالي فهم أقل استعدادًا للقتال وأقل مهنية واستعدادًا لخوض القتال في ساحة المعركة المستقبلية.

هذه الحقيقة تلقي ثقلًا كبيرًا على الجنود النظاميين، الذين يتعاملون كثيرًا مع مهام الأمن الجاري والاستعدادات للحرب وما إلى ذلك. هذه العملية تضر بشكل أساسي بالمناورات البرية – قدرة "الجيش الإسرائيلي" على تنفيذ عملية برية واسعة ومؤثرة وبالتالي إضعاف الجيش البري بأكمله. عندما ينفذ "الجيش الإسرائيلي" "عمليات صغيرة في غزة مثل عملية "حارس الأسوار" أو عملية "بزوغ الفجر" يمكنه حينها الصمود على هذا النحو – ولكن ماذا سيحدث في الحرب في الشمال؟

المعنى واضح :يحتاج مفهوم "إسرائيل" للأمن إلى إعادة تعريف من جديد، وكجزء منه يحدد ماهي قوات الاحتياط التي يحتاجها "الجيش الإسرائيلي" اليوم. وسيتعين على "الدولة" أن تحدد لنفسها ما يجب الاستعداد له والأهداف التي يجب أن يحققها الجيش في كل نوع من المعارك في الشمال والجنوب. وأمام أو مقابل هذه المواصفات القيام ببناء الجيش، ليصبح متكيفًا أو متلائمًا مع مهامه المحدثة. ولهذه الغاية من الضروري تحديد ماهية التهديد المحتمل وبناء الرد وفقًا له، فهذه مشاريع تحتاج ميزانيات كثيرة وتستغرق وقتًا طويلًا.

يدرس "الجيش الإسرائيلي" ما إذا كان من الصواب إحياء مفاهيم من أيام "بن غوريون" – مثل الدفاع المناطقي والدفاع القائم على قوات من بين السكان الذين يسكنون على الحدود، إلى جانب التدريب والميزانية والتسليح لهذه القوات على مدار العام. والحديث هنا في الواقع يدور عن قوة احتياط مناطقية يتم تجنيدها بسرعة للقيام بمهام دفاعية في المنطقة التي تعيش فيها: إنها طبقة دفاعية يمكنها على سبيل المثال توفير رد أولي على تسلل حزب الله أو حماس حتى وصول قوات الجيش.

سيناريو الاختبار: حرب متعددة الساحات.

الشعور السائد بين الجنود والقادة في الاحتياط هو أن معظم قوات الاحتياط ليست على المستوى المناسب من الكفاءة .في بعض الوحدات يكون المستوى جيداً وفي وحدات أخرى معقول، لكن "إسرائيل" ستُختبر في السيناريو الصعب – وهو معركة متعددة الجبهات أو الساحات والتي قد تشمل أيضاً "الساحة الداخلية"، أي أعمال شغب عنيفة وتحديات أمنية داخل الحدود. ويحتاج "الجيش الإسرائيلي" إلى الاستعداد لطريقة التجنيد في هذه الحالات، وفهم الكفاءات المطلوبة – ومعرفة ما إذا كان جنود الاحتياط سيغادرون الجبهة الداخلية (الأسرة) التي تتعرض للقصف ويخرجون للقتال.

قريبًا سيبدأ تنفيذ الفكرة التي نشأت من بين جنود الاحتياط، إنشاء "لوحة مطلوبين"، حيث ستنشر الوحدات من هم أصحاب الوظائف الذين تحتاجهم، وسيتمكن جنود الاحتياط في المهن ذات الصلة من طلب تعيينهم أو تنسيبهم لديهم. في الوقت نفسه لا تزال مسألة المكافأة مطروحة – وصرح رئيس الأركان كوخافي قائلا: "يجب أن نتبنى وننفذ مبدأ من يساهم أكثر يُحصِل أكثر. في مجال التقدير والمكافأة لقد فعلنا الكثير في الأشهر القليلة الماضية، لقد امتلكنا الوسائل، وقمنا بتجهيز أنفسنا بمنصات مختلفة وقدرات متطورة.

كتائب الاحتياط التي تعرف بـ"برأس الحربة " تتدرب كل عام، لكن بعض القادة هناك لديهم شعور بأن هذا لا يكفي مقارنة بالكفاءة المطلوبة أمام السيناريوهات المرجعية. ومع ذلك من المهم بالنسبة لهم أن يشرحوا للجمهور أن المهام التي تقوم بها قوات الاحتياط اليوم هي مهام قوات نظامية وعلى مستوى وحدات النخبة. يقوم "الجيش الإسرائيلي" بتحديث مفهومه الأمني وإعادة تنظيم القوات النظامية وقوات الاحتياط. وفي الواقع يُطرح السؤال حول متى سيتم استخدام قوات الاحتياط: هل من الصواب إدخالهم إلى المناطق التي يوجد فيها نزاع وتعقيدات؟ وفي كلتا الحالتين، لا يستطيع الجيش القيام بذلك بدونهم وبالرغم من الانخفاض

الحاد في عدد جنود الاحتياط سيتم استدعاؤهم في أي حالة طوارئ – بدءًا من الوحدات القتالية إلى القبة الحديدية وقيادة الجبهة الداخلية.

الأسئلة الملحة.

يتكون السؤال عن كيفية التعامل مع جنود الاحتياط من عدة قضايا أساسية :كيف تحافظ على جنود الاحتياط المناسبين؟ وكيف تدربهم؟ وما هي الميزانية التي تزودهم بها؟ وكيف تحافظ على كفاءتهم؟ وكيف تحافظ على تماسك وحداتهم؟ وهو الشيء الذي يؤثر على الدافعية لديهم للامتثال لخدمة الاحتياط. ما هو عدد أو حجم القوات اللازم في الاحتياط الذي يجب الحفاظ عليه؟ وما هو مستوى الكفاءة العملياتية المطلوب منه؟ وما هي المهام المكلف بها؟

يقدر المسؤولون في المنظومة الأمنية أن "الجيش الإسرائيلي" يحتاج إلى بناء نموذج احتياطي جديد يعرف كيفية تقديم استجابة فعالة تمامًا كما تعرف القوة النظامية كيفية القيام بذلك في الحرب. وفي نفس الوقت سيكون من الضروري أيضًا تطوير (وحدات مخازن الطوارئ) بمعدات عالية المستوى وأدوات لوجستية وقوى بشرية مناسبة ومهنية لتشغيل مخازن الطوارئ والتأكد من أنها جاهزة للطوارئ.

وجه "المجتمع الإسرائيلي" يتغير. لكن "الجيش الإسرائيلي" لن يكون قادرًا على الفوز في معركة متعددة الساحات بدون نظام الاحتياط، وبالتالي يجب توسيع المساعدة المقدمة له من جهة، وجهوزيته من جهة أخرى .في عام 2021 تم مضاعفة تدريبات الاحتياط في "الجيش الإسرائيلي"، هذا جزء مهم من الخطة متعددة السنوات "الاحتياط في تنوفاه"، والتي شدد فيها الجيش على كفاءة الفرد وكفاءة القادة وكفاءة الفرق المقاتلة. إن "الجيش الإسرائيلي" راضٍ عن الامتثال الكامل للخدمة من قِبَل جنود الاحتياط في الضفة كجزء من عملية "كاسر الأمواج"، لكنهم يدركون أنه من أجل الحفاظ على جودة الجنود والقادة في الاحتياط، يجب الاعتزاز بهم وإعطاؤهم المكافأة المناسبة، ولكن ما زال هناك المزيد الذي يتعين القيام به، وسيحدث ذلك قريبًا.

* * *

## "جيروساليم بوست": إسرائيل" ما زالت منقسمة سياسياً.. ولا حكومة لنتنياهو

استمر الجمود السياسي في "إسرائيل" مساء السبت، حيث أظهر استطلاع انتخابي نُشر في برنامج "لقاء الصحافة" بالقناة 12 أنه إذا أجريت الانتخابات يوم السبت، فلن تتمكن أي كتلة من تشكيل حكومة. وحصلت كتلة رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو على 59 مقعداً، أي بفارق مقعدين من مقاعد الـ 61 المطلوبة

لتشكيل الائتلاف، وحصلت الكتلة أيضاً على 59 مقعداً في استطلاع للرأي أجرته معاريف ونُشر أول أمس الجمعة. ووجد الاستطلاع أنه إذا أجريت الانتخابات اليوم، فسيظل الليكود أقوى فصيل في الكنيست بـ 32 مقعداً، كان "يش عتيد" برئاسة رئيس الوزراء "يئير لبيد" يجلس بشكل مريح في المرتبة الثانية مع 23 مقعداً في الكنيست. وأظهر الاستطلاع أن الوحدة الوطنية، برئاسة وزير جيش العدو "بيني غانتس" ما زالت تتضاءل في التأييد حيث تم الحصول على 12 مقعداً فقط، ومن المتوقع أن يفوز عضوا الكنيست "بتسلئيل سموتريتش" وحزب الصهاينة المتدينين بزعامة "إيتمار بن غفير" بـ 11 مقعداً في الاستطلاع، وفي أماكن أخرى من اليمين، حصل حزب شاس على مقعد واحد على حساب الليكود، حيث ارتفع إلى 9 مقاعد، بينما بقيت يهدوت هتوراة المتحدة ثابتة برصيد سبعة مقاعد. كما وجد أيضاً في استطلاع معاريف الجمعة الماضية، عندما تفوقت "زهافا جالون ميريتس" على حزب العمل في الأيام الأخيرة، مع فوز الفصيل اليساري بستة مقاعد في الكنيست المقبل وفقاً لاستطلاعN12 ، وهو ما يعادل إنجاز الرئيس السابق نيتسان هورويتز في الانتخابات السابقة العام الماضي.

فاز حزب العمل برئاسة وزيرة النقل "ميراف ميخائيلي"، بخمسة مقاعد فقط في أحدث استطلاع للرأي وسط دعوات من لبيد والعديد من الأصوات في "اليسار الإسرائيلي"، التي تدعو إلى دمج العمل وميرتس.

والتقى الزعيمان مساء السبت برئيس الوزراء لمناقشة اندماج محتمل بين الفصيلين اليساريين، وقالت ميخائيلي، التي رفضت بشدة دعوات الاندماج، قبل الاجتماع" :إنها مسرورة لسماع رأي لبيد في الموضوع منه نفسه وليس من وسائل الإعلام." وأضافت وزيرة النقل" :قد نختلف على المسار لكن الهدف واضح: منع عودة نتنياهو الى السلطة."

وأضافت "زهافا جالون" :"أن ميرتس ما زالت ملتزمة بالاندماج بعد مغادرة مكتب رئيس الوزراء عقب اجتماع استمر 45 دقيقة، والذي عقد بروح طيبة"، وأكدت "نحن ملتزمون بالاندماج من أجل عرقلة بن غفير ونتنياهو."

كما حصل كل من وزير مالية العدو أفيغدور ليبرمان ويسرائيل بيتينو، وعضو الكنيست منصور عباس والقائمة المشتركة على خمسة مقاعد، والتي أعلنت يوم السبت عن اتفاق بين "حداش" و"بلد" للترشح مرة أخرى في نوفمبر.

أخفقت الروح الصهيونية مرة أخرى في تجاوز العتبة الانتخابية، وحصلت فقط على 1.1في المئة من الأصوات في الاستطلاع، ما أثار التكهنات بأن وزيرة الداخلية "أييليت شاكيد" ووزير الاتصالات "يوعاز هندل" يمكن أن ينفصلوا بعد أشهر فقط من اندماج الفصائل.

* * *

## أخبار12: رئيس الشاباك يحذر: "عدم الاستقرار السياسي جرعة لتشجيع دول محور المقاومة وحلفائها."

قال رئيس الشاباك رونين بار (الأحد) في خطابه في مؤتمر في جامعة رايخمان محذرًا: "إن عدم الاستقرار السياسي والانقسام الداخلي المتزايد وتفكك القواسم التاريخية المشتركة والخطاب الراديكالي، كل هذه تشكل جرعة لتشجيع دول محور المقاومة وحلفائها ومنفذي العمليات الفردية"، وتحدث عن التهديد السيبراني على جبهاته المختلفة، من إيران مرورًا بالمنظمات الفلسطينية ومنفذي العمليات الفردية ودول المنطقة، إلى الداخل و"المجتمع الإسرائيلي." وأضاف رئيس الشاباك" :التحدي الأكثر تعقيدًا هو التحدي الذي بداخلنا، الصدع العميق الذي يتطور داخل المجتمع الإسرائيلي حول صورة الدولة وطبيعتها، هذه البصيرة يجب أن تزعجنا أكثر من أي شيء آخر."

يأتي خطاب رئيس الشاباك على خلفية الهجمات التي تصاعدت في العام الماضي، وعلى خلفية إحباط الهجوم في يافا يوم الخميس الماضي، وكشف أنه في العام الماضي طرأت هناك زيادة في عدد عمليات إطلاق النار، وأنه كان هناك أكثر من 130 حادثة من هذا النوع خلال العام، مقارنة بـ 98 في العام السابق و19 في عام 2020.
وأوضح رئيس الشاباك أن هذا مجرد تعبير واحد لغياب الحكم وحجم الأسلحة وانعدام الفاعلية في عمل الأجهزة الأمنية، ومع ذلك دعا إلى تعزيز الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وقال بار في كلمته" :التحريض يؤثر على عدد كبير من السكان، وبالتالي يتحدى عمل جمع المعلومات التقليدي، لقد أدركت المنظمات أن كل ما هو مطلوب هو إيجاد جمهور محتمل يستمع وإقناعه بالفكرة."

وأشار رئيس الشاباك إلى أن "إسرائيل" مطالبة بالتعامل مع عالم ثلاثي الأقطاب، مقسم إلى ثلاث قوى عظمى تختلف مصالحها ومواقفها فيما يتعلق ب "إسرائيل" والمنطقة، وأشار إلى التهديد الذي تمثله إيران، موضحًا أنه إذا تم التوقيع على اتفاق نووي سيزداد النفوذ الإيراني في المنطقة كلها أكثر، وبحسبه فإن إيران تهدد بالاستمرار في التوسع في المنطقة، وأنها المحفز الرئيسي لجميع الظواهر في المنطقة، ولها دور كبير في الاضطرابات الفلسطينية الأخيرة أيضًا، إيران ليست مشكلة نووية فقط وإنما مشكلة لاستقرار المنطقة.
كذلك أشار رئيس الشاباك إلى أحداث "حارس الأسوار" وتأثيرها على العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب

داخل "إسرائيل". وأشار بار إلى أن حادثة أخرى مثل الأحداث التي شهدناها خلال "حارس الأسوار" قد يكون لها آثار مدمرة لا يمكن إصلاحها في جهود التوصل إلى العيش المشترك بين الجانبين، وقال" :إن إسرائيل تتحول من دولة فيها مدن مختلطة إلى دولة مختلطة، وهذه القضية تضع أمام الجمهور تحديات صعبة تتفاقم على خلفية التحريض لتصل إلى تهديد أمني."

وأوضح بار" :أن الاستراتيجية الصحيحة للتعامل مع التهديد السيبراني هي التعاون مع الشبكات الاجتماعية الرئيسية وصياغة مدونة أخلاقية ملزمة، وإنشاء خط حدودي وإنشاء آليات إنفاذ حكومية"، وأوضح أيضًا: "الخوادم في إسرائيل أقل حماية من حدود الدولة، وعلى إسرائيل التعاون مع دول شبيهة بها، من أجل خلق نوع من الإنتربول يعمل ضد هذا النوع من التهديدات."

* * *

## "والا": الجيش "الإسرائيلي" يواجه مشكلة في إخماد نار المقاومة في الضفة

**بقلم أمير بوحبوط**

يواجه الجيش "الإسرائيلي" صعوبة في كبح الزيادة الحادة في نطاق عمليات إطلاق النار في جميع أنحاء الضفة الغربية، وتظهر البيانات التي حصل عليها موقع والا! أنه منذ بداية العام كان هناك حوالي 100 عملية إطلاق نار استُخدمت فيها البنادق في الغالب والمسدسات أيضًا. وتشير المعطيات إلى أن 80 في المئة من الهجمات كانت في شمال الضفة الغربية.

وصرح مسؤول عسكري في الفترة الأخيرة أنه منذ بداية هذا العام، تم إحباط أكثر من 200 عملية إطلاق نار من قبل الجيش "الإسرائيلي"، و"حرس الحدود" والشاباك. وتهدد الهجمات "المدنيين الإسرائيليين" في الطرق الرئيسية وجنود الجيش في المواقع و"الأنشطة الأمنية الروتينية" بالقرب من القرى والبلدات الفلسطينية.

وأوضح مصدر أمني أنه "حتى فترة كورونا كان على الفلسطينيين إنتاج تقليد لبنادق "كارلو غوستاف" باستخدام المخارط في الضفة الغربية، لكن في العامين الماضيين، ازداد التهريب من حدود الأردن و"إسرائيل" بحيث امتلأت الضفة الغربية ببنادق عادية"، مضيفاً بأن الجيش "الإسرائيلي" و"حرس الحدود" والشاباك زادوا من النشاط الاستخباراتي وعمليات الإنفاذ والإجراءات المضادة على الأرض. وفي العام الماضي شهدنا زيادة حادة في الإجراءات المضادة للتهريب، وأفضل مؤشر على أن حجم التهريب آخذ في التناقص هو عندما يرتفع سعر البنادق من 80 إلى 120 ألف شيكل حسب نوع البندقية".

وبحسب المسؤولين الأمنيين، هناك عدة طرق لتنفيذ عملية إطلاق نار، أبرزها :إطلاق النار من مركبة متحركة، حيث يستقل المنفذون مركبة مسروقة أو مركبة تم سحبها من الطريق منذ فترة طويلة ولا تظهر في سجل الشرطة (مشطوبة)، يطلقون النار ويهربون على طريق محدد مسبقًا إلى بلدة أو قرية قريبة.

أما الطريقة الثانية البارزة فهي إطلاق النار من وضع مريح يتم اختياره سلفا من مسافة بعيدة حيث يكون مطلق النار مستلقي في كمين، ويطلق على الجنود أو على الطريق، ثم يهرب مشيا على الأقدام ثم في سيارة خبأها في مكان قريب.

الدافع وراء تنفيذ عمليات إطلاق النار ينبع من الأموال الكبيرة التي صرفتها حماس والجهاد الإسلامي في جنين ونابلس والقرى المجاورة لشراء أسلحة وذخائر، ومكافأة على كل هجوم. والهدف الرئيسي للتجنيد هو الشباب الفلسطينيون الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا في المتوسط.

ووفقًا لمسؤولين أمنيين، فإن نطاق الهجمات ينبع أيضًا من السهولة التي لا تطاق لتوافر الأسلحة، والقدرة على إطلاق النار على المركبات بسبب حرية التنقل في جميع أنحاء الضفة الغربية. وقال الجيش "الإسرائيلي" إنه "في الأشهر الأخيرة، بدأت عملية كاسر الأمواج في جميع أنحاء الضفة، وتم حتى الآن اعتقال أكثر من 1500 مطلوب ومصادرة أكثر من 300 قطعة سلاح غير مرخصة.

* * *

## "إسرائيل اليوم": في ظل تصاعد العمليات النضالية: نقص في الحافلات المُحصنة بالضفة الغربية

أبلغت شركة الحافلات "الكترا أفيكيم" والتي تشغل خطوط حافلات نقل في الضفة الغربية، المجلس الاستيطاني لكريات أربع في الخليل مؤخراً أنها ستلغي رحلات الحافلات إلى المستوطنة الواقعة جنوب غوش عتصيون، بسبب نقص كبير ناجم عن الحافلات التي تضررت نتيجة الهجمات النضالية، وحسب توجيهات وزارة جيش العدو فإن المواصلات العامة في بعض من مناطق الضفة الغربية مسموحة فقط بواسطة الحافلات والمركبات المحصنة والحديث هنا يدور عن مناطق تعتبر نسبة الخطر فيها عالية جداً. وقال مديرو شركة الحافلات لمسؤولين في مجلس مستوطنة كريات أربع في الخليل: "إن إلغاء الرحلات يرجع إلى عدم توفر الحافلات التي تضررت من قبل الفلسطينيين، وقال مسؤولون من المجلس الاستيطاني إنهم زعموا أمامنا أن هناك حافلات ذات نوافذ محطمة ومتصدعة، وبالتالي لا يمكنهم القيام برحلات في الضفة الغربية، وأن هذه الحافلات تنتظر الإصلاح منذ أكثر من عام."

وأضاف مسؤولو المجلس الاستيطانية أن العديد من السكان يستخدمون بشكل متكرر وسائل النقل العام، وهناك ضرراً كبيراً على نوعية حياة السكان، وقد يؤدي نقص الحافلات إلى زيادة عدد المركبات التي تتحرك على الطرق وتحديداً في ظل حالة متوترة تتزايد فيها محاولات تنفيذ عمليات ضد المستوطنين. وقال سكان المستوطنة لصحيفة "إسرائيل اليوم": "إن هذا يعد انتهاكاً لخدمة خطيرة ومهمة جداً في وقت نحتاجها فيه أكثر من غيره، إنهم يتخلون عنا بالذات عندما تصبح الطرق أكثر خطورة، ما الذي يفترض بنا أن نفعله، أن نسافر في السيارات ونتلقى الحجارة وزجاجات المولوتوف وربما حتى إطلاق النار؟ إنه شيئ مثير للسخرية، وقال رئيس مجلس مستوطنة كريات أربع إلياهو ليبمان إن هذا سخيف" :نطالب بحلول من جميع الوزارات الحكومية والجيش الإسرائيلي." كما طالب سكان مستوطنة كريات أربع في الخليل بفرص متساوية ويريدون الذهاب إلى العمل والمدرسة مثل أي مواطن آخر في الكيان، ولن يتحمل المجلس تدهور نوعية حياة السكان الذين هم من طلائع المستوطنين الذين يحافظون على "مدينة الأجداد."

وقال شاي مالكا نائب مدير عام رئيس إلكترا إفيكيم، رداً على ذلك: "أدت الزيادة في عدد الحوادث العدائية جنباً إلى جنب مع عدم وجود ميزانية إلى إلحاق أضرار بأسطول الحافلات المضادة للرصاص، وعملياً الحديث يدور عن خفض سبع رحلات، وهو ما لا يؤثر بشكل كبير على مستوى الخدمة، ونحن على يقين من أن وزارة الجيش ستجد الميزانية المطلوبة لإصلاح واستبدال الحافلات المتضررة من أجل إعادتها للخدمة بشكل عاجل."

## "واللا": بايدن أشرف بنفسه على محادثات ترسيم الحدود مع لبنان

**ترجمة: مصطفى ديب - عكا للشؤون الاسرائيلية**

كشف موقع واللا العبرية مساء الأحد النقاب عن تدخل الرئيس الأمريكي جو بايدن بشكل شخصي في المحادثات الجارية بين لبنان وإسرائيل والخاصة بترسيم الحدود البحرية بينهما، عبر الوسيط الأمريكي "هوكستين." ووفقاً للموقع العبري، فإن الرئيس الأمريكي أوضح أن محادثات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل ملف مهم ومُلح، وعدم وجود اتفاق بينهما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على المنطقة. وأشار إلى أن بايدن أعرب خلال المحادثة الهاتفية الأخيرة التي جمعته برئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد، عن مدى اهتمامه بالتوصل لاتفاق خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

يذكر اسرائيل ولبنان تخوضان مفاوضات بوساطة أمريكية لترسيم الحدود البحرية المشتركة، الأمر الذي من شأنه أن يساعد في تحديد ما يخص كل جانب من موارد النفط والغاز ويمهد الطريق لمزيد من الاستكشاف.

* * *

## موقع "N13": الولايات المتحدة صعّدت وتيرة تحرُّكها ضد الصين

**بقلم مدير مجال السياسات في مجموعة SUGNAL للسياسات الصينية والعلاقات الإسرائيلية - الصينية تومي شطاينر**

**ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية**

كُتب الكثير عن أن الصراع مع الصين دفع الولايات المتحدة إلى التخلي عن منطقة الشرق الأوسط، كما أن تقليص الاتكال الأميركي على النفط المستخرَج من المنطقة قد سرّع هذه الوجهة. والآن، نحن في نقطة انعطاف. يحتّم التدخل الصيني المتزايد في المنطقة على الولايات المتحدة تعزيز مكانتها. وأكثر من هذا، ثمة دور مركزي لمنطقة الشرق الأوسط ولإسرائيل، من المنظور الأميركي، في المعركة التكنولوجية في مقابل الصين. لقد حلّت الـ Tech War مكان الـ Trade War منذ زمن. وقد أدركت شركة "أبل" ذاتها أن الصين لا يمكن أن تشكل قاعدتها الحصرية لتركيب جهاز الآيفون، فشرعت في نقل منظومات التركيب إلى الهند. كما بحثت شركة "إنتل" إمكانية إنشاء مصنع جديد لإنتاج الشرائح الإلكترونية في الصين، لكنها سرعان ما عدلت عن الفكرة. قبل بضعة أسابيع، وقّع الرئيس جو بايدن قانوناً يقضي بضخّ 280 مليار دولار، للدفع قدماً بصناعات الشرائح الإلكترونية والأبحاث للتطوير التكنولوجي في الولايات المتحدة. وسيجري تخصيص الجزء الأكبر من الموارد لضمان التفوق الأميركي في مجالات الذكاء الاصطناعي، الروبوتية، والحوسبة الكمومية، وشبكات اتصالات الجيلين الخامس والسادس.

هذه هي أيضاً الخلفية لسلسلة الإجراءات التي أعلنتها الولايات المتحدة، سوياً مع حلفائها، بالتزامن مع زيارة بايدن إلى الشرق الأوسط. لم يرِد في البيانات الرسمية أيّ ذكر للصين، لكنها كانت حاضرة جداً. لقد عززت الصين حضورها الاستراتيجي في الشرق الأوسط بوساطة استثمار مئات مليارات الدولارات في البنى التحتية التقليدية (الموانئ، على سبيل المثال)، وفي البنى التحتية المعلوماتية والتكنولوجية، بدءاً بالبنى التحتية الاتصالاتية، مروراً بكوابل الاتصال تحت المائية، وانتهاءً بمشاريع "المدينة الذكية" وغيرها. ولم يكن هذا غائباً عن أعين الولايات المتحدة.

ولئن كانت الولايات المتحدة اكتفت في السابق بممارسة الضغط على الدول الحليفة معها، وبينها إسرائيل، لتجنُّب الاستثمارات الصينية، إلا أنها اليوم تصعّد وتيرة تحرُّكها من أجل لجم الصين، وتتوقع من أصدقائها التجند لمساعدتها في المعركة ضد الصين. وفي هذا الإطار، على سبيل المثال، أعلنت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة إطلاق مشروع مشترك لتطوير تقنيات اتصال من الجيلين الخامس والسادس، يهدف إلى إضعاف هيمنة شركة هواوي الصينية.

كما طولبت إسرائيل أيضاً بالتجند. عشية زيارة بايدن، أعلنت إسرائيل والولايات المتحدة إطلاق حوار استراتيجي بشأن التكنولوجيا، للدفع نحو تعاون ثنائي بين البلدين في مجاليْ البحث والتطوير التكنولوجيين على أعلى المستويات.

الولايات المتحدة تريد أن تتجند إسرائيل للمساعدة في المنافسة مع الصين. وسيدور الحوار حول "إدارة المخاطر في منظومات الابتكار والتجديد". وهي صيغة دبلوماسية لمنع تسرُّب التكنولوجيا الإسرائيلية إلى الصين.

ويضع البيان المشترك أيضاً الأسس المناسبة لإمكانية أن تكون إسرائيل مطالَبة بفرض قيود تصديرية على الصين. لكن هذا لا يعني أن هنالك "ثمناً" فقط، بل فرصة أيضاً لتعميق التدخل والاستثمارات الأميركية في الابتكارات الإسرائيلية.

لن يفتّ هذا في عضد الصين. فقد أصبحت منطقة الشرق الأوسط حلبة مهمة جداً بالنسبة إلى بكين، أكثر من النفط بكثير. وقد تابعت الصين زيارة بايدن إلى المنطقة، ووجهت رسالة حادة ومباشرة إلى إسرائيل بعدم السماح بضغوط أميركية ترمي إلى المسّ بالعلاقات الصينية - الإسرائيلية. وينبغي الانتباه إلى أن هذا يحدث بعد التحسن الذي طرأ على الموقف الصيني تجاه إسرائيل، بفضل "اتفاقيات أبراهام."

ثمة أهمية كبيرة للعلاقات الجيدة مع بكين، بالنسبة إلى إسرائيل، وبصورة خاصة على خلفية ازدياد الفهم الإسرائيلي للحاجة إلى إدارة المخاطر في العلاقات المتبادلة مع الصين. لا شك في أن الخصومة الصينية - الأميركية ستضع المزيد من المعضلات أمام صنّاع القرار في القدس. كما ستواجه الدول، التي أصبحت شريكة لإسرائيل في الشرق الأوسط مؤخراً، تحديات مماثلة. وسيكون من الحري بها أن تتحاور بشأن هذا أيضاً.

* * *

## "يديعوت": هل يختفي "العمل" و"ميرتس" من الخارطة السياسية في الانتخابات القادمة"؟

**بقلم سيفر بلوتسكر**

قد يُمحى اليسار الصهيوني السياسي والاقتصادي في الانتخابات القريبة القادمة. حقاً، لماذا سيصوت أحد ما

لحزب "العمل" ولـ "ميرتس"؟ لا يوجد لـ "العمل" مواقف اقتصادية يمكن وصفها بأنها "يسارية" وكذلك الأمر بالنسبة لـ"ميرتس"؛ إذ لا يوجد استعداد لاستغلال وضعه كلسان ميزان في ائتلاف محتمل للدفع قدما بأفكاره السياسية. ما الذي يمكن لقيادة هذين الحزبين أن تفعله كي تحسن فرصها في الانتخابات؟ لاستعراض عضلات فكرية على "ميرتس" أن يعلن مسبقاً: لن ندخل حكومة لا يكتب في خطوطها الاساس صراحة أن "الحكومة ستسعى الى اتفاقات مع الشعب الفلسطيني استنادا إلى دولتين للشعبين، وإلى سلام كامل بينهما، والى إنهاء وضع الاحتلال في مناطق يهودا والسامرة."

قد يفشل الإعلان قيام "حكومة لا – بيبي" ويمكن أن يؤدي بالذات الى تشكيلات حكم اخرى، ولكن في كل الاحوال سيخلق عنوانا لتصويت الإسرائيليين اليائسين من دحر موضوع السلام، "المناطق"، والفلسطينيين الى مكانة نخجل منها.

بالنسبة لحزب "العمل"، فان تفعيل القطار الخفيف في تل ابيب ليس هو ما ينبغي أن يشكل المعجزة لحزب يسار اشتراكي – ديمقراطي رائد. بالاجمال، توجد منذ اليوم منظومة سفريات مجانية في الباصات في غوش دان في ايام الجمعة والسبت، وسيضيف القطار الخفيف اليها بعض الراحة فقط. لأجل العودة الى الحضور الاقتصادي الاشتراكي – الديمقراطي يتعين على حزب "العمل" أن يضع شرطا لا تنازل عنه للانضمام الى الحكومة التالية يتمثل بامور اخرى: تغيير في نظام الضرائب – ضرائب غير مباشرة اقل بكثير وضرائب مالية أكثر بكثير. مثلما اقترح في مقابلة مع "يديعوت احرونوت" البروفيسور مانويل تريختنبرغ، توجيه ميزانيات لاستثمارات في شبكات التعليم والصحة، والبناء الحكومي – نعم، الحكومي – لمئات آلاف الشقق للتأجير ببدل ايجار معقول. وليس عارا ايضا اقتراح الرقابة على الاسعار، رقابة محدودة في المدى وفي الزمن.

لكن "العمل" هو حزب تسيطر عليه سياسة الهويات، وهو يتوجه اساسا الى الطبقة الوسطى المدللة.

"ميرتس" من جهته هو حزب مستعد لأن يضحي (بما تبقى) من قيمه السياسية التقليدية حين يسوق لمؤيديه الادعاء بان مستقبل إسرائيل منوط فقط وحصريا بمنع حكومة برئاسة نتنياهو، وليس بالسعي الذي لا يكل ولا يمل لحل سياسي وانسحاب من "المناطق."

ليس صدفة أن يتعزز جدا في اوساط المراهقين صوت شاذ، جارف وغير متوافق، مثلما تثبت الزيارة الحماسية للنائب بن غفير الى مدرسة ليخ، والاقتحام الاعلامي للشابة التي تعلن بسرور أن الحل لأزمة السكن يوجد في بناء مكثف غاية الكثافة لليهود في الضفة الغربية والى الجحيم بالفلسطينيين.

يعد اليسار في نظر الشبان عديم الاسنان سياسيا، يسار لا يبشر بانعطافة، ومستعد مرة اخرى ليخدم بعد الانتخابات في حكومة وهمية ليمين – وسط بلا بيبي – على أن تقوم فقط. وذلك رغم أن بيبي نجح في ان يجلب، مقابل استعداده للامتناع عن ضم مناطق بالحد الادنى، اتفاقات سلام عملية مع سلسلة اخرى من الدول العربية.

لو كنت شاباً أبحث عن بيت فكري ما كنت لاجتذب للتصويت لـ "العمل" او لـ"ميرتس"، معا او كل واحد على

حدة طالما لم يكونا مستعدَين لأن ينطلقا لصراع سياسي لتحقيق الرسائل والافكار التي كانت حتى وقت غير بعيد لباب اليسار الصهيوني الإسرائيلي. لن أحدّ اذا لم يجتز الحزبان نسبة الحسم، ويخليا مكانهما لنتاج حزبي جديد: اليسار في البلاد بحاجة ماسة لهدم إبداعي.

* * *

## "هآرتس": "اليزابيث الإسرائيلية".. قضاة متطرفون ودولة على نهج بن غفير

**بقلم نوعا لنداو**

**ترجمة: القدس العربي**

الاحتفال الوداعي العالمي للملكة إليزابيث الثانية وفر في نهاية الأسبوع الكثير من عناوين الثناء على الفخامة الموحدة للمملكة المتحدة. أكد التأبين الرسمي للملكة على نجاحها الكبير في تجسيد، بجسدها وروحها، روح الأمة البريطانية، وتشكيل شعلة إنسانية (في حالتها مكعب الثلج) التي تشكلت حولها طوال 70 سنة المجتمع المتخيل الذي هو بريطانيا الحالية. إن القدرة العظيمة التي طورتها الملكة إلى درجة الفن الرائع كانت من خلال تطوير شخصية مخالفة للشخصية العامة. طبق مثالي كان يمكن أن تنعكس عليه أي قيمة متفق عليها في المجتمع. الملكة اليزابيث كانت "المعسكر الرسمي" الحقيقي لشعبها وعصرها.

إن الأساس القيمي المشترك والإجماع الرسمي الذي انعكس على الملكة ومنها، هو في نهاية المطاف طاقم قيم ديمقراطي وليبرالي في أساسه. مع كل النفاق المصاحب (في المقام الأول إرث الإمبريالية والاستعمار بالطبع)، ومع كل التيارات المحافظة، ومع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ومع بوريس جونسون، ما زال معظم البريطانيين يتخيلون أنفسهم هكذا. عندما يتحدث البريطانيون عن الدولة والوحدة فإنهم يقصدون، بشكل أو بآخر، القاسم المشترك الليبرالي بالمعنى السياسي الواسع.

في الخطاب السياسي في إسرائيل يظهر الآن تطلع متزايد إلى "الرسمية" و"الوحدة" من النوع الذي نجحت في إيجاده الملكة اليزابيث. ليس السؤال ما إذا سنكون موحدين، لأنه لا معنى للوحدة بحد ذاتها، بل السؤال حول من وحول ماذا سنكون موحدين. الدعوة للرسمية والوحدة، من النوع الذي يعبر عنه بني غانتس الآن على سبيل المثال في حملته الانتخابية، تعني شرعنة بنيامين نتنياهو والتجمع حول الإجماع اليميني المهيمن في الدولة. الوحدة التي يقترحها غانتس هي ضد "المتطرفين" من اليمين واليسار، وكأنهم الشيء نفسه، وضد الكراهية على أشكالها، ولا يهم من وماذا، وبدون محتوى قبل أي شيء آخر. كما لو أنه لا صراع حاسماً بين المواقف.

في إسرائيل، وبريطانيا أيضاً، كان الإجماع الرسمي وسيكون دائماً غطاء لعلاقات القوى في المجتمع، مشبعاً ومرآة لقيم الأغلبية، وليس ساحة محايدة وموضوعية كما حاول الليبراليون الادعاء. الخطر الكبير في خيال الإجماع الديمقراطي الليبرالي في إسرائيل، والتطلع إلى نوع من الرسمية والوحدة التي من المفروض أن يعكسها، هو الكذبة التي يقولها المركز السياسي لنفسه عن الفضاء المحايد للرسمية، بينما يدفعها اليمين نحو اليمين بكل القوة وبدون اعتذار. ولأن الوسط نسبي بطبيعته، فليس من الغريب أن غانتس، الذي يجسد الوسط في إسرائيل، هو صديق لجدعون ساعر من اليمين.

وهاكم مثالاً واضحاً على تداعيات هذه الظاهرة. خلال سنين، اعتبرت المحكمة العليا في أوساط الوسط – يسار في إسرائيل فضاء إجماعياً، موضوعياً ومحايداً، ديمقراطياً – ليبرالياً في جوهرها. وهناك من يقولون، بدرجة كبيرة من الصدق، بأنه إذا ما نظرنا إلى الأحكام المتعلقة بـ"المناطق" [الضفة الغربية] فلم يكن هكذا في أي يوم. الواضح أن اليمين نجح في السنوات الأخيرة في تهدئة المحكمة العليا في كل ما يتعلق بالأحكام التي تعكس قيم اليسار. فبدلاً من العمل بكل جد على شخصية المحكمة، أي انتقادها بشدة ومطالبة القضاة الذين يتفقون مع قيمه بالضبط كما يفعل اليمين، فإن الوسط – يسار يريد الدفاع والتضحية بنفسه من أجل ما هو قائم، الرسمية القضائية التي جرفت بالفعل نحو اليمين منذ زمن.

هذه هي الدعوة الآن إلى الوحدة والرسمية في إسرائيل على غرار اليزابيث الثانية. الوحدة مع بنيامين نتنياهو والوحدة مع ايتمار بن غفير، بدلاً من النضال الحازم وغير الرسمي تماماً على مستقبل قيم الليبرالية.

* * *

## "هآرتس": إسرائيل تطالب قطر بالضغط على عباس لـ"الحد من التصعيد" في الضفة الغربية

**بقلم يونتان ليس**

توجهت إسرائيل إلى قطر وطلبت منها الضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس كي يأمر الأجهزة الأمنية الفلسطينية بتعزيز نشاطها، خصوصاً في جنين ونابلس، على خلفية ازدياد الأحداث الإرهابية في الضفة، وفي محاولة تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية. هذا الطلب من قطر، التي تعمل على تعزيز مكانتها كوسيطة بين إسرائيل والفلسطينيين في السنوات الأخيرة، هو عملية أخرى في محاولة إسرائيل التأثير على عباس لمنع التدهور الأمني. كما أن المستوى السياسي أيضاً قلق من أن يحدث خطاب عباس المرتقب أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة بعد نحو أسبوعين زيادة في الغليان داخل المناطق بدلاً من تهدئة النفوس.

إلى جانب الطلب من قطر، تحاول إسرائيل تجنيد دول أخرى للتأثير على المستوى السياسي الفلسطيني ومنع مواجهة عسكرية محدودة، خصوصاً في الفترة القريبة القادمة. كان عباس سافر الاثنين الماضي إلى مصر في

زيارة سياسية، التي تعاملت مع هذا الموضوع. في المقابل، زارت المنطقة مؤخراً المبعوثة الأمريكية باربرا ليف لإجراء سلسلة لقاءات مع ممثلين فلسطينيين وإسرائيليين أيضاً، من بينهم رئيس "الشاباك" رونين بار، ومنسق أعمال الحكومة في "المناطق" [الضفة الغربية] الجنرال غسان عليان، ورئيس هيئة الأمن القومي أيال حولتا. وحسب أقوال مصدر مطلع، استهدفت هذه الجهود المتشعبة "إيقاظ القيادة الفلسطينية". وأضاف المصدر بأن "عباس يظهر أنه لا يفهم عمق المشكلة. وقد شاهدنا أنه يمتلك القدرة عندما يريد الضرب على الطاولة".

تريد إسرائيل أن تزيد الأجهزة الأمنية الاعتقالات لنشطاء الإرهاب، وتعمل على جمع السلاح غير المرخص لمنع التصعيد في الضفة. يعمل جهاز الأمن منذ فترة طويلة في محاولة لاعتقال نشطاء إرهابيين وجمع سلاح غير مرخص. وحسب أقوال مصادر مطلعة على ما يحدث على الأرض، فإن نشاطات الجيش الإسرائيلي استهدفت في موازاة ذلك "سحب النار للجنود ومنع انحراف مواجهة عنيفة إلى عمليات تجاه أهداف إسرائيلية على مفترقات الطرق في الضفة، وإلى تسلل إرهابيين داخل حدود إسرائيل".

أول أمس، اعتقلت قوات الجيش والشرطة مطلوبين ومشتبهاً فيهم بالتورط في عمليات إرهابية في عدد من البؤر في الضفة الغربية، منها قريتا الطيرة وحوسان. وحسب المتحدث بلسان الجيش، فإنه وفي أثناء النشاطات، نفذ تبادل لإطلاق النار بين الجيش وبعض المسلحين الذين ألقوا الزجاجات الحارقة ورشقوا الحجارة. ولم يكن أي إصابات في أوساط الجنود.

تجد إسرائيل صعوبة في العثور على بادرات حسن نية أو خطوات اقتصادية قد تخفض مستوى اللهيب. في سلسلة نقاشات داخلية أجراها المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل الأسبوع الماضي، تم فحص إمكانية زيادة بادرات حسن كهذه تجاه سكان السلطة الفلسطينية، منها تصاريح عمل إضافية أو المصادقة على خطط بناء. ولكن التقدير في النقاشات المختلفة أشارت إلى أن هذه الخطوات لن تساعد في تخفيف التوتر. ففي السنة الماضية، منحت إسرائيل أكثر من 30 تسهيلاً وسلسلة من الخطوات الأخرى التي يتم تطبيقها في الوقت الحالي، منها الاستعداد لتحسين شبكة الهواتف المحمولة الفلسطينية ورفعها إلى الجيل الرابع، وبذل جهد لفتح جسر اللنبي بحيث يعمل 24 ساعة في اليوم.

قال مصدر سياسي الخميس الماضي، للصحيفة، بأن إسرائيل تركز الجهود على التوصل إلى تهدئة في الوضع الأمني في جنين ونابلس باستخدام الضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس. "المشكلة في القيادة"، قال هذا المصدر السياسي عن عجز السلطة الفلسطينية في الأشهر الأخيرة في مجال الإحباط الأمني.

الخميس الماضي، جرت مشاورات أمنية مستعجلة في مكتب رئيس الحكومة على خلفية ارتفاع الأحداث الإرهابية في الضفة، والجهود المبذولة لإخراج عمليات ضد أهداف إسرائيلية إلى حيز التنفيذ. كان بين

المشاركين في الجلسة اتفاق على أن الوضع قابل للتفجر. وحسب أقوال مصدر أمني، فإن أي معالجة غير صحيحة للأزمة قد تؤدي إلى مواجهة محدودة بين الجيش الإسرائيلي والمسلحين في جنين ونابلس.

في إطار زيادة العمليات الإرهابية في الضفة، أصيب إسرائيلي في منطقة حوارة في الضفة الغربية بإصابة طفيفة في نهاية الأسبوع. وحسب بيان الجيش، فإن إطلاق النار على سيارته جرى من سيارة أخرى مرت قربه في المكان جنوبي نابلس، وهو إطلاق هشم الزجاج، ونقل السائق الذي أصيب بسبب الشظايا للعلاج في المستشفى. وقال الجيش بأن قوات الجيش تبحث عن مطلقي النار.

الخميس الماضي، اعتقل فلسطيني لعدم وجود تصريح عمل له في ميدان الساعة في يافا، حيث كانت بحوزته بندقية من نوع "كارلو" وعبوتا كوع. وحسب الشرطة، فإن هذا الشاب ابن 19 من نابلس اعترف في التحقيق الأولي معه بأنه خطط لتنفيذ عملية. والتقدير أنه خطط لتنفيذ العملية في مركز تل أبيب. وقد تم نقله للتحقيق معه من قبل "الشاباك". يتبين من التحقيق أنه تم اعتقال هذا الشاب في نيسان الماضي داخل الحرم بعد عثور سكين لديه، وحكم عليه أربعة أشهر سجناً. ولكنه قضى شهرين من هذه العقوبة. بعد بضع ساعات، تم اعتقال أحد أبناء عائلته في مفترق "تفوح" للاشتباه بمساعدته في هذا العمل.

* * *

## "إسرائيل اليوم": إزاء تعاظم الجريمة.. للمجتمع العربي في إسرائيل: ساعدوا أنفسكم أولاً

**بقلم أوفير دايان**

مر شهران منذ نشر مراقب الدولة تقريراً حاداً يعنى بأعمال الشغب العام الماضي، أو بالاسم الرسمي: "حملة حارس الأسوار". في أثناء أعمال الشغب التي اشتعلت أساساً في مدينة اللد، تم إحراق 150 سيارة دورية شرطة. رغم هذا المعطى المفزع، احتجت النائبة عايدة توما سليمان هذا الشهر بأن "الشرطة لا تحل لغز القتل في معظم الحالات"، إذ تناولت أعمال القتل الكثيرة التي نشهدها في الوسط العربي. فكيف تتوقع النائبة أن تحل الشرطة لغز الجرائم حين لا يكون هناك تعاون من جانب الجماعة الأهلية؟ وعندما يخاف الشاهد على القتل من التعاون مع سلطات القانون بحجة أنه تطبيع مع السيادة الإسرائيلية؟ النائبة إياها قالت قبل بضعة أيام عن الشرطة "فليتوقفوا عن التفكير بأنه جهاز يأتي للقمع وفرض الحوكمة"، وطالبت بأن تأتي الشرطة "لخدمة المواطنين".

إذن، كيف تعتزم أن يمنعوا الجريمة دون حوكمة؟ من خلال نثر الوعود ومسحوق السحر؟ من جهة، لا يمكن تسمية الوجود الشرطي في البلدات العربية والمختلطة "قمعاً"، ومن جهة أخرى المطالبة بالسيطرة في الميدان.

الظاهرة تتعاظم لدرجة أنها حظيت بسلسلة تقارير صحافية في إحدى قنوات الإعلام المركزية. عالجت التقارير كل شيء: تفسير الواقع الخطير في البلدات الأم، والشفقة على العائلات التي قررت المغادرة بل وحتى رافقتها في حياتها الجديدة. شيء واحد غاب عن التقارير: إظهار التفهم لمخاوف السكان اليهود الذين يعارضون موجات هجرة كهذه إلى بلداتهم. أولئك المعارضون عرضوا كجهلة في أفضل الأحوال، وكعنصريين في أسوأ الأحوال. وألغيت مخاوفهم بحركة يد تعليمية لكل السكان العرب في إسرائيل، ولكن كيف يفترض بالمواطن العادي أن يعرف إذا كان الجار الجديد يرتبط بعالم الجريمة، هدف مستقبلي دون ذنب اقترفه أو مواطن سيعيش حياته بهدوء؟ إذا لم تنجح الشرطة في التصدي للظاهرة الدامية، فكيف يفترض بالسكان أن يناموا ليلهم بهدوء؟ يحتج كثيرون على عرضهم كعنصريين بدعوى أن العرب قد يشترون البيوت في مدن يهودية، ولا يمكن لليهود أن يشتروا بيتاً أو أرضاً في بلدات عربية. في نظري المسألة أعمق؛ فاليهود لا يريدون الانتقال إلى بلدات كهذه، لأنهم يعرفون ما ينتظرهم هناك.

إلى أن يكون هناك قول واضح وثابت من زعماء الجمهور العربي، قول يندد بالمس بسلطات القانون، يدعو إلى التعاون ويلفظ من أوساطه الجريمة، وإلى أن يبادروا إلى إقامة محطات شرطة في البلدات العربية بدلاً من أن يعترضوا عليها – لن يحدث أي تغيير حقيقي، حتى وإن لم يكن لطيفاً قول ذلك. لا يمكن إغماض العيون أمام الدور الذي يلعبه الجمهور في إحباط مساعي الشرطة. ثمة سبب "كليشيه" زائد: لا يمكن مساعدة من ليس مستعداً أن يساعد نفسه.

* * *

## "معاريف": بن غفير في زيارة لطلاب مدرسة بتل أبيب: جئت أعلمكم الديمقراطية

**بقلم تامي هوفمان**

دعوة النائب ايتمار بن غفير إلى "ثانوية بليخ" للحديث مع التلاميذ أثارت، كما كان متوقعاً، عاصفة كبرى وانتقاداً على ما منحته المدرسة من منصة للأفكار التي يمثلها، والتي هي في أساسها عنصرية وانعدام تسامح تجاه الجمهور العربي في دولة إسرائيل. ثمة ما هو حقيقي في ادعاء المديرة هيلا رومش، بأن صوت بن غفير منذ اللحظة التي انتخب فيها للكنيست جدير بأن يسمع ككل الأصوات الأخرى في الطيف السياسي وأن التمرين الديمقراطي الذي يجرى في المدرسة يسمح لعموم الأصوات بأن تسمعه. بالفعل، انتخب النائب بن غفير للكنيست حسب القانون وبموجبه. ومع ذلك، فإن المدرسة ليست مكاناً حيادياً. يجب أن يكون التفكر تربوياً – تعليمياً، ويعنى بالمسألة المركزية في هذا الشأن: كيف يخدم اللقاء بين السياسي أو السياسية التمرين

التربوي القيمي الذي تسعى المدرسة لإجرائه: التعرف على تنوع الآراء، والبحث والفهم العميق للأفكار التي تعرض في برامج الأحزاب، والبحث في معنى عملية الانتخاب في الدولة الديمقراطية.

فهم بأن معنى الديمقراطية ليس من نصيب الأغلبية فقط، بل إن دور الأغلبية يجب أن يحمي الأقلية أو المعاضل التي تنشأ في كل ما يتعلق بحرية التعبير والرأي. مهما يكن من أمر، فإن السؤال عما إذا كان اللقاء مع النائب بن غفير يسهم في بحث تربوي عميق، إنما هو سؤال ينبغي للمدرسة أن تبحث فيه. وردود الفعل والعاصفة التي أحدثها هذا اللقاء تدل على أن هذا التمرين التربوي ليس مؤكداً أنه يحقق غايته.

إن الحدث الذي جرى في "بليخ" يدعونا لنوجه نظرة إلى إحدى المشاكل العسيرة في جهاز التعليم، التي تؤثر على المجتمع كله. نحن نفوت هذا الأمر الهام في البحث حول زيارة بن غفير للثانوية؛ فلا يهم من يأتي إلى المدرسة في زمن الانتخابات، إذ لم يعد يجري، منذ سنين، تعليم ثابت وواضح في معظم المدارس بجهاز التعليم داخل إسرائيل عن الحياة في إسرائيل كمجتمع هو أيضاً ديمقراطي. ولكي نفهم الواقع السياسي الذي نعيش فيه، مطلوب خطوات تربوية وتعليمية عميقة تبدأ في سن مبكرة وتتواصل على طول سنوات التعليم في كل مواضيع التدريس. خطوات تدمج الخبرات الهامة للتصدي للخلافات والأفكار المختلفة والحجج من أنواع مختلفة. فتعليم الديمقراطية لا يتضمن فقط التعرف على طريقة الحكم ومبادئه، بل يجب أن يتطرق للتوجهات السياسية وكيف تصاغ المواقف، وبالأساس السؤال: على أي أساس يصوغ الإنسان هذا الموقف أو ذاك؟ كما أن البحث عن تعليق خريطة إسرائيل التي تتضمن الخط الأخضر في المدارس في تل أبيب يعبر عن المشكلة نفسها. فما هي قدرة التلاميذ على قراءة النصوص، في هذه الحالة الخريطة، ليفهموا تعقيدات الواقع الإسرائيلي من خلالها؟

على رجال التعليم أن يهتموا بهذه المسائل على طول السنة. عمل متواصل، ثابت وشجاع في مسألة كيف أن عيشاً في مجتمع يضم تنوعاً ثقافياً وهويات كثيرة وخلافات عميقة على القيم الأساس بهوية الدولة، سيساعد مواطني المستقبل على اختيار وحسم هذه المسائل. إذا كان تعليم الديمقراطية جزءاً لا يتجزأ من ثقافة مدارسنا وليس ظهوراً لمرة واحدة فقط مع علاقات عامة، فإن البحث في دعوة هذا النائب أو ذاك سيكون في هوامش التعليم للديمقراطية وليس أساسه.

البحث الذي دار حول زيارة بن غفير لمدرسة "بليخ" يفوت الأمر المهم. فلا يهم من يأتي إلى المدرسة في زمن الانتخابات، المهم أنه لا يوجد تعليم ثابت عن الديمقراطية في معظم المدارس.

* * *

## "هآرتس": إسرائيل سعت لإطفاء النار في الضفة، لكنها أشعلتها فقط

**بقلم عاموس هرئيل**

**ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية**

في الاسابيع السبعة والنصف التي بقيت الى حين موعد انتخابات الكنيست في 1 تشرين الثاني فان حكومة يائير لبيد تأمل الخير وتحاول اطفاء حرائق امنية. ازمة امنية واحدة، موجة العمليات في أشهر آذار حتى أيار سرعت حل الائتلاف والاعلان عن الانتخابات. ازمة اخرى، عملية طلوع الفجر في شهر آب الماضي مرت بسلام. من الآن كل تورط آخر يمكن أن يرجح قليلا الكفة لصالح الليكود. ولكن طالما أن الامور بقيت تحت منسوب المواجهة فيمكن التقاط الصور مع الضباط والجنود، الطيارين والبحارة، واستعراض تصميم وتبديد التهديدات تجاه العدو. لو أن الحكومة صمدت لبضعة اسابيع اخرى لكان ربما بالإمكان حتى اخراج معاطف اليونيكلو من الخزانة اثناء الحملة، على الاقل في الجولات في الحدود الشمالية.

في هذه الاثناء يبدو أن جزء من الامور يأتي لصالح الحكومة، التي تخاف من الظهور كمتنازلة. إيران لاعتباراتها تضع عقبات على عرض الحل الوسط الاوروبي بشأن الاتفاق النووي الجديد، وربما أن هذا لن يوقع قبل الانتخابات في البلاد وانتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة. في منطقة الحدود البحرية المختلف عليها مع لبنان تم تأجيل بداية الحفر في حقل كريش حتى النصف الثاني من تشرين الاول على الاقل. وهو جهد بسيط آخر والتنقيب، وربما توقيع الاتفاق، سيؤجل الى ما بعد الانتخابات. مع قليل من الحظ ايضا حزب الله سيحافظ على الهدوء.

ايضا امام الفلسطينيين تبذل محاولات لتحييد جزء من الالغام المحتملة. من المرجح أن يتم العثور على طريقة لتحرير السجينين الاداريين من الجهاد الاسلامي، اللذين تستعين إيران بوضعهما كذريعة لإشعال المواجهة الاخيرة في القطاع. وخلف الكواليس مصلحة السجون المعطوبة قامت بعدة تنازلات لسجناء الجهاد من اجل منع اضراب جماعي خطط للقيام به في وقت حساس.

إذا لم يستأنف حزب الله تهديداته فان الجبهة الاساسية التي ستؤثر على الاستقرار في الاشهر القريبة القادمة هي الضفة الغربية. هنا الامور مقلقة أكثر. منذ موجة العمليات تلك في الربيع كثف الجيش الاسرائيلي بصورة كبيرة القوات في منطقة التماس، وبعد ذلك شن عملية اعتقالات مع الشباك والشرطة، التي تركزت في منطقة جنين التي منها جاء معظم منفذي العمليات. الهجمات في حدود الخط الاخضر تم كبحها في معظمها منذ ذلك الحين (أمس اعتقل فلسطيني مسلح ببندقية وعبوات ناسفة في الطريق لتنفيذ عملية في يافا)، لكن

ساحة الاحتكاك انتقلت الى جنين، الى مخيم اللاجئين القريب من المدينة ومن القرى حولها وبعد ذلك انزلق الى منطقة نابلس.

عمليات دخول كثيرة لهذه المناطق ووجهت بمقاومة مسلحة من قبل عشرات وأحيانا مئات الشباب المسلحين. ولأن قوات الجيش الاسرائيلي تتحرك في سيارات مصفحة فان عدد الاصابات في اوساط الجنود منخفضة. في المقابل الخسائر الفلسطينيين تتزايد. منذ بداية الشهر الحالي قتل ستة فلسطينيين في الضفة بنار الجيش الاسرائيلي، ثلاثة في جنين ونابلس، اثنان في رام الله وواحد في الخليل. الى جانب ذلك سجلت في هذا الاسبوع عملية طموحة نسبيا في شمال غور الاردن، شرق نابلس. خلية عائلية، أب وابن وابن عم، هاجمت في وضح النهار بإطلاق النار حافلة نقلت جنود مستجدين من لواء المشاة كفير، وحتى انها حاولت احراقها بواسطة الزجاجات الحارقة، السائق وستة جنود اصيبوا.

نشاطات اسرائيل الحثيثة تنبع في جزء منها، كما قال هذا الاسبوع رئيس الاركان أفيف كوخافي، من العجز الذي تظهره الاجهزة الامنية الفلسطينية. سلطة الرئيس محمود عباس وهنت وسيطرتها على شمال الضفة هي سيطرة ضعيفة. المنطقة تتم السيطرة عليها من قبل مجموعات من الشباب المسلحين، التي هي ليست متماهية مع أي منظمة رغم أن حماس والجهاد الاسلامي يحاولون الادعاء بالسيطرة عليها. ولكن كوخافي، مثل متحدثين رسميين آخرين، يتجاهل الدور المتواصل لإسرائيل في المسؤولية عن هذا الواقع. منذ سنوات وهي تمتنع عن القيام بأي تقدم في العملية السياسية، وتتعامل مع السلطة على أنها مقاول لها من الباطن لشؤون الامن وتغدق التسهيلات والمكافآت على سلطة حماس في القطاع، التي لا تعترف أبدا بإسرائيل وتعارض المفاوضات المباشرة معها.

في نفس الوقت يطرح هنا سؤال البيضة والدجاجة. المقاربة الاسرائيلية الدارجة تقول بأنه منذ سنوات ونحن نحارب الارهاب في الضفة بأسلوب ماكينة قص العشب، فقط نشاطات متواصلة من عمليات الاعتقال والتحقيق وجمع المعلومات وبعد ذلك اعتقال مطلوبين آخرين ستنجح في احباط والتشويش على معظم العمليات. ولكن معظم الاعتقالات في شمال الضفة في الاشهر الاخيرة وجهت ضد مسلحين متورطين في إطلاق النار على القوات داخل المنطقة، وبطبيعة الحال أي دخول لغاية الاعتقال يولد احتكاك آخر، الذي على الاغلب ينتهي بالمزيد من القتلى الفلسطينيين والرغبة في الانتقام.

هل كل نشاطات اسرائيل ضرورية؟ مثال جيد على هذا النقاش قدم في بداية الاسبوع. في يوم الاثنين بعد الظهر نشر الجيش نتائج التحقيق في موت الصحافية شيرين أبو عاقلة التي قتلت في ايار اثناء عملية

اعتقالات مشابهة في جنين. للمرة الاولى، بعد تملصات كثيرة، وافق الجيش على الاعتراف بأنه وباحتمالية عالية يبدو أن المراسلة الفلسطينية قتلت بنار جندي من وحدة "دفدفان". الاعلان الاسرائيلي استقبل بنقد فلسطيني. وبعد ذلك دعت وزارة الخارجية الامريكية الى كبح نشاطات الجيش في المناطق (أبو عاقلة كانت تحمل الجنسية الامريكية).

ولكن في تلك الليلة عاد الجيش الى نفس الساحة، الى جنبن، من اجل هدم بيت المخرب الذي قتل ثلاثة اسرائيليين في نيسان الماضي. مراسل "اخبار 12"، نير دبوري، الذي رافق القوات، وصل النشاط بأنه العملية العسكرية الاكبر منذ أشهر التي خلالها دخل نحو 400 جندي الى المدينة. القوات ووجهت كما هو متوقع بنار شديدة نسبيا. الفلسطيني الذي وثق تبادل إطلاق النار ببث مباشر في الشبكات الاجتماعية قتل بنار الجنود. بجهودها المعلنة لإطفاء النار فان اسرائيل ايضا تشعلها.

لا يمكن تجاهل الظروف السياسية. لبيد ووزير الدفاع بني غانتس يستعدان للانتخابات ويخافان من أن أي بادرة حسن نية حقيقية تجاه الفلسطينيين ستعتبر كإظهار ضعف ويسارية. فوقهما يحوم ظل رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، الذي سينقض على أي خطأ. كوخافي مثل رؤساء اجهزة الامن الاخرى يدرك الضعف النسبي للمستوى المشرف ويبدي استقلالية حتى بصورة علنية. أكثر من مرة يبدو أن رئيس الاركان يفعل ذلك في الوقت الذي فيه عين من عينيه تتطلع نحو الرأي العام، من خلال رغبة في الحفاظ على مكانته العامة. هذا يفعلونه في اسرائيل فقط بطريقة واحدة وهي اظهار خط متصلب تجاه العرب.

هل يحاول الجيش اطفاء الحريق أم أنه يصب عليه الزيت، بصورة متعمدة أم بغير قصد؟ المستوى السياسي مذعور قليلا، المستوى المهني قلق على صورته ودائرة الدماء تواصل تغذية نفسها. هكذا نشأ فراغ، حيث جزء من السياسة يتم املاءه من الاسفل، من مستوى اللواء والفرقة القطرية، المندفع دائما نحو القتال. رئيس الاركان لا يجب أن يصوغ توقعاته بعدد كبير من الكلمات – المستويات الوسطى تقرأ نواياه وتعمل طبقا لها. في هذه الظروف عملية أكثر اتساعا في جنين، والى جانبها ارتفاع في التوتر في الحرم في اعياد تشري، تبدو في هذه الاثناء كسيناريو محتمل.

أول أمس ثارت عاصفة صغيرة بين اسرائيل والولايات المتحدة. على خلفية تحقيق أبو عاقلة قال المتحدث بلسان الادارة الامريكية بأن الولايات المتحدة تتوقع من اسرائيل تغيير اوامر فتح النار التي تعطيها للجنود في المناطق. من ناحية لبيد وغانتس فان الامريكيين قدموا لهم الفرصة المناسبة للعمل. هما ردا بهجوم متزامن: لا

يجب أن يتدخل أي أحد في نشاطاتنا العسكرية وألا يقول لجنودنا أن عليهم تعريض أنفسهم للخطر. فقط رئيس الاركان هو الذي يحدد اوامر فتح النار.

في الادارة الامريكية سارعوا الى التراجع. هذه كانت ملاحظة عامة، قيل هناك، ولم توجه من اجل ضغط محدد. وحتى الآن، رغم الغضب المقدس في اسرائيل، إلا أنه من غير المؤكد أن الملاحظة الامريكية كانت خاطئة. الحكومة تقريبا لا تهتم بما يحدث في المناطق، وسائل الاعلام لامبالية (حداشوت 12 كرست هذا الاسبوع نص من نصف دقيقة في النشرة الاخبارية لنشر التحقيق عن موت الصحافية)، والمحاكم لم تتدخل في أي يوم. ربما لن يضر أن يشعر الجيش الاسرائيلي بأن هناك من يتابع نشاطاته .

توتر غير ظاهر

إذا لم يحدث تأخير غير متوقع في اللحظة الاخيرة فسيتسلم بعد غد الجنرال اوري غوردون منصب قائد المنطقة الشمالية. الجنرال التارك، امير برعام، دخل الى موقف انتظار. برعام يبدو كالمرشح الاكثر حظا لتسلم منصب نائب رئيس الاركان القادم، تحت قيادة رئيس الاركان المرشح هرتسي هليفي. ولكن هذا الامر لم يحسم بعد، وفي هذه الاثناء يتم وضع عقبات امام تعيين هليفي نفسه. غانتس في الواقع أعلن عنه في يوم الاحد، لكن خلاف قانوني حول اشغال وظيفة اخرى وهي رئيس لجنة المصادقة على تعيين كبار الشخصيات، وصل الى المحكمة العليا ويمكن ان يؤخر استكمال العملية حتى وقت قريب من الانتخابات.

برعام ينهي فترة عمل ناجحة، طويلة نسبيا، التي بدأت في نيسان 2019. في عدة مرات خلالها وقفت اسرائيل على حافة اشتعال مع حزب الله، لكن في كل مرة تجنبت ذلك بفضل استخدام محسوب وحكيم للقوة. هذا الخطر ما زال يكمن لنا، حول تصريحات رئيس حزب الله، حسن نصر الله، عن خزان "كريش". في عدد من الحالات وقع تصعيد بسبب نشاطات خارج قطاع السيطرة لقيادة المنطقة الشمالية. سلاح الجو هاجم دمشق في إطار المعركة ضد التعزز العسكري لإيران وحزب الله في المنطقة، ونصر الله بحث عن انتقام على طول الحدود. برعام، بالخداع والتحايل وأحيانا ايضا باصطدامات مباشرة أحبط هذه الردود واهتم بإعادة الهدوء الى الجليل.

هذا الجهد كلف اسرائيل فترة استعداد طويلة. في أشهر الصيف والخريف من العام 2020 الجنود في الوحدات العملياتية تقريبا لم يذهبوا الى البيوت في اجازة في اعقاب الاستعدادات لانتقام حزب الله. ولكن هذه التطورات تقريبا لم تظهر على رادارات معظم الجمهور الاسرائيلي لسببين. الاول هو أن محاولات حزب

الله انتهت بدون اصابات في الجيش الاسرائيلي. الثاني هو أن الدولة كانت مشغولة أكثر بوباء الكورونا. والعناوين انشغلت بالأعباء الزائدة في الاقسام الداخلية للمستشفيات وليس التوترات على طول الحدود.

في هذه الاثناء سجل نجاح جيد في جنوب سوريا. في صيف 2018 دخل نظام الاسد الى العملية الحاسمة في الحرب الاهلية، عندما وبمساعدة مواكبة من روسيا وإيران، استكمل عملية السيطرة على اجزاء حاسمة في المناطق القريبة من دمشق. اسرائيل، بتفاهمات صامتة مع الولايات المتحدة وروسيا، كفت عن مساعدة المتمردين في هضبة الجولان السورية، مقابل ضمان روسي بأن إيران ورجال حزب الله لن يسمح لهم بالاقتراب من مسافة تقل عن 60 كم من الحدود. تعهد روسيا لم ينفذ في أي وقت، وسرعان ما نشر حرس الثورة الايراني وحزب الله شبكات محلية من النشطاء المسلحين قرب الحدود.

قيادة المنطقة الشمالية ادارت في السنوات الاخيرة عملية معقدة وصبورة للمس بهذه التنظيمات، في احداث معظمها لم يصل الى علم وسائل الاعلام مطلقا. النتيجة، حتى هذا الصيف، كانت ايجابية. هذه الشبكات تم سحبها، وحتى الآن فشلت الجهود الايرانية في تحويل الحدود في هضبة الجولان الى نوع من جبهة لبنانية ثانية.

في فترة برعام سجل مع ذلك حدث واحد، الذي ما زال محل خلاف شديد داخل الجيش. في صيف 2020 أرسل حزب الله خلية اخترقت المنطقة الاسرائيلية وتسلقت جبل الشيخ بهدف مهاجمة موقع غالديولا. الجيش الاسرائيلي استعد بشكل جيد ووضع كمين من القناصة، الذي كان ينوي ضرب الخلية. ولكن في نهاية المطاف تقرر الاكتفاء بتحذير لحزب الله: طائرة مسيرة قصفت بشكل متعمد قرب الخلية، الى أن انسحب اعضاءها وعادوا الى الاراضي اللبنانية وتركوا وراءهم وسائل قتالية.

برعام، الذي عارض القرار، تم ارساله الى وسائل الاعلام لشرح القرار. ربما أن الحق مع قادته. التوترات على الحدود انخفضت بالتدريج بعد أن كان الطرفان قريبان من اصطدام كبير. وحتى الآن، في المستويات الميدانية في الجيش، توجه انتقادات لهذا القرار بذريعة أن الجيش الاسرائيلي سمح لنشطاء مسلحين اخترقوا اراضي اسرائيل بالتملص بسلام، في حين أنه كانت لديه كل المبررات لقتلهم. برعام يعتقد، حتى الآن، بأنه كان يجب ضرب الخلية.

في الاشهر الاخيرة، رغم الوضع الاقتصادي المخيف في لبنان، مرة اخرى زاد التوتر. فحزب الله ينشر مواقع على طول خط الحدود وقد قام بعدة استفزازات محلية لجنود الجيش الاسرائيلي قرب الجدار وهو يسخن الاجواء حول "كريش". قوة اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة، التي تقوم بتعبئة تقارير ضخمة عن الخروقات، تقلل من تدخلها خوفا من أن تصاب. وحتى الآن برعام متفائل نسبيا ونصر الله، كالعادة، بقي حذرا من

استخدام القوة وهو غير متلهف لأن يفحص من جديد علاقات القوة بين حزبه واسرائيل منذ التعادل الذي توصل اليه الطرفين في الحرب في 2006. في هذا الوقت فان المشكلات التي تقلق حقا سكان اسرائيل هي اقتصادية واجتماعية. ويشهد على ذلك الاحياء الجديدة التي يتم بناءها في البلدات على طول الحدود، التي عدد من بيوتها يوجد على بعد عشرات الامتار فقط من الجدار.

الاتفاق وانهياره

في هذه الاثناء يبدو أنه قد انخفضت الاحتمالات للتوقيع على الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى في الشهرين القادمين. طهران ردت بصورة باردة على اقتراح الوسطاء الاوروبيين، وحتى هناك، في المحيط المتفائل دائما، ما زالوا يتحدثون عن احتمالية ضئيلة للتوقيع قبل انتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة. المفتاح، مثلما كان واضح منذ عدة أشهر، يوجد بيد إيران. الادارة الامريكية كانت متحمسة للتوقيع على الاتفاق، لكنها لا تستطيع التراجع تماما امام كل طلب ايراني. في جزء من المسائل، مثل مسألة الملفات المفتوحة التي تفحصها الوكالة الدولية للطاقة النووية، فان الكلمة الاخيرة ليست لها. ربما ايضا أن التوقيع في موعد قريب من الانتخابات سيكون اقل راحة لها.

القرارات الامريكية اتخذت في الوقت الذي فيه في واشنطن هبط قطار جوي لشخصيات رفيعة اسرائيلية، التي جاءت من اجل التحدث مع الادارة حول الاتفاق المتبلور. مطلوب بصعوبة يوم من اجل أن تعزو المصادر السياسية لنفسها الفضل في تغيير الموقف الامريكي، الذي كما يبدو أدى الى تأجيل الاتفاق. هذا مع الاسف هراء. من حكم عقله هنا هو الزعيم الروحي الايراني، علي خامنئي، وعليه لا يوجد لإسرائيل أي تأثير. لبيد محق في امر واحد: من الافضل التحدث مع الامريكيين ومحاولة التأثير من وراء الكواليس بدلا من تأنيبهم بخطاب استعراضي زائد في الكونغرس.

لكن بدلا من ذلك، في شأن إيران الادارة الحالية تبدو الآن أكثر نتنياهو من نتنياهو. كبار رجالات الحكومة، هذا الاسبوع انضم إليهم ايضا الرئيس اسحق هرتسوغ، يتنافسون بالتنبؤات السوداء عما هو متوقع إذا وقع الاتفاق. ولكن التقرير الربعي لوكالة الطاقة النووية الذي نشر أول أمس يعرض بالتحديد الاخطار الكامنة في استمرار الوضع القائم، بدون توقيع. حسب التقرير فان إيران تمتلك الآن نحو 55.6 كغم من اليورانيوم المخصب بمستوى 60 في المئة، وهو يشكل ارتفاع بـ 12.5 كغم مقارنة مع الوضع قبل ثلاثة أشهر. هذا الرقم يترك إيران على بعد بضعة اسابيع، على الاكثر، من مراكمة يورانيوم مخصب بمستوى عسكري هو 90 في

المئة، وبكمية تكفي لإنتاج قنبلة نووية واحدة (رغم أن تكييفها لرأس متفجر نووي يمكن أن يمتد حتى سنتين).

على خلفية ما يشبه الاجماع، الذي تسمعه الآن النخبة الاسرائيلية، يبرز الصوت الآخر الذي يمثله رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، الجنرال احتياط تمير هايمان. هايمان الذي يشغل الآن مدير عام معهد بحوث الامن القومي، قال للصحيفة بأن "الامر المقلق أكثر في التقرير هو طوله. عندما تكتفي وكالة الطاقة النووية بثلاث صفحات فأنت تفهم الى أي درجة تقلصت رقابتها منذ قررت إيران وقف عمل كاميرات الوكالة في المنشآت النووية. إيران تقترب من اهدافها، ولن يكون هناك قدرة رقابة حقيقية في أي يوم. هم يمكنهم تقرير الانطلاق الى الامام، ولن يكون هناك أي وقت لتدخل مسبق أو لعملية ضدهم. ايضا إذا وقع الاتفاق في النهاية فسيكون هذه المرة عدم يقين كبير بخصوص القدرة التي راكمتها إيران خلافا لمستوى الرقابة الجيد الذي كان لوكالة الطاقة النووية في الاتفاق السابق، عندما وقع في 2015. كل اسبوع يمر بدون اتفاق يصعب على امكانية الرقابة ما بعد التوقيع عليه."

حتى الآن هو يعتقد أن التوقيع على الاتفاق هو الخيار الاقل سوءا في الوضع الحالي. حسب اقواله "استمرار الواقع القائم سيبقي الايرانيين بدون رقابة، في الوقت الذي فيه ايضا العقوبات الغربية لم تزعجهم بسبب التقارب بينهم وبين روسيا والصين، الذي يسمح لهم بتجاوز هذه العقوبات. اتفاق ممتاز غير موجود على الاجندة. ولكن التوقيع على اتفاق سيء الآن ما زال أفضل الخيارات الاخرى. طوال الوقت، السيناريو الوحيد الذي سيمنع إيران من الوصول الى قنبلة نووية هو الاتفاق، وعندما ينتهي سيأتي التوقيع على اتفاق اضافي."

* * *

## خبير إسرائيلي: اتفاق الحدود مع لبنان أهم من التطبيع

**ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21**

نبه خبير عسكري إسرائيلي إلى أهمية اتفاق الاحتلال مع لبنان بشأن الحدود البحرية وحقول الغاز المتنازع عليها، مؤكدا أن أهميته الاستراتيجية تفوق أهمية اتفاقيات التطبيع مع بعض الدول العربية. وقال الخبير الإسرائيلي ألون بن دافيد، في مقال نشرته صحيفة "معاريف" العبرية: "تدخل إسرائيل ولبنان هذه الأيام إلى المصاف الأخير من مفاوضات ترسيم الحدود البحرية، وإذا لم تظهر عوائق في اللحظة الأخيرة، فالسنة الجديدة كفيلة بأن تجلب معها بشرى اتفاق أهميته الاستراتيجية لإسرائيل لا تقل عن أهمية "اتفاقات إبراهيم" (التطبيع) بل تفوقها".

وذكر أن "تل أبيب تدرس حاليا عرض الوساطة الأخير الذي جلبه المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، حيث تبدو الفجوات بين الطرفين ضيقة، وظاهرا يبدو أنه يمكن التوصل إلى اتفاق على ترسيم الحدود البحرية بين الطرفين، وهو اتفاق سيرسم تغييرا دراماتيكيا في ميزاننا الاستراتيجي، لأن هذه هي المرة الأولى التي نوقع فيها اتفاقا مع لبنان". وأضاف: "إذا ما حظينا برؤية مندوبي حكومة لبنان يصلون إلى الناقورة ويوقعون على اتفاق مع المندوبين الإسرائيليين، فسيكون هذا هو التغيير الأكبر في علاقاتنا مع لبنان منذ عشرات السنين"، موضحا أن "العرض الإسرائيلي اشتمل على؛ تعديل خط الحدود بحيث يبقى كل حقل "كاريش" وهامشه الأمني في الطرف الإسرائيلي، وكل حقل "قانا" يكون في الطرف اللبناني، والفكرة خلق ميزان مستقر؛ أمام الطوافة الإسرائيلية ستكون الطوافة اللبنانية، وكل طرف يعرف بأن المس بطوافة الطرف الآخر سيؤدي لضياع ذخائره من الغاز". ولفت الخبير، إلى أن الاتفاق مع لبنان "يوفر لإسرائيل إمكانية كامنة للفوز بجائزة أكبر بكثير من استنفاد بئر الغاز الهائل الذي اكتشف في "كاريش"، وفي حال بدأت الأطراف بالتوازي التمتع من مقدرات الغاز، فهذا سيعطل دراماتيكيا دوافع حزب الله للاحتكاك بإسرائيل". ورأى أن وجود طوافة لبنانية مقابل أخرى إسرائيلية، "يثبت أكثر ميزان الردع، وإذا ما تجرأنا على أن نحلم للحظة، يمكن أن نتخيل حالة تستخدم فيها إسرائيل ولبنان أنبوب الغاز ذاته كي تلبيا الطلب في أوروبا؛ أي نوع من الشراكة الإسرائيلية - اللبنانية، وحزب الله حاليا يرفع مستوى تهديداته، لكن، ليس مؤكدا أنه سيتجرأ على العض".

وأضاف: "تبين مؤخرا أن الرؤيا المثالية هذه تخرج بعض الإسرائيليين عن صوابهم، مثل رجال منتدى "كهيلت" الذين يدعون بأن الاتفاق المتبلور ليس قانونيا، ورفع رجال "كهيلت" لمحكمة العدل العليا مطالبين بأن يطرح كل اتفاق يوقع مع لبنان على المياه الاقتصادية على استفتاء أمام الجمهور، والفتوى التي أعدتها المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهرب ميارا، تقضي بأن الاتفاق على ترسيم خط الحدود في المياه الاقتصادية لا يندرج ضمن قانون الاستفتاء الشعبي".

ونوه بن دافيد، أن "أكثر ما يقلق من الاستفزاز الغبي لرجال "كهيلت" هو ما سيفعله حزب الله في الزمن المتبقي حتى التوقيع على الاتفاق، علما بأن قائد المنطقة الشمالية سيتغير يوم الأحد، وسيسلم اللواء أمير برعم القيادة إلى اللواء أوري غولدن، وهي في حالة متحفزة إلى أقصى مدى لاستقبال استفزاز من حزب الله حيال "كاريش"". وقال: "حتى يتبين أنه يوجد أو لا يوجد اتفاق، ستمر بضعة أسابيع أخرى من التوتر وربما من الاحتكاك، لكن يوجد احتمال لا بأس به في أن يحظى رئيس الأركان التالي، هرتسي هليفي بالدخول إلى منصبه بعد تحييد اللغم، وقبل هذا ينبغي الأمل أن يصحو قضاة العليا ويسمحوا باستكمال التعيين في موعده.، لأنهم على ما يبدو فقدوا القدرة على التمييز بين الصالح والفاسد".

* * *

## برنياع: عمليات الموساد في إيران ستستمر حتى بعد توقيع الاتفاق النووي

**تحرير: بلال ضاهر. موقع عرب 48**

وجه رئيس الموساد، دافيد برنياع، تهديدات لإيران خلال مداخلة في مؤتمر "معهد السياسة ضد الإرهاب" في جامعة رايخمان، اليوم الإثنين، جاء فيها إن الموساد سيستمر في استهداف مسؤولين إيرانيين حتى لو تم التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى، حسبما نقلت عنه وسائل إعلام إسرائيلية. وقال برنياع أنه "حتى لو تم توقيع الاتفاق النووي، فإنه لن يمنح حصانة لإيران من عمليات الموساد", وأضاف مهاجما مفاوضات إحياء الاتفاق النووي "أننا لا نشارك في لعبة غض النظر هذه. ونحن لا نغض النظر عن الحقيقة المثبتة."

واعتبر برنياع أن "الاتفاق النووي سيقرب إيران من تحقيق حلمها الإستراتيجي بحيازة سلاح نووي. وفائدة الاتفاق في المدى القصير جدا فقط، وهو خطير في المدى المتوسط والبعيد". وبحسبه، فإن الاتفاق "يستند إلى أكاذيب إيرانية من دون شك، وثبت ذلك بمساعدة مواد تم أحضارها من إيران" في إشارة إلى أرشيف البرنامج النووي الذي سرقه الموساد من طهران.

وتابع أن محادثات إحياء الاتفاق النووي "تجري فيما توسع إيران عملياتها في مجال الإرهاب، وليس ضد إسرائيليين فقط. والمحادثات النووية لا تشكل عاملا لاجما بأي شكل، بل على العكس. والعمليات الإرهابية تتسع نحو الأراضي الأميركية والأوروبية أيضا." وتابع أنه "لن يكون للنظام الإيراني حيّز حصانة. وسنسعى إلى معاقبة جميع الضالعين في محاولات تنفيذ أعمال عدائية. وعلى القيادة الإيرانية أن تدرك أن استخدام القوة ضد إسرائيل بشكل مباشر أو غير مباشر، سيكون الرد عليها مؤلما ضد المسؤولين عن ذلك وفي الأراضي الإيرانية."

وبحسبه، فإنه "لن نلاحق المُرسلين (الذين ينفذون عمليات بالوكالة) وإنما سنطارد الذي زودهم بالسلاح وأصدر لهم الأمر، وهذا سيحدث في إيران." وقال برنياع إن مخابرات الحرس الثوري الإيراني أرسلت، قبل عدة أشهر، ثلاث خلايا إلى إسطنبول من أجل قتل إسرائيليين. وأضاف أنه "كنّا قريبون جدا من استهداف إسرائيليين، والفوهة كانت موجهة إلى رؤوسهم فعليا. وأحبطنا بمساعدة الأتراك عملية إرهابية قبل وقت قصير جدا من الضغط على الزناد وأنقذنا حياة سائحين أبرياء، إسرائيليين ويهود."

* * *

## معطيات إسرائيلية: تصاعد الهجرة اليهودية العكسية

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

وفي الوقت الذي تنشط فيه دولة الاحتلال لاستقدام الآلاف من اليهود حول العالم، واستغلال الحرب الأوكرانية الجارية لإفساح المجال أمام هجرة اليهود الروس والأوكرانيين، لكن بيانات الهجرة من داخل إسرائيل إلى خارجها تشهد قفزة حادة في أعدادهم، بما يمكن تسميتها "الهجرة المعاكسة"، لأسباب مختلفة. وبلغ عدد "المهاجرين اليهود" من دولة الاحتلال إلى الخارج 756 ألفا، في نهاية عام 2020 غادروها، ويقيمون حالياً في الخارج، وهذا الرقم لا يشمل العائدين خلال عام، بل هو عدد المغادرين "الصافي"، وفقًا لإحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الإسرائيلي، الذي كشف أن ما بين 572 -612 ألف يهودي يعيشون خارج دولة الاحتلال، ولا يشمل هذا التقدير عدد اليهود الذين ولدوا في الخارج، مما أعاد من جديد المخاوف الإسرائيلية من نقص أعدادهم لأسباب كثيرة.

وأكد شلومو ماعوز الكاتب في صحيفة "معاريف" أن "هذه الهجرة العكسية تحيي مخاوف إسرائيلية قديمة من تأثر أعداد اليهود الملتحقين في صفوف الجيش، فضلا عن كون المسألة قد تحمل في طياتها، ولو بصورة غير واضحة حتى الآن، فكرة التخلي عن إسرائيل، رغم أن هؤلاء المهاجرين العكسيين قد يكونون غادروا الدولة لأسباب مختلفة: اقتصادية، أمنية، شخصية، أو الالتحاق بالأسرة الممتدة". وأضاف في مقاله أن "الظاهرة الجديدة في 2022 تعيد لأذهان الإسرائيليين ظاهرة مشابهة في عام 1990 حين غادر الدولة 14200 يهودي بسبب تدهور الوضع الأمني الناجم عن انتفاضة الحجارة، التي اندلعت في 1987، واستمرت بكامل قوتها حتى حرب الخليج ومؤتمر مدريد في 1991، ثم ارتفعت مرة أخرى إلى معدل حاد بلغ 18200 مهاجر عكسي في 1993، وفي عام 1995 حصلت قفزة أخرى في الهجرة إلى الخارج بلغت 18.700 مهاجر، وهذه أرقام مثيرة للقلق". وأكد أن "أسباب الهجرة العكسية لليهود تتباين من فترة لأخرى، أهمها الأوضاع الأمنية المتدهورة خاصة خلال انتفاضتي 1987 و2000، كما أن بعض مهاجري الاتحاد السوفيتي السابق لم يجدوا مكانهم في المجتمع الإسرائيلي، مما دفعهم بعد حصولهم على جواز السفر الإسرائيلي للبحث عن بلدان أخرى مثل كندا، وكأن إسرائيل بالنسبة لهم مجرد محطة عبور لهم".

وتعززت الهجرات اليهودية من الخارج إلى الداخل بسبب تطورات شهدتها دولة الاحتلال، أهمها توقيع اتفاقات السلام مع الفلسطينيين والأردن، والهدوء الأمني السائد حتى سبتمبر 2000، والانسحاب من جنوب لبنان في مايو 2000، حتى اندلعت انتفاضة الأقصى في سبتمبر 2000، التي ضربت الإسرائيليين بلا رحمة، وتسببت عملياتها التفجيرية اليومية بزيادة الهجرات من إسرائيل، ففي 2001 هاجر منها 27200 يهودي، فضلا عن الضربات الاقتصادية التي تعرضت لها الدولة، و19 ألفا في 2002.

وتتزامن هذه الظاهرة التي تقلق دولة الاحتلال مع نتائج استطلاع للرأي بين الإسرائيليين، كشف أن 40% منهم

يفكرون في الهجرة المعاكسة، وطرحوا لذلك تفسيرات عديدة، كالتدهور الحاصل في إسرائيل لأسباب كثيرة ومتنوعة، كالوضع الاقتصادي، وعدم المساواة، وخيبة الأمل بسبب تعثر التسوية مع الفلسطينيين.

وأدى تصاعد المقاومة إلى انخفاض نسبة الهجرة إلى دولة الاحتلال بصورة واضحة ومقلقة لدى دوائر الهجرة اليهودية، وشهدت سنوات الانتفاضتين الفلسطينيتين إعلان 42% من اليهود أنهم يودون مغادرة إسرائيل والإقامة في دولة أخرى أكثر أمانا، وهناك 10% بدأوا في الإجراءات الفعلية للمغادرة، وظهر ذلك جليا في انخفاض بيع الوحدات السكنية داخل المستوطنات إلى النصف، رغم الجهود الهائلة من قبل الوكالة اليهودية بكل طاقاتها لإرسال المزيد من المهاجرين اليهود للإقامة في إسرائيل.

وهذه الهجرة المعاكسة دفعت بالرئيسة السابقة للجنة استيعاب المهاجرين في الكنيست "كورت أفيتال" للقول إنه "لأول مرة في تاريخ الصراع، أثبت الفلسطينيون للإسرائيليين أن الاحتلال أمر مكلف، لدرجة أنهم وبدون أسلحة متطورة وحديثة، خلقوا ميزان رعب، ولم يكن بالصدفة أن عدد المهاجرين من إسرائيل يفوق عدد القادمين إليها في السنوات الأخيرة خلال مرحلة انتفاضة الأقصى، فقد وصل معدل عدد القادمين 21 ألفا، بينما وصل عدد المهاجرين منها 27 ألف يهودي".

ولعل ذلك ما دفع رئيس بلدية القدس الأسبق "تيدي كوليك" إلى الجزم بفشل المشروع الصهيوني بعد أن عجز عن جلب اليهود للدولة، قائلا إن "المرء لا يكاد يصدق ما تراه عيناه، وهو يرى الحجم الكبير للهجرة العكسية من إسرائيل للخارج، فاليهود لا يهمهم العيش في دولة يهودية، بقدر ما يعنيهم العيش في بيئة آمنة ومربحة".

* * *

## كشف معلومات إسرائيلية جديدة عن مجزرة صبرا وشاتيلا

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

تقترب في هذه الأيام الذكرى السنوية الأربعين لمجزرة صبرا وشاتيلا البشعة التي وقعت في عام 1982 خلال حرب لبنان الأولى، حين دخل مقاتلو الكتائب المسيحية إلى المخيمين الفلسطينيين للاجئين بتواطؤ وتسهيلات من جيش الاحتلال، ليقتلوا في النهاية المئات منهم.

مايا بوانوس الكاتبة في **صحيفة** معاريف، أجرت سلسلة مقابلات مع مسؤولين إسرائيليين، سياسيين وعسكريين، مطلعين على تفاصيل المجزرة، ومنهم الجنرال عاموس غلعاد، الرئيس السابق للدائرة السياسية والأمنية بوزارة الحرب، الذي زعم أن "المنظمات الفلسطينية حوّلت لبنان إلى قاعدة للعمليات المسلحة ضد إسرائيل بشتى الطرق، وتنفيذ عمليات عن طريق البحر، كالهجوم على الطريق الساحلي، وإطلاق صواريخ

الكاتيوشا باتجاه الجليل، ومع مرور الوقت أقاموا دولة داخل دولة". وأضاف أن "المسيحيين الموارنة الذين اعتبروا الفلسطينيين والسوريين أعداء لهم، انضموا لإسرائيل، وقدموا أنفسهم حلفاء موثوقين، وتوهمت إسرائيل أنه بعد توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد فستكون لبنان من خلال حكومة مسيحية ثاني دولة عربية توقع اتفاقية سلام معها، لتمهيد الطريق أمام دول أخرى في المنطقة للسلام، ما حفّز الإسرائيليين فكرة إخراج المسلحين الفلسطينيين من لبنان، لكن يبدو أن الحلفاء المسيحيين الجدد لم يكونوا ملائمين لهذه الخطة، لأنني عملت معهم من خلال جميع القنوات العسكرية والسياسية والاستخباراتية".

وكشف أن "إسرائيل ساعدت بشير الجميل زعيم الموارنة آنذاك، كما هو الحال في علاقاتها السرية والعلنية، ودعمها لبعض الدول بالمال والأسلحة والمعلومات الاستخباراتية، دون مساعدتهم جسديا من خلال جنود الجيش الإسرائيلي، حتى جاء يوم اغتيال الجميل في 14 سبتمبر 1982 من قبل أحد عناصر المخابرات السورية، كاشفا أنه كان في مكتب الجميل حين وصلته رسالة كُتب فيها: طالما أنك عشيق الإسرائيليين، فسنتسامح مع ذلك، لكن إذا حصل زواج، فسيكون هناك أرامل، أي إذا وقعت سلامًا معهم، فسنقتلك، وفي النهاية حدث ذلك".

المستشرق إيدي كوهين اليهودي اللبناني من مواليد بيروت، يتذكر تلك الحقبة قائلا إن "قتل الجميل كان صادمًا، لقد أحبه اليهود، علمنا أن لديه صلات بإسرائيل، ورأينا صوره مع أريئيل شارون، ولم يشتم إسرائيل، بعكس اللبنانيين الآخرين، ولم يقل عنها "العدو الصهيوني"، لكنه تحدث عن العدو السوري، وقد سمعنا أن الجيش الإسرائيلي سمح للكتائب المسيحية بقيادة إيلي حبيقة باقتحام مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، عشنا في مكان غير بعيد، ومنزلنا في الطابق الثالث، وقد رأيت الصخب والضجيج".

يقول غلعاد: "إنني لم أثق بحبيقة، لأنه متعجرف جدًا، وقاس وفاسد للغاية، وقاتل بدم بارد، وقادر على القيام بأي عمل شنيع حتى لو لم يكن لديه منطق عملي، سادي، لذلك أعتقد أنهم لم يكونوا حلفاء، بل عدوا سيئا بشكل خاص، لكن حبيقة في نفس اليوم، حتى قبل دخول مخيمات اللاجئين، وصل للتنسيق النهائي مع عاموس يارون، قائد قطاع بيروت، الذي زعم أن الحرب لم تكن سهلة، بين السوريين والفلسطينيين أعدائنا الرئيسيين، وبين المسيحيين الذين يمكن الوثوق بهم".

وأضاف يارون أن "الموارنة كانوا شركاءنا، واخترناهم، وقررت إسرائيل أنها بحاجة لمساعدتهم، لتحقيق نجاحات أكبر في المنطقة الأمنية، لكني لا أعتقد أن التعاون معهم في بيروت أثبت نفسه، ربما العكس، رغم أن وجودهم ساعدنا في القتال، والوصول لبيروت، استخدمناهم وفقًا لاحتياجاتنا، لكن الإسرائيليين الذين بنوا الأبراج على توقيع اتفاق السلام معهم أصيبوا بخيبة أمل، وحين أعربوا عن رغبتهم بدخول مخيمات اللاجئين، تركتهم ينفذون هذه المهمة، ثم ظهر أمير دروري وموشيه زيورخ ضابط مخابرات القيادة، اللذان قدما فكرة جلب الموارنة بدل الجيش الإسرائيلي بزعم "تطهير" مخيمات اللاجئين من المسلحين".

يكشف يارون أن "أمر اقتحام الكتائب المسيحية لمخيمات اللاجئين جاء من أعلى القيادة الإسرائيلية، رغم وجود معلومات استخبارية تفيد بأن المسلحين الفلسطينيين غير موجودين هناك، فالمخيمات فارغة منهم، ورغم ذلك فقد قاموا بتجميع النساء والأطفال وكبار السن، وعلى ما يبدو كان لديهم قرار مبدئي بأن يجمعوهم معًا، ويوصلوهم إلى مكان ما خارج المخيم، وبدأت تأتيني الأخبار بأن جرائم القتل بدأت تُرتكب هناك، معركة الموارنة لم تكن ضد المسلحين، بل تركزت مهمتهم في قتل النساء والأطفال".

تحاول دولة الاحتلال بين حين وآخر التنصل من مسؤوليتها التاريخية والجنائية عن مجزرة صبرا وشاتيلا، وتحميل الموارنة وحدهم مسؤولية تنفيذها، رغم وجود إقرار في السطور السابقة عن صدور قرار السماح لهؤلاء باقتحام المخيمين من مستويات إسرائيلية عليا، وبالعودة لتلك القيادة العليا سنجد أسماء ثقيلة مثل رئيس الوزراء مناحيم بيغن، ووزيري الحرب أريئيل شارون، والخارجية يتسحاق شامير، وقادة الموساد ناحوم أدموني، والجيش رفائيل إيتان، والقيادة الشمالية أمير دروري، والاستخبارات العسكرية يهوشاه ساغيه.. وهؤلاء لم يكن بالإمكان تجاوز قراراتهم، أو القفز عنها، ما يؤكد مسؤوليتهم عن المجزرة.

* * *

## تحليل

### "تايمز أوف إسرائيل": نسبة التصويت العربية قد تكون المفتاح للانتخابات، ولكن لصالح من: الكتلة الموالية لنتنياهو أم تلك المناهضة له؟

**بقلم سايمون ديفيز و جوشوا هانتمان**

يُتوقع أن تحقق الأحزاب العربية نتائج أفضل إذا خاضت الانتخابات معا، ومع ذلك تصر القائمة الموحدة على الاستمرار في مسارها المستقل

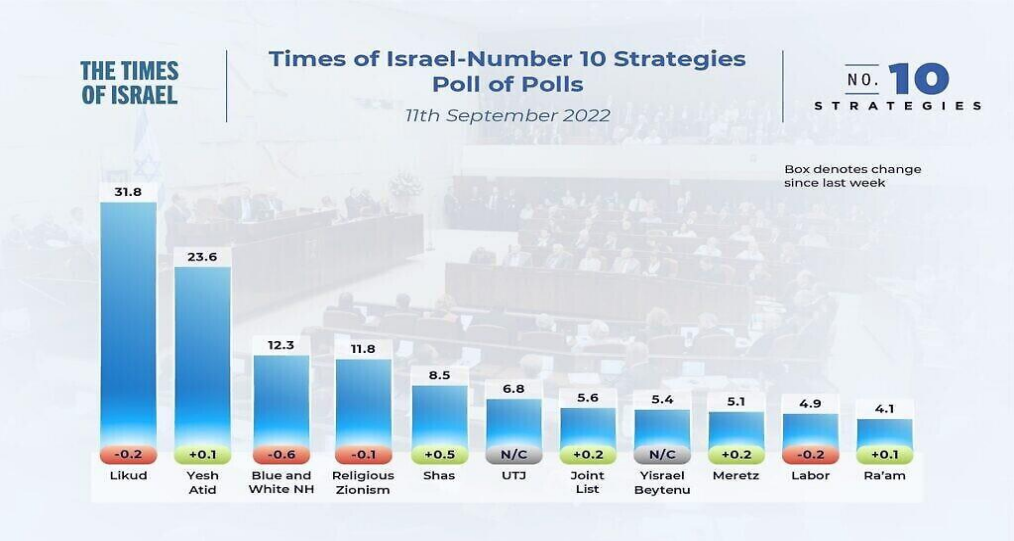


حالة الحملة الانتخابية الإسرائيلية: استطلاع للرأي، 11 سبتمبر 2022، يظهر عدد المقاعد التي من المتوقع أن تفوز بها الأحزاب في حال أجريت الانتخابات اليوم، بناءً على موازنة استطلاعات الرأي الأخيرة.

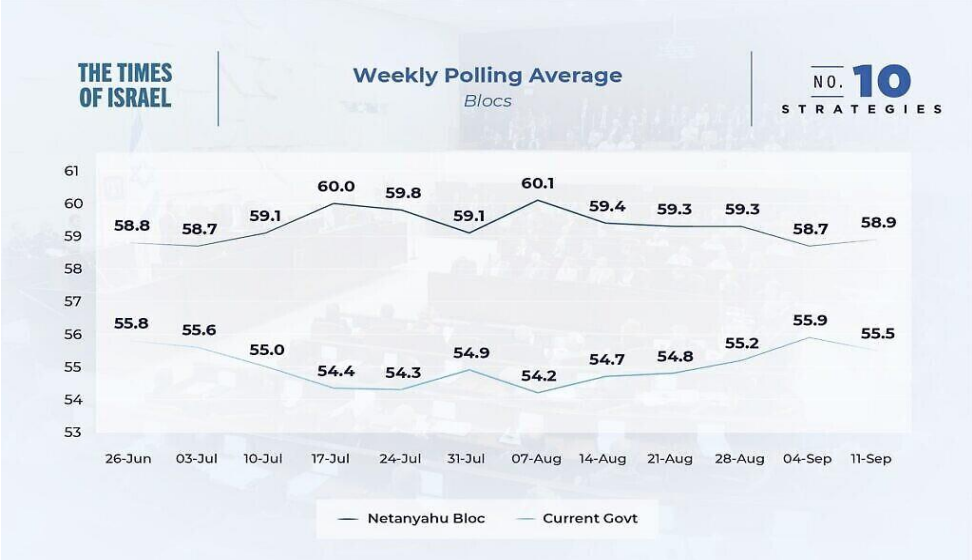


متوسط الاستطلاعات الأسبوعية للكتلة التي يقودها نتنياهو والائتلاف المنتهية ولايته

نسبة التصويت العربية مقابل مقاعد الأحزاب العربية

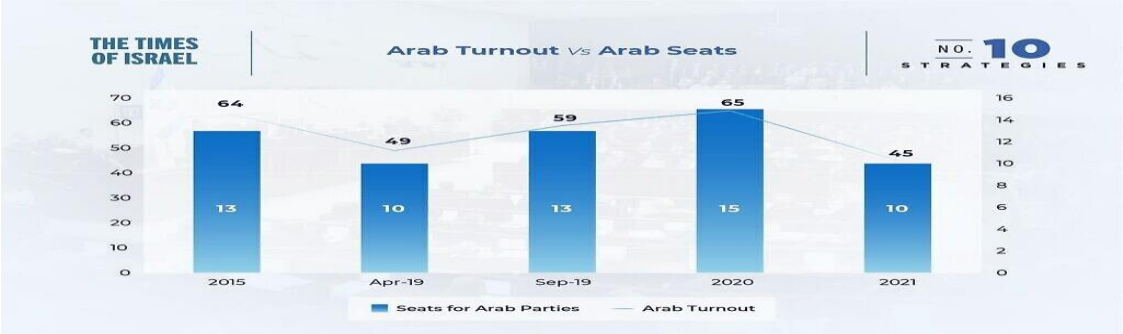


مع عدم وجود حركة كبيرة في استطلاعات الرأي، سواء من حيث الأحزاب أو الكتل، فإننا نبحث هذا الأسبوع في مجموعة أخرى من البيانات لاسيما نسبة التصويت العربية.

من الصعب جدا التكهن بنسبة التصويت في أفضل الأوقات، وخاصة في إسرائيل حيث يفتقر القائمون على استطلاعات الرأي إلى مستوى بيانات الناخبين المتاحة للجمهور الموجود في بعض البلدان الأخرى، ولا سيما الولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن البيانات السابقة المتعلقة بنسبة التصويت توفر أدلة حول كيف يمكن أن يكون للحملات الانتخابية، ولا سيما كيف يمكن للانقسام بين الأحزاب العربية، تأثير حاسم على النتائج النهائية.

هناك ما يقارب من مليون مواطن عربي في إسرائيل، وهي مجموعة ديموغرافية انتخابية ضخمة ذات إمكانات هائلة. وبعيدا عن كونهم متجانسين، فإن مواطني إسرائيل العرب يتكونون من مجموعة متنوعة من المجتمعات ذات مجموعة واسعة من وجهات النظر: الدروز في الشمال؛ البدو المسلمون في الجنوب؛ عرب المدن المختلطة حيفا وعكا ويافا؛ سكان قرى وبلدات ومدن "المثلث" والجليل، وبالطبع نسبة كبيرة من السكان العرب المسيحيين. هذا موضوع ضخم ومعقد، وسنسعى إلى تحليله من خلال البيانات كما هو الحال دائما.

تحوم نسبة التصويت في إسرائيل في السنوات العشرين الأخيرة حول 70%، وكما يظهر في الرسم البياني أدناه، فإنها لم تتغير كثيرا خلال الجولات الانتخابية الخمس الأخيرة. إلا أن نسبة التصويت في البلدات العربية أقل بكثير ومتقلبة للغاية، حيث وصلت إلى 65% في أعلى مستوياتها وإلى 45% في أدنى مستوياتها في السنوات الأخيرة. في الواقع، كانت نسبة 45% في الجولة الأخيرة من الانتخابات هي الأدنى على الإطلاق في صفوف الناخبين العرب.

نسبة المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية: على مستوى الدولة وفي الوسط العربي

ولمعلومات أساسية هامة، تمتلك الأحزاب العربية الكبرى اليوم الجبهة والتجمع والحركة العربية للتغيير (التي تشكل معا تحالف "القائمة المشتركة")، والقائمة العربية الموحدة، 10 مقاعد معا في الكنيست الحالي؛ ستة للقائمة المشتركة، وأربعة للقائمة الموحدة. الغالبية العظمى من أصوات الناخبين العرب تذهب اليوم إلى الأحزاب العربية، في حين ذهبت حوالي 9% من الأصوات إلى الأحزاب اليهودية في الانتخابات الأخيرة (والتي تشكل حوالي 1.5 مقعدا).

دون الخوض في تاريخ انقسامات وتحالفات كثيرة، فإن الحزب الأكبر اليوم في القائمة المشتركة، سواء من حيث الدعم والبنية التحتية، هو حزب "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" اليساري، وهو إئتلاف من اليهود والعرب، الذي يدعم تقليديا التعايش والتعاون بين اليهود والعرب، على الرغم من أن مواقفه تشددت على مر السنين. زعيم الحزب في السنوات الأخيرة، الذي يشغل أيضا منصب رئيس القائمة المشتركة، هو أيمن عودة المعروف بصراحته.

"التجمع الوطني الديمقراطي"، برئاسة سامي أبو شحادة، هو حزب قومي وهو الأكثر إثارة للجدل من بين الأحزاب الأربعة، حيث سافر أعضاء كبار سابقين في الحزب إلى سوريا ولبنان للتعبير عن تضامنهم مع منظمة حزب الله، بينما قضى عضو كنيست سابق من الحزب سنتين في السجن لقيامه بتهريب هواتف لأسرى مدانين. التجمع يطالب بدولة ثنائية القومية والاعتراف بالمجتمع العربي بإسرائيل كأقلية قومية تتمتع بحكم ذاتي في عدد من المجالات. يختلف ذلك قليلا عن حزب "الحركة العربية للتغيير" (وهو أيضا حزب قومي) الذي يرأسه أحمد الطيبي، والذي لا يزال يدعم (تقريبا) حل الدولتين، ويظهر مرونة أكبر في تعاونه مع الأحزاب اليهودية.

الحزب الرابع هو "القائمة العربية الموحدة"، الذي تم تشكيله من الفرع الجنوبي للحركة الإسلامية في إسرائيل. في عام 2021 أثار رئيس الحزب، منصور عباس، الجدل بعد انسحابه من القائمة المشتركة في الانتخابات الأخيرة في عام 2021، مراهنا على امكانية حشده الدعم الكافي مع استراتيجية مختلفة تماما: الانضمام إلى ائتلاف حكومي وأن يصبح صانع الملوك، بدلا من البقاء في المعارضة بشكل دائم، لتحقيق المصلحة المباشرة لمجتمعه.

اتت المغامرة ثمارها. قرأ عباس نبض الشارع العربي حيث أظهرت استطلاعات الرأي أن أغلبية كبيرة تؤيد الانضمام إلى ائتلاف حكومي في إسرائيل، وهو اتجاه مستمر أيضا في الدورة الانتخابية الحالية.

نظرة خاطفة على أداء الأحزاب العربية في صناديق الاقتراع في السنوات الأخيرة تكشف عن علاقة واضحة. عندما توحدت الأحزاب العربية الرئيسية الأربعة في قائمة واحدة (كما في 2015، سبتمبر 2019 و2020)، بلغت نسبة التصويت العربية حوالي 60-65% (ليس بعيدا عن نسبة التصويت على مستوى البلاد)، وقد كان أداء الأحزاب العربية جيدا في الانتخابات. ولكن عندما انقسمت الأحزاب، كما حدث في أبريل 2019 وآخر انتخابات في عام 2021 ، انخفضت نسبة التصويت إلى أقل من 50% وكان أداء الأحزاب سيئا. في الواقع، في الانتخابات الأخيرة، كانت المقاعد العشرة التي فازت بها الأحزاب العربية، والتي تمثل 8% من الكنيست، متناقضة بشكل حاد مع نسبة 21% التي يشكلها المجتمع العربي ككل.

ومن المثير للاهتمام، أن الافتراضات الانتخابية فيما يتعلق بالتأثير العددي السلبي لعمليات الاندماج التي سبقت الانتخابات تأتي على النقيض تماما مع الأحزاب اليهودية عندما يتعلق الأمر كما يبدو بالوسط العربي. على عكس الأحزاب الصهيونية، تحصل الأحزاب العربية على عدد أكبر من الأصوات عندما تخوض الانتخابات معا.

بالنظر إلى مدى وضوح البيانات، قد يظن المرء أن الأحزاب العربية ستتطلع إلى لم شملها في هذه الانتخابات. في الحقيقة، العكس هو الصحيح. لن يقتصر الأمر على خوض القائمة المشتركة والقائمة الموحدة الانتخابات بشكل منفصل هذه المرة أيضا، ولكن حزب التجمع – أحد الأعضاء الثلاثة المتبقين في القائمة المشتركة – كان يهدد بخوض الانتخابات بشكل مستقل حتى نهاية هذا الأسبوع. قد لا يكون مفاجئا إذا أن استطلاعا حديثا كان تايمز أوف إسرائيل قد أورد نتائجه (وإن كان بعينة صغيرة للغاية) أشار إلى أن نسبة التصويت العربية قد تنخفض إلى 39.%

يمكن أن يترك ذلك القائمة المشتركة مع حوالي 4-5 مقاعد، وستحوم القائمة الموحدة أيضا حول نسبة الحسم. إذا لم يتجاوز أحد هذين الحزبين نسبة الحسم، فقد تحصل الأحزاب العربية – التي تمثل حوالي 20% من السكان – على أربعة أو خمسة مقاعد فقط في الكنيست المقبل، لتكون بعيدة كل البعد عن الخمسة عشر مقعدا التي فازت فيها قبل عامين فقط. وبينما دعا زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو في اليمين عائلة رئيس حزب اليمين المتطرف "عوتسما يهوديت" إيتمار بن غفير إلى حوض السباحة الخاص به في قيسارية لإجراء مفاوضات وحدة (ناجحة) مع الحليف-الخصم زعيم حزب "الصهيونية المتدينة" بتسلئيل سموتريتش، فإن رئيس الوزراء يائير لابيد لن يوجه دعوة لقادة الأحزاب العربية إلى منزله في رمات أفيف في أي وقت قريب للدعوة إلى وحدة الأحزاب العربية.

في الواقع، بينما دعا لابيد الأحزاب إلى الحفاظ على نبرة إيجابية في الحملات الانتخابية، مدركا أن الحملات السلبية والانقسام داخل الوسط العربي تضر بنسبة التصويت، فإن الأصوات الي دعت إلى خوض الانتخابات في قائمة موحدة أتت بحسب تقارير من السلطة الفلسطينية وملك الأردن. ومع ذلك، حتى إذا تمكنت القائمة المشتركة من تجاوز الخلافات بين أحزابها الثلاثة المتبقية، فلن تعود القائمة الموحدة "للبيت" في أي وقت قريبا إلى ما تعتبره حزب المعارضة الأبدي. لقد عبر منصور عباس هذا النهر، وهو يعتقد أن حزب القائمة الموحدة يمكن أن يثبت مرة أخرى أنه صانع ملوك – "حريديي" المجتمع العربي. وعلى الرغم من أن نتنياهو وزملاؤه من نشطاء الليكود وصفوا ممثلي الحزب بأنهم "مؤيدون للإرهاب"، إلا أن القائمة الموحدة لم تستبعد الجلوس معه أيضا. لذلك، في حين أن الناخبين اليهود غالبا ما يتم تقسيمهم إلى مجموعتين، "نعم بيبي" مقابل "لا لبيبي"، قال محلل الشؤون العربية في القناة 12، محمد مجادلة، إنه يمكن الآن تقسيم الناخبين العرب إلى معسكرين: أولئك الذين يصوتون ليكونوا في المعارضة (القائمة المشتركة)، مقابل أولئك الذين يتطلعون للانضمام إلى الائتلاف القادم (القائمة الموحدة).

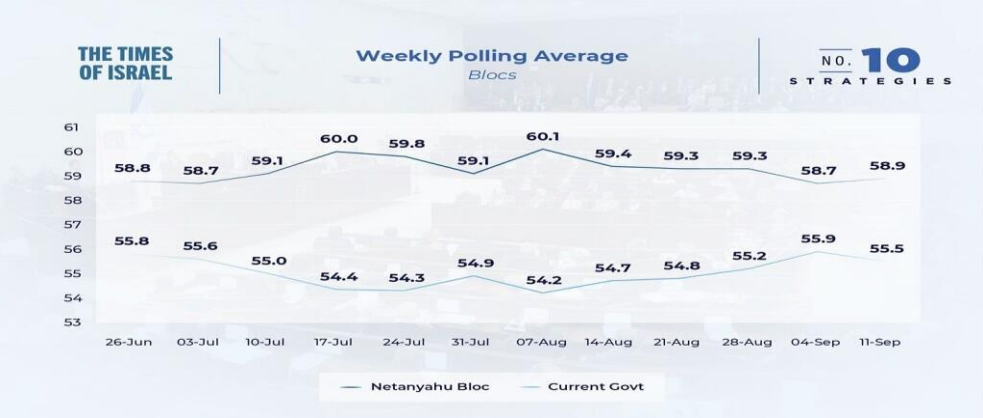


متوسط الاستطلاعات الأسبوعية للكتلة التي يقودها نتنياهو والائتلاف المنتهية ولايته

نتنياهو يتفهم ذلك وقد حاول في الآونة الأخيرة أن يخفف من حدة لهجته ولهجة حزبه. آخر شيء يحتاج إليه زعيم المعارضة القيام به هو تنشيط قاعدة ناخبين عربية محتملة عن غير قصد، والتي تبدو لامبالية حاليا، كما حدث في عام 2015، من خلال مهاجمة مجتمع بأكمله.

في الواقع، ابتعدت رسائل حملته الانتخابية عن الحديث عن "العرب" بشكل عام، نحو عبارات مثل "لابيد ليس لديه حكومة بدون الإخوان المسلمين"، مستخدما تكتيكات الترهيب بين السكان اليهود، ولكن بمصطلحات لا تتضامن معها قطاعات كبيرة من المواطنين العرب على أي حال ولا تجدها مسيئة. ومن المثير للاهتمام، أنه على الرغم من لهجة خطاب نتنياهو في السابق، والتشريعات المثيرة للجدل مثل "قانون الدولة القومية"، واحتضانه لعناصر متطرفة مثل بن غفير، وتكتيكات قمع الناخبين مثل محاولة الليكود وضع الكاميرات في مراكز الاقتراع العربية، إلا أن الليكود حصل مع ذلك على 5٪ من الأصوات العربية (بما في ذلك الدروز) في الانتخابات الأخيرة، أكثر من أي حزب غير عربي آخر. علاوة على ذلك، أظهر استطلاع أجرته مؤسسة Statnet مؤخرا أن 75% من العرب "غير قلقين من عودة نتنياهو إلى السلطة"، وهم قلقون أكثر بشأن زيادة تكلفة المعيشة منذ أن فقد السلطة بعد انتخابات 2021.

هناك أيضا ادعاء يتم تداوله بشأن زعيم القائمة الموحدة مفاده أن عباس يفضّل في الواقع الانضمام إلى حكومة بقيادة نتنياهو، والحجة هي أن الطريقة الوحيدة لمجتمعه العربي للحصول على اعتراف وقبول في المجتمع الإسرائيلي هي الانضمام إلى حكومة مع اليمين ونتنياهو. علاوة على ذلك، تجمع القائمة الموحدة مع الأحزاب المتدينة والحريدية المحافظة اجتماعيا قواسم مشتركة أكثر من تلك التي تجمعها مع شركائها في الإئتلاف المنتهية ولايته مثل "يش عتيد" و"العمل" و"ميرتس."

حالة الحملة الانتخابية الإسرائيلية: استطلاع للرأي، 11 سبتمبر 2022، يظهر عدد المقاعد التي من المتوقع أن تفوز بها الأحزاب في حال أجريت الانتخابات اليوم، بناءً على موازنة استطلاعات الرأي الأخيرة. لذلك فإن الحكمة السائدة – التي تقول إنه في حال زادت نسبة التصويت العربية، وإذا تجاوزت الأحزاب العربية مرة أخرى 10-12 مقعدا، فمن غير المرجح أن يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة – قد تكون في غير محلها.
ستكون هناك معارضة شديدة من "الصهيونية المتدينة"، لكن القائمة الموحدة، وهو حزب إسلامي، يمكن أن يصبح من الناحية التقنية صانع الملوك بالنسبة لنتنياهو.

بعد كل شيء، منذ وقت ليس ببعيد، كان أفيغدور ليبرمان، إلى حد ما، بن غفير عصره المعادي للعرب، حيث دعا إلى "ترانسفير للسكان" وهو واضع شعار "لا ولاء، لا مواطنة". لكن ابتداء من يونيو 2021، يجلس ليبرمان في حكومة ائتلافية مع حزب القائمة الموحدة الإسلامي، وبكل المقاييس، هو أحد الوزراء الأقرب لزعيم الحزب منصور عباس. لذا، سواء كان الأمر يتعلق بسياسة واقعية أو نوع خاص من السياسة الإسرائيلية، فقد تكون نسبة التصويت العربية مفتاحا لانتخابات الأول من نوفمبر. لكن المفتاح بالنسبة لأي رئيس وزراء؟ سنكتشف ذلك فقط إذا ومتى اختار صانع الملوك طرفا.

## تقارير

### "تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تخفف القيود على الصادرات الدفاعية لكنها ترفض الكشف عن عملائها

**بقلم تال شنايدر**

تُظهر البيانات قفزة كبيرة في الصادرات بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، لكن تبقى المعلومات حول الدول التي تشتري الأنظمة الإسرائيلية سرية إلى حد كبير؛ يبدو أن عام 2022 سيحطم الأرقام القياسية لصادرات

الدفاع الإسرائيلية. لكن لا توجد معلومات عامة حول الدول التي تشتري المنتجات الإسرائيلية، وماذا تشتري بالضبط.

في إعلان حديث عن تقاعد رئيس هيئة وزارة الدفاع المسؤولة عن الصادرات – مديرية التعاون الدفاعي الدولي – قيل أن الجنرال يائير كولاس كان "أحد قادة القفزة الحادة في أرقام الصادرات الدفاعية" التي وصلت إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق في عام 2021، حيث وصلت إلى 11.3 مليار دولار (حوالي 8 في المائة من إجمالي صادرات إسرائيل، بما يشمل السلع والخدمات). قبل بضعة أشهر، قال وزير الدفاع بيني غانتس لموقع تايمز أوف اسرائيل العبري "زمان يسرائيل" إن الصادرات الدفاعية في عام 2022 ستتجاوز بكثير صادرات 2021. وأظهرت بيانات وزارة الدفاع في وقت مبكر من يونيو 2022 قفزة كبيرة في الصادرات بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي أدى إلى زيادة مشتريات الدول الغربية. لكن رفضت وزارة الدفاع تقديم قائمة بالدول التي تشتري الأسلحة والمنتجات الدفاعية الإسرائيلية، والدول المستهدفة لنمو صناعة الدفاع. ونشرت وزارة الدفاع مؤخرا قواعد من المفترض أن تخفف القيود المفروضة على المصدرين الدفاعيين، عندما تدخل حيز التنفيذ. لكن لا يمكن للجمهور فحصها أو التعليق عليها لأن معظم المحتوى سرّي. وستغير القواعد الجديدة الصادرات الدفاعية بطريقتين:

أولاً عن طريق توسيع قائمة المنتجات غير السريّة التي يمكن تسويقها دون الحاجة إلى الحصول على ترخيص بنسبة 50%. لكن رفضت وزارة الدفاع طلبًا بتقديم قائمة هذه المنتجات، قائلة إنها سرية.

ثانيًا، تعمل وزارة الدفاع على توسيع قائمة الدول المسموح بتصدير منتجات غير سرية إليها دون الحاجة إلى ترخيص. ورفضت الوزارة أيضا طلب للحصول على قائمة الدول المسموح بها.

وإذا حطم عام 2022 رقم العام الماضي القياسي للصادرات الدفاعية، فمن المحتمل أن يحطم عام 2023 الرقم القياسي مرة أخرى نظرا لتخفيف القواعد. ومع ذلك، بينما ينمو قطاع الصادرات الدفاعية ويزدهر، تخفي الدولة المنتجات والأصناف والبلدان التي يمكن التصدير إليها بسهولة نسبيًا.

هذا المستوى من السرية يمكن أن يشكل خطرا على دولة إسرائيل؛ كلما تم إخفاء المعلومات، زاد الخوف من الفساد والرشوة والوساطة المشكوك فيها. على إسرائيل الاهتمام في تشجيع الشفافية في معاملاتها التصديرية. ومع ذلك، يمكن الوصول الى المعلومات من خلال فحص ميزانيات الدفاع للدول الأجنبية التي تُباع لها المنتجات الإسرائيلية. على عكس ميزانية الدفاع الإسرائيلية – التي لا يتم الإبلاغ عنها – تحتوي بعض ميزانيات الدول الأجنبية على بيانات حول مشتريات الدفاع.

وعلى الرغم من عدم ظهور جميع المعلومات، إلا أنه من الممكن العثور على بعض معاملات المشتريات الدفاعية التي تمت أو اكتملت في العامين الماضيين. وتشمل بعض المعاملات الأخيرة شراء إندونيسيا (التي

ليس لها علاقات رسمية مع إسرائيل) لمركبات مدرعة مسيّرة من خلال دول وسيطة. وكانت إندونيسيا واحدة من بين عدد من البلدان، بما في ذلك الفلبين، التي اشترت أنظمة طورتها شركةCellebrite ، وهي شركة تصنع برامج القرصنة. واشترت أذربيجان طائرات إسرائيلية مسيّرة، قيل إنها استخدمت في عام 2020 لمهاجمة أهداف أرمنية في منطقة ناغورني قره باغ. كما نقلت أذربيجان هذه الطائرات المسيّرة إلى غينيا الاستوائية، الدكتاتورية. واشترت تركمانستان مركبات للطرق الوعرة بالإضافة إلى طائرات مسيّرة مسلحة، بينما اشترت جمهورية التشيك أنظمة رادار وصواريخ من الشركات المصنعة الإسرائيلية. والهند هي واحدة من أكبر زبائن صناعة الدفاع الإسرائيلية، خاصة مع نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي-الهندي "باراك-8." واشترت الفلبين زوارق دورية، بالإضافة إلى أنظمة مدفعية و32 دبابة "صبرا" خفيفة. كما اشترت ساحل العاج زوارق دورية إسرائيلية.

وتواصل إيتاي ماك، محامي حقوق إنسان إسرائيلي ينتقد بشدة صادرات الأسلحة الإسرائيلية، مع وزارة الدفاع بشأن معلومات نشرتها السلطات الفلبينية حول عشرات الآلاف من البنادق والمسدسات والرشاشات التي باعتها إسرائيل للشرطة الفلبينية. واتُهمت الشرطة في الفلبين بإعدام المئات، إن لم يكن الآلاف، من المجرمين المزعومين، وغالبًا ما يتم ذلك بإطلاق النار عليهم من مسافة قريبة. واشترت البرازيل طائرات مسيّرة ورادارات وصواريخ. واشترت ألمانيا أيضًا صواريخ وطائرات مسيّرة إسرائيلية ومن المتوقع أيضًا أن تشتري نظام "سهم-3" الإسرائيلي، الذي يعتبر أحد أنظمة الدفاع الجوي الأكثر تقدمًا في ترسانة البلاد. واشترت بولندا ما قيمته 152 مليون دولار من الصواريخ الإسرائيلية الموجهة المضادة للدباباتSpike-MR / LR ، والتي سيتم إنتاجها جزئيًا في بولندا. واشترت سلوفاكيا نظام رادار إسرائيلي من المقرر تسليمه بحلول عام 2025. واشترت الولايات المتحدة برج رافائيل RCWS-30 المسيّر، والذي يتم التحكم فيه عن بعد، وبالتالي يمنع تعرض الجنود لنيران العدو. كما اشترى الأمريكيون صواريخ "سبايك" طويلة المدى وبطاريتين لنظام القبة الحديدية في صفقة قيمتها 400 مليون دولار. واشترت سنغافورة أيضًا برج رفائيل RCWS-30 المسيّر، في حين قررت رومانيا شراء عدد من أبراج Elbit's IFV المسيّرة. واشترت إيطاليا صواريخ "سبايك"، بالإضافة إلى قاذفات صواريخ إسرائيلية الصنع. واشترت بريطانيا خمسة أنظمة ملاحة متقدمة للطائرات المقاتلة، من المتوقع أن يتم تثبيتها على طائرات "يوروفايتر تايفون."

ترى إسرائيل أن الصادرات الدفاعية أساسية لتحسين العلاقات مع دول في جميع أنحاء العالم، لكنها خضعت للتدقيق بسبب مبيعات الأسلحة والطائرات المسيّرة وتكنولوجيا التجسس الإلكتروني لأنظمة لديها فجوات في سجلاتها الحقوقية، على أقل تقدير. ويتم تنظيم الصادرات الدفاعية للبلاد وفقًا لقانون عام 2007 الذي يتطلب من مقاولي الدفاع النظر في كيفية ومكان استخدام الأسلحة الإسرائيلية. وتم تصميم القانون لمنع الشركات من بيع الأسلحة عن عمد إلى الدول التي تنوي استخدامها لارتكاب الفظائع. وفي حين أن

المتعاقدين مطالبون قانونًا بأخذ انتهاكات حقوق الإنسان المحتملة في الاعتبار بموجب القانون، يمكن إبطال هذا الشرط بسبب مخاوف دبلوماسية أو أمنية.

ووفقا لمركز أبحاث أمني عالمي مستقل، احتلت إسرائيل المرتبة العاشرة بين أكبر المصدرين الدوليين للأسلحة خلال السنوات الخمس الماضية.

* * *

## الاحتلال يطرد أفارقة هاربين من الحرب ويستقبل الأوكرانيين

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

في الوقت الذي تفتح فيه دولة الاحتلال أبوابها أمام المهاجرين القادمين من روسيا وأوكرانيا، فإنها تمارس سياسة عنصرية ضد نظرائهم القادمين من القارة الأفريقية. ورغم ما يواجهونه من خطر على حياتهم في بلادهم، فإن دولة الاحتلال قررت إلغاء الحماية الجماعية للأفارقة القادمين من الكونغو، ما يجعلهم يواجهون خطر الموت أو الترحيل إلى دول أخرى.

صحيح أن هذا القرار التعسفي اتخذته وزيرة الداخلية آيليت شاكيد، لكن القضاء الإسرائيلي المسيّس عزز هذا القرار بحكم قضائي قبل أيام، ما سيمنح الشرطة والجهات التنفيذية صلاحية إرسال أوامر الترحيل إلى مئات الكونغوليين، ما يعني أن الدور في المستقبل سيكون على أولئك القادمين من أريتريا والسودان، ما يكشف عن تمييز عنصري فاضح.

عومر شارفيت الكاتب في موقع "زمن إسرائيل" تحدث عن أن "المسألة تخص الأفارقة الذين توافدوا على دولة الاحتلال من الحدود المصرية وسيناء هربا من الحروب الأهلية التي تشهدها بلدانهم، وما يتخللها من صراعات وانتهاكات لحقوق الإنسان، وسط قناعات إسرائيلية متزايدة بأن شاكيد أقدمت على هذه الخطوة التعسفية ضدهم لحسابات سياسية وحزبية في قاعدتها الانتخابية عقب الانتكاسات التي تمر بها في الآونة الأخيرة".

وأضاف في تقريره أن "ما تحدثت عنه وزارة الداخلية عن تحسن الأوضاع الأمنية في الكونغو يفتقر إلى الموضوعية، لأن مسألة نقلهم إلى العاصمة كينشاسا قد لا تكون متاحة كما تتصور الوزيرة شاكيد، بسبب ما قد يواجهونه عند عودتهم من قمع عنيف ومواجهة أزمة إنسانية، بسبب حالة عدم الاستقرار في بلادهم، ما سيجعلهم عرضة لمواجهة عقوبات الاعتقال والسجن، فضلا عن تورطهم في نزاعات عرقية عنيفة، أسفرت عن أزمة إنسانية حادة أدت لنزوح قرابة الخمسة ملايين لاجئ، وبالتالي فإن الكونغو وغيرها من البلدان الأفريقية المقصودة بعيدة عن الاستقرار والأمان".

تدرك دولة الاحتلال أن قرارها غير الإنساني برفع الحماية الجماعية عن مواطني الكونغو، يعني تسليمهم لواقعهم الدامي في بلادهم، بما يشمله من القتل التعسفي بدون محاكمة، واختفاء المدنيين، والتعذيب

والعقاب القاسي وغير الإنساني، وظروف السجن التي تهدد الحياة، واضطهاد المعارضين السياسيين، وإلحاق ضرر كبير وغير قانوني بالمدنيين، وعمليات الاختطاف، وإساءة معاملة الأطفال من قبل الجماعات المسلحة، والعنف الجنسي ضد النساء والأطفال، والاتجار بالبشر، واستعباد الأطفال.

ممثلو المواطنين الكونغوليين احتجوا على القرار الإسرائيلي لأنه يعني حرمانهم من الحماية الجماعية، بما تعنيه من تدابير الحماية الخاصة بنظام اللجوء، وبالتالي فإنه لا يوجد أساس وقائعي يبرر إزالة الحماية، مع أن بعضهم مضى على وجوده في دولة الاحتلال قرابة العشرين عاما، في حين أن من وصلوا قبل بضعة أشهر فقط من لاجئي أوكرانيا حصلوا على ضمانات فورية بالحماية، وتم الترحيب بهم، مما يسلط الضوء على غياب التعامل الإنساني بنفس الطريقة، رغم أن الجانبين لجأا إلى دولة واحدة.

* * *

## استعراض إسرائيلي لموقف الملك تشارلز من "دولة الاحتلال"

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

فور تولي تشارلز الثالث العرش البريطاني، بدأت الأوساط الإسرائيلية تبحث في مواقفه السياسية من دولة الاحتلال، والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وتطورات المنطقة، وعلاقاته مع الجالية اليهودية في بلاده، وسط تساؤلات إسرائيلية عن إمكانية زيارته لدولة الاحتلال ليصبح أول ملك بريطاني يزورها.

ذكر إلداد باك مراسل **صحيفة إسرائيل اليوم** في لندن أن "الملك الجديد صديق مقرب للجالية اليهودية في بريطانيا، رغم تلقيه انتقادات لتصريحات سابقة له في سياق مقارنته بين الهولوكوست والعبودية، مع أنه لعب دورًا مركزيًا وإيجابيًا في العلاقة بين آل ويندسور والدولة اليهودية في مراحل مبكرة من تأسيسها، وهو أول من كسر جهود مقاطعة إسرائيل، ويتبنى مواقف معارضة لحركة المقاطعة العالمية بي دي أس، وأول فرد من العائلة المالكة يزور إسرائيل في 2018، حين كان وليا للعهد". وأضاف في تقريره أن "تشارلز البالغ 73 عامًا، سبق له أن زار إسرائيل عدة مرات حتى الآن، منها حضور جنازات رئيس الوزراء يتسحاق رابين عام 1995، والرئيس الأسبق شمعون بيريس عام 2016، وفي يناير 2020 بمناسبة منتدى الهولوكوست الدولي، أما والدته الراحلة إليزابيث الثانية التي أصبحت ملكة بعد 4 سنوات من إنشاء إسرائيل، فخلال سبعة عقود من حكمها، زارت عشرات الدول، لم تكن إسرائيل من بينها". وكشف أن "وزارة الخارجية البريطانية هي التي تحدد جدول سفر أبناء وبنات العائلة المالكة، حتى إن الأميرة ديانا الزوجة الأولى للملك تشارلز الثالث اشتكت لأصدقائها المقربين قبل وفاتها من أن وزارة الخارجية منعتها من زيارة إسرائيل، بسبب عدم إحراز تقدم في عملية السلام مع الفلسطينيين، ولكن في السنوات الأربع الماضية تراجع هذا السبب بسبب توطيد علاقاتهما،

وبالتالي فقد يكون تشارلز أول ملك بريطاني يزور إسرائيل، خاصة أنه صديق كبير للجالية اليهودية في بريطانيا، ولديه التزام شخصي تجاه محاربة معاداة السامية".

وتشارلز بصفته وليا للعهد إلى ما قبل أيام قليلة فقط، فقد كان من رعاة أربع هيئات يهودية في بريطانيا: منظمة الإغاثة اليهودية العالمية، المتحف اليهودي، مؤسسة يوم ذكرى المحرقة، ولواء الفتيان والفتيات اليهود، وهي أقدم حركة شبابية في المملكة. وكان وراء إنشاء مركز الجالية اليهودية في كراكوف ببولندا، كما أنه زار العديد من المعابد اليهودية في بريطانيا وخارجها، وكان حاضرًا دائماً في فعاليات الجالية اليهودية البريطانية.

بالعودة إلى التطورات السياسية داخل بريطانيا، وعلاقتها بدولة الاحتلال، فقد قدم تشارلز الدعم الكامل للأخيرة خلال أزمة معاداة السامية في حزب العمال البريطاني بقيادة جيريمي كوربين، وعندما توفي الحاخام الأكبر السابق لبريطانيا جوناثان ساكس قبل عامين أشاد به تشارلز، وقال إنه "فقد مرشدًا يثق به، ومدرساً ألهمه"، ومؤخرًا أضاف لمجموعته الفنية الملكية 7 لوحات بورتريه للناجين من الهولوكوست، لإحياء ذكراهم. حتى إنه في خطاب الملكة الذي ألقاه بدلاً من والدته في البرلمان في أيار/ مايو، أعلن عن عزم بلاده على سن قانون يمنع المجالس المحلية من تبني مبادرات مؤيدة لحركة المقاطعة BDS، لكنه في إحدى خطبه الأخيرة التي ألقاها خارج حدود بريطانيا أثار الانتقادات عندما دعا إلى إدراج موضوع المحرقة والرقّ في المناهج المدرسية، وقد تسببت مقارنته هذه بين الموضوعين في خطاب ألقاه في عاصمة رواندا في إثارة قلق الجالية اليهودية البريطانية.

* **

## المفترس": برنامج سايبر هجومي إسرائيلي ينافس "بيغاسوس" التابع لNSO

**تحرير: بلال ضاهر. موقع عرب 48**

فرضت الولايات المتحدة، وكذلك وزارة الأمن الإسرائيلية، قيود وعقوبات على شركة السايبر الهجومي الإسرائيليةNSO ، وتم إدخالها إلى قائمة سوداء أميركية ما تسبب بتراجع صفقاتها ودخلها المالي. إلا أن المستفيد من ذلك ليسوا سياسيين وناشطين معارضين وصحافيين جرى التجسس عليهم بواسطة اختراق هواتفهم المحمولة، وإنما شركة سايبر هجومي أخرى، أسسها ضابط مسرح من وحدة كوماندوز النخبة الإسرائيلية "سَرية هيئة الأركان العامة"، والذي تولى رتبة رفيعة في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ("أمان") طال ديليان.

إحدى شركات السايبر الهجومي التي أسسها ديليان هي شركة "إنتليكسا" التي طوّرت برنامج بريداتور Predator)أي المفترس .(وركّز ديليان على بيع هذا البرنامج التجسسي إلى دول لا تصدر وزارة الأمن الإسرائيلية تصاريح لتصدير برمجيات سايبر هجومية إليها، مثل بنغلاديش والسودان وأوكرانيا، وفق ما ذكر تقرير في صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة.

وخلافا لشركات السايبر الهجومي المسجلة في إسرائيل وتعمل فيها وتخضع لمراقبة شعبة الإشراف على الصادرات الأمنية في وزارة الأمن، فإن ديليان يعتبر أنه لا يخضع لإشراف وزارة الأمن وبإمكانه تزويد بضاعتها إلى أي دولة أو جهة. وقبل نحو سنة، بدأ هاتف الصحافي اليوناني، تنيسيس كوكاكيس، يعمل بشكل مريب، حيث أصبحت بطاريته تفرغ بسرعة والمحادثات تنقطع دون سبب. وأصبح الصحافي، الذي انتقد سياسة رئيس الحكومة اليونانية الاقتصادية، يشك بأنه مراقب. وبعد أشهر، اكتشف معهد أبحاث للحماية من السايبر "سيتيزين لاب" الكندي، أنه جرى اختراق هاتف كوكاكيس بواسطة برنامج "بريداتور." كذلك تبين في أعقاب تشكيل البرلمان الأوروبي لجنة تحقيق في الموضوع، وفحص هواتف 200 من نوابه، أنه جرت محاولة غير ناجحة لاختراق هاتف رئيس المعارضة اليونانية، نيكوس أندرولاكيس، ما تسبب بفضيحة وُصفت بأنها "ووترغيت اليونانية."

ونشر "سيتيزين لاب" تقريرا، في كانون الأول/ديسمبر الماضي، أكد فيه أنه "تم اختراق معارضَين مصريين في المنفى، وهما السياسي أيمن نور، ومقدم برنامج شهير - والذي يرغب بألا يفصح عن هويته. تم الاختراق بواسطة برنامج التجسس بريداتور(Predator) ، والذي تم تطويره وبيعه بواسطة Cytrox لتطوير برامج التجسس المرتزقة، وهي شركة غير معروفة مسبقاً". ووفقا للصحيفة، فإن ديليان مرتبط بهذه الشركة أيضا. ولفت "سيتيزن لاب" إلى أن هاتف نور أصيب في الوقت ذاته بهذا البرنامج وكذلك ببرنامج "بيغاسوس الشبيه الذي طورته.NSO وأضافت الصحيفة أنه تبين من تحقيقات حول الفضيحة اليونانية أن مصدر برنامج "بريداتور" هي إسرائيل. وقبل عدة أسابيع، زار أعضاء في لجنة التحقيق التي شكلها الاتحاد الأوروبي إسرائيل سرا، والتقوا مع مسؤولين في وزارتي القضاء والأمن، وكذلك مع مدير عام ومؤسسNSO ، شاليف خوليو. وبعد ذلك أعلنت لجنة التحقيق أنها لم تعثر على أدلة تربط "بيغاسوس"" بفضيحة تجسس في إسبانيا.

وفيما فرضت السلطات الأميركية والإسرائيلية عقوبات وقيود على شركات سايبر إسرائيل، قام مسؤول في شركة مخابرات السايبر الإسرائيلية "فيرنت"، يدعى سام رابين، بالاستقالة كي يُعيّن نائب مدير عام شركة السايبر الهجومي "إنتليكسا"، التي يتواجد مقرها في شمال مقدونيا، لكن معظم العاملين فيها ومديريها، وبضمنهم قراصنة إنترنت، هم مسرحون من أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية. ومؤسس هذه الشركة هو ديليان، الذي يحمل رتبة عقيد في الجيش الإسرائيلي وكان قائدا للوحدة التكنولوجية 81 وضابطا كبيرا في وحدة العمليات الخاصة في الجيش. وأضافت الصحيفة أن ديليان أقام شبكة متشعبة من الشركات

والشراكات في أنحاء العالم، وطور بواسطتها منتج سايبر هجومي يمكن مشغليه من الوصول إلى أي هاتف في العالم تقريبا. "وعندما أمرت وزارة الأمن الشركات الإسرائيلية بالخروج من معظم الدول التي عملت فيها، سارع ديليان وموظفيه إلى التوجه إلى تلك الدول وعرض عليها منظومة سلاح سيبرانية هجومية."

وتفيد تقارير "سيتيزين لاب" بأن شركة ديليان عرضت برنامج "بريداتور" على حكومات دول عديدة، بينها: ساحل العاج، مدغشقر، مالي، السعودية، صربيا، عُمان، بنغلاديش، أرمينيا والفلبين. وأشارت الصحيفة إلى أنه يحظر على شركات السايبر الإسرائيلية العمل مع معظم هذه الدول. وأسس ديليان "إنتليكسا" في العام 2019، ودمج فيها شركات أخرى من مجال السايبر الهجومي، وهي مسجلة في إيرلندا. والمنتج الأهم الذي طورته هو "بريداتور"، والذي باعته لاحقا إلى شركة "سايتروكس"، المرتبطة بديليان أيضا. وتبين من دعوى قدمها خبير السايبر، آفي روبنشطاين، ضد ديليان إلى المحكمة المركزية، وانتهت باتفاق الجانبين، أن "إنتليكسا" هي عمليا شركة وهمية يقف من ورائها "خرم كبير من الشركات المسجلة في عدد كبير من الدول، وتتجمع كلها تحت اسم الإلياذة"، وفقا للصحيفة.

وأسس ديليان "الإلياذة" في العام 2014، سوية مع عوز ليف، سلفه في قيادة الوحدة 81، وسُجلت في جزر العذراء، وهي ملاذ من الضرائب لشركات دولية. قبل ذلك أسس ديليان شركة سايبر هجومي باسم "سيركليس"، وسجلها في قبرص كي لا يخضع لرقابة وزارة الأمن الإسرائيلية. وفي العام 2013، باع ديليان "سيركليس" بمبلغ 130 مليون دولار إلى صندوق الاستثمار الأميركي "فرانسيسكو بارتنرز"، الذي اشترى NSO بعد ذلك بعدة أشهر. وجرى دمج الشركتين، وعُين ديليان رئيس لمجلسة إدارة الشركة، ثم غادرها. وبعد ذلك أسس ديليان مع ليف شركة "ويسبر"، التي طورت قدرات اختراق هواتف بواسطة شبكة واي-فاي، وسجلها في قبرص أيضا، التي أدار منها أعمالا مع دول عربية في الخليج قبل التوقيع على "اتفاقيات أبراهام"، حسب الصحيفة.

ووظف ديليان في "ويسبر" مسرحين من وحدة التنصت الإلكتروني في الجيش الإسرائيلي 8200 ومن وحدات تكنولوجية أخرى، الذين عملوا في مقر الشركة في قبرص، مقابل رواتب تصل إلى عشرات آلاف الدولارات لكل موظف.

واستدرجت هذه الإغراءات نير بن موشيه إلى الشركة، وهو الرئيس السابق لدائرة المسؤول عن الأمن في وزارة الأمن الإسرائيلية، وهي الدائرة المسؤولة عن حراسة وأمن المعلومات وتشرف على صناعات الأسلحة الإسرائيلية وعلى منشآت لجنة الطاقة الذرية. ووصف مسؤولون أمنيون إسرائيليون انضمام بن موشيه إلى "ويسبر" بأنه "قانوني، لكنه نتن، وتوجد فيه إشكاليات معينة تتعلق بالآداب."

* * *